الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر 02 في علم النفس

أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الاخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون

مقدمة من طرف

الطالب(ة): بقلول فاطيمة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
ا.د علاق كريمة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية2022-2021

تاريخ الإيداع:..... إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

تم التعديل حسب اقتراحات اللجنة

أ.د علاق ك

شعبة علم النفس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر 02 في علم النفس

أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الاخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون

مقدمة من طرف

الطالب(ة): بقلول فاطيمة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
ا.د علاق كريمة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية2022-2021

تاريخ الإيداع:..... إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر 02 في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الاخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون

مقدمة من طرف

الطالب(ة): بقلول فاطمة

❖ أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
ا.د علاق كريمة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية2022-2021

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم

وعلى أله وصحبه أجمعين

الى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فاظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين

الى روح أبي وأمي الطاهرة رحمهم الله

الى كل الأسرة الكريمة

الى جميع الزملاء (دفعة علم النفس2017)

الى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

أهدي ثمرة جهدي

كلمة شكر

لله الحمد والشكر كله أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كلمات تقدير الى كل من غرس فينا الأمل والإرادة.

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى كل من:

الأستاذة المشرفة" علاق كريمة""

لتفضلها الكريم للإشراف على هذه الدراسة، وتكرمها بنصحي وتوجيهي

ومساعدتي على انجاز هذا البحث.

والى " والأخصائية النفسانية "بوزيدي " التي سهلت لي فترة التربص.

الى أعضاء لجنة المناقشة

والشكر موصول الى كل أساتذة وعمال قسم علم النفس بجامعة خروبة.

فمنكم تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى

ومنكم تعلمنا كيف يكون التفاني والإخلاص.

فاطمية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدارسة الى معرفة أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الإحراج عند الأطفال في مرحلة الكمون ولتحقيق أهداف الدارسة وفرضياتها تم إتباع المنهج العيادي القائم على دارسة الحالة، وأدوات الدارسة تمثلت في الملاحظة الإكلينيكية المباشرة، المقابلة العيادية، واختبار رسم العائلة المقنن علاق (2012) وإختبار الخروف ذي القائمة السوداء، شملت الدراسة على حالتين، حالة تبول لا إرادي(6سنوات)، وحالة سلس الغائط 8 سنوات في مدينة مستغانم. وجاءت النتائج كما يلي:

- تؤثر علاقة الموضوع في إحداث اضطرابات الإخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون،
- ثم توصلت نتائج الدارسة انه يوجد فرق لدى حالات الدراسة في اضطرابات الإخراج بين التبول اللاإرادي وسلس الغائط في مرحلة الكمون

الكلمات المفتاحية: علاقة الموضوع – اضطرابات الإخراج – التبول اللاإرادي -سلس الغائط -مرحلة الكمون

Abstract:

This study aimed to know the impact of the subject's relationship in causing embarrassment disorders in children in the latency stage. To achieve the study's objectives and hypotheses, the clinical approach based on the case study was followed, and the study tools were direct clinical observation, clinical interview, and the imaginary family and real family codified tests (2012). And the black-listed sheep test, the study included two cases, a case of involuntary urination (6 years), and a case of involuntary defecation of 8 years in the city of Mostaganem.

The results obtained were,

- The relationship of the subject affects the cause of excretion disorders in children during the latency stage.
- The results of the study concluded that there is difference in the study cases in the excretion disorders between involuntary urination and involuntary defecation in children in the latency stage.

***Keywords*:** subject relationship - output disorders - latency stag

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
لإهداء	**أ**
كلمة شكر	**ب**
ملخص البحث بالعربية	**د**
ملخص اليحث بالانجليزية	**هـ**
قائمة المحتويات	**و**
مقدمة	**09**
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
إشكالية الدراسة	**13**
فرضيات الدراسة	**19**
دوافع اختيار الموضوع	**19**
الأهمية النظرية	**19**
الأهمية التطبيقية	**19**
أهداف البحث	**19**
المفاهيم الاجرائية	**19**
علاقة الموضوع	**19**
التبول اللاإرادي	**20**
سلس الغائط	**20**
مرحلة الكمون	**20**
الفصل الثاني: علاقة الموضوع	
تمهيد	**22**
مفهوم علاقة الموضوع لغة واصطلاحا	**22**
أهم الإسهامات النظرية في مفهوم علاقة الموضوع	**25**
مدرسة التحليل النفسي الكلاسيكية.	**25**

علاقة الموضوع عند سيغموند فرويد	**25**
علاقة الموضوع عند ميلاني كلاين	**27**
مدرسة التحليل النفسي الحديثة	**29**
علاقة الموضوع عند رونيه شبيتز	**29**
علاقة الموضوع عند ويليام فاربارنWilliam R D Fairborn	**30**
علاقة الموضوع عند دونالد وينيكوت	**30**
علاقة الموضوع عند برنار بريسي Bernard BRUSSET	**31**
علاقة الموضوع عند موريس بوفي Maurice Bouvet	**32**
أشكال علاقات الموضوع	**32**
العلاقة بالأم	**32**
العلاقة مع الأب	**33**
الوظيفة الأبوية	**34**
التأثير الثقافي على العلاقة أم/ طفل وانعكاساتها على سيرورات النمو:	**35**
اضطراب العلاقة أم /طفل وتأثيرها على نمو شخصية الطفل	**36**
ملخص	**37**
الفصل الثالث: اضطرابات الإخراج	
تمهيد	**39**
تعريف اضطرابات الإخراج	**39**
التبول اللا إرادي Énurésies	**39**
تعريف التبول اللا إراديÉnurésie	**40**
انواع التبول اللاإرادي	**41**
سلس البول الأولي الليلي	**41**
سلس البول الليلي الثانوي	**42**
أسباب التبول اللاإرادي	**42**
أسباب عضوية فيزيولوجية	**42**
اسباب نفسية	**43**

أسباب البيئة	**43**
الأسباب الوراثية	**44**
أسباب أسرية	**44**
ثانيا. سلس الغائط	**44**
تعريف سلس الغائط	**44**
اسباب سلس الغائط	**45**
اسباب ببيولوجية	**45**
اسباب انفعالية	**46**
خلاصة	**46**
الفصل الرابع: مرحلة الكمون	
تمهيد	**48**
تعريف مرحلة الكمون	**48**
مراحل النمو الجنسي	**49**
المرحلة الفمية	**49**
المرحلة الفمية النشطة او السادية الفمية	**50**
المرحلة الشرجية	**50**
المرحلة القضيبية	**52**
مرحله الكمون	**52**
فترة الكمون واستثمار الصور الوالدية	**54**
الخلاصة	**55**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد:	**57**
أولا. الدراسة استطلاعية	**55**
أدوات الدراسة	**55**
المقابلة العيادية الهدف منها	**55**
شبكة المقابلة العيادية من اعداد علاق (2012)	**56**

الملاحظة العيادية والهدف منها	**56**
اختبارات الرسم الإسقاطية للشخصية	**57**
إختبار رسم العائلة المقنن علاق (2012)	**57**
قواعد تطبيق اختبار رسم العائلة المقنن علاق(2012)	**57**
كيفية تطبيق الاختبار	**58**
اختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN	**59**
التعريف باختبار الخروف ذي القائمة السوداءPN	**62**
عرض لمختلف اللوحات اللوحات	**60**
كيفية تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN	**63**
ملاحظه عامة	**67**
ثانيا: الدراسة الاساسية	**67**
المنهج المستخدم	**67**
حالات الدراسة وطريقة انتقائها	**68**
شروط اختيار الحالات	**68**
كيفية تطبيق اختبار رسم العائلة المقنن (علاق، 2012)	**69**
ظروف تطبيق الاختبار	**69**
كيفية تطبيق الإختبارالخروف ذي القائمة السوداء PN	**70**
ظروف التطبيق	**70**
حدود الدراسة (حدود زمانية مكانية والبشرية):	**73**
الفصل السادس: عرض نتائج الحالات	
عرض نتائج الحالات	**76**
عرض الحالة الأولى	**77**
تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى	**79**
التشخيص من خلال اختبار رسم العائلة المقنن	**81**
نتائج تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN	**81**
التشخيص من خلال تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداءPN	**85**
عرض الحالة الثانية	**85**
التشخيص من خلال اختبار رسم العائلة المقنن	**88**
نتائج تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداءPN	**88**

التشخيص من خلال تطبيق اختبار الخروف ذو القدم السوداءPN	**92**
استنتاج عام	**93**
مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**94**
مناقشة الفرضية الأولى	**94**
مناقشه الفرضية الثانية	**97**
الخاتمة	**100**
الاقتراحات	**101**
قائمة المراجع	**102**
الملاحق	**105**

مقدمة الدراسة

مقدمة الدراسة

اهتم علماء النفس بمرحلة الطفولة واعتبروها أساس تكوين الشخصية، فإذا كانت سنوات الطفولة سوية كان الشخص في مراهقته وشبابه وكبره سويا، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية في المراهقة والرشد، ومن هنا يأتي دور المهتمين بالطفولة كي يساندوا الطفل ويلقوا الأضواء على المشكلات التي تواجهه ، ووفقا لملاحظات الأباء والمعلمين والمختصين النفسانيين، فإن معظم الأطفال أو جميعهم يمرون خلال مسار نموهم ببعض الاضطرابات السلوكية و الضغوط الاجتماعية، وهذه الاضطرابات السلوكية قد تكون عرضية طارئة تمر دون اثارة الكثير من الاهتمام إلا أنه في بعض الأحيان تستمر وتصبح من مظاهر السلوك اللاسوي يعترض المسار السوي للطفل، ويعتبر سلوك الطفل مضطربا إذا اختلف عن توقعات المحيطين به وتختلف باختلاف الجماعة التي يتصرف الطفل في وسطها ، حيث تظهر العديد من الاضطرابات السلوكية وخاصة اضطرابات الاخراج التي اصبحت تعد بمثابة هاجس لدى الأمهات والمربيات ، حيث تعاني الكثيرات منهن من هذا المشكل لدى أطفالهن ، خاصة اذا كانت الأسباب غير واضحة ، وان كانت لدى الواحدة العديد من الاطفال فتزيد متاعبها وينقص من اهتمامها بأشياء اهم عند صغيرها .. كذلك يولد لدى الطفل نوع من الخجل خاصة إذا استمر لفترة طويلة من عمره .... اضطرابات الاخراج والتي تشمل التبول اللارادي والذي هو عدم القدرة على التحكم في التبول، والتبرز اللارادي والذي يعني عدم القدرة على التحكم في التبرز في الوقت والمكان غيرالمناسبين، ويتحدد هذا الاضطراب بعد سن الثالثة تقريبا وينتشر لدى الاولاد أكثر من البنات.

كما ركزت أغلب الدراسات التي تناولت موضوع اضطرابات الإخراج على العوامل الشعورية التي لها علاقة بإحداث هذا الإضطراب، غير أن الدراسات التي ربطت اضطرابات الاخراج والمشكلات العلائقية فهي قليلة مقارنة بالدراسات التي اهتمت بعلاقة الطفل العادي، إما بأمه أو بوالديه. فعلاقة الطفل بالأم خاصة في المراحل الأولى تعتبر محددا حاسما في نمو شخصيته، ويمكن لاضطراب هذه العلاقات أن

تكون لها علاقة باضطرابات نفسية كاضطرابات الاخراج. ومن هنا يتمحور لب موضوع بحثنا، الذي يتناول أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الإخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون، وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو:

الكشف عن أثر علاقة الموضوع في إحداث اضطرابات الإخراج عنج الاطفال في مرحلة الكمون.

- ✓ أهمية الإضطرابات الإخراج، وشيوع ظهوره في مرحلة الكمون
- ✓ تناول اضطرابات الإخراج وعلاقته بمتغير (علاقة الموضوع).

وحتى نعطي هذه الدراسة حق وافر، وللتحقق والبحث، فقد حاولت الباحثة معالجة موضوع بحثها من خلال سبعة (7) فصول. تم تقسيم الدراسة الى جانب نظري وجانب تطبيقي.

تضمن الجانب النظري اربعة فصول حيث احتوى **الفصل الأول** على مدخل الدراسة إشكالية البحث والفرضيات، دوافع اختيار الموضوع، أهمية البحث أهداف البحث والمفاهيم الإجرائية. **والفصل الثاني** احتوى على العناوين التالية مفهوم علاقة الموضوع وأهم الإسهامات النظرية فيه، وأشكال علاقات الموضوع بما فيها العلاقة بالأم وتأثر هذه العلاقة بالعوامل الثقافية للمجتمع وانعكاساته على سيرورات النمو التي يشهدها الطفل، بما في ذلك اضطراب العلاقة أم طفل وتأثيرها على شخصية الطفل، دون إهمال علاقة الطفل بالأب والوظيفة الأبوية والصورة الوالدية كذلك. كما تناولنا في **الفصل الثالث** مفهوم اضطرابات الإخراج والتي تحوي تعريف التبول اللاإرادي، أسبابه وانواعه، وسلس الغائط، أسبابه وتشخيصه. **والفصل الرابع** تضمن مرحلة الكمون، تعريفها، مراحل النمو الجنسي.

اما **الجانب التطبيقي** فقد تضمن ثلاثة فصول حيث احتوى **الفصل الخامس** على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي احتوت على الدراسة الاستطلاعية من أدوات الدراسة، المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، اختبارات الرسم العائلة المقنن، اختبار الخروف ذي القائمة السوداء. اما الدراسة الأساسية فاحتوت على المنهج المستخدم شروط اختيار الحالات، كيفية تطبيق اختبارات وحدود الدراسة (حدود

زمانية مكانية والبشرية). و**الفصل السادس** على عرض نتائج الحالات'الحالة الاولى والثانية)، تحليل والتشخيص من خلال اختبار رسم العائلة المقنن، نتائج تطبيق الاختبارين والتشخيص، عن طريق دراسة الحالة، أما **الفصل السابع** احتوى على مناقشة الفرضيات من خلال تحليل اختبار رسم العائلة المقنن علاق (2012) واختبار الخروف ذي القائمة السوداء لكورمان. وفي النهاية ختمنا دراستنا بخاتمة عامة وقائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول:

مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر علاقة الموضوع (Relation d'objet)من المواضيع الحديثة التي تطرقت إليها مدرسة التحليل النفسي والباحثين في هذا المجال، فنمو الطفل السوي يتحدد من خلال علاقته بالمواضيع التي تتمثل في الأب –الأم فأي اختلال في هذه العلاقات سوف يؤثر على توازنه النفسي (فواطمية، 2012)، لا يمكن إغفال أهمية ودور السنوات الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته المستقبلية من حيث السواء أو الاضطراب بحيث يتلقى فيها كل المؤهلات المادية والمعنوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمثل الوالدان عنصرا فعالا كونهما أول من يتصل بالطفل في بداية مسار حياته أين تتجسد علاقة الموضوع كلبنة أساسية في تنظيم التوظيف النفسي لدى الطفل وخص بالذكر هنا علاقة الطفل بالأم باعتبارها المربية والمرضعة والمهتمة بكل ما يتعلق به سواء من الناحية الجسدية؛ المادية أو المعنوية (...) والتي تترك آثارا واضحة على نموه الجسمي والنفسي والعقلي (بغاليا، 2016، ص.7)

*ذكر **فواطمية (2012)**انه من بين الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع نجد دراسة " ميلاني كلاين " التي أولت للطفل وعلاقاته أهمية بالغة في بحوثها أين تطرقت إلى الموضوع الكلي والموضوع الجزئي انطلاقا من علاقة الرضاعة كما أبرزت دور وأهمية كل من الثدي الطيب والثدي السيئ (...) فبينما ركزت مدرسة التحليل النفسي الكلاسيكية والتي من أبرز روادها " فرويد " على دراسة الاضطرابات النفسية عند الراشد والتي تعود في معظمها إلى الكبت في مراحل الطفولة المبكرة والتي تظهر على شكل أمراض عصابية أو ذهانية في الكبر؛ فإن المدرسة الحديثة للتحليل النفسي اهتمت بالبحث في مشاكل الطفل وصعوباته وبالأخص علاقاته أثناء المراحل الأولى للنمو؛ حيث أن العلاقات الأولية للطفل تمثل الأساس في بناء شخصيته وتكوينها؛ وسواء سلكت المسار الطبيعي المتزن أو اتسمت بالاضطراب فإن ذلك سينعكس حتما على الصحة النفسية للشخص انطلاقا من خصوصية وطبيعة العلاقة في حد ذاتها. كما أجرت مرجريت ربيل Ribble .M دراسة أخرى كشفت فيها أن كثيرا من الصفات الشخصية وثباتها يتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، فهذه الإرتباطة بمثابة الشحنة الوجدانية التي تنمو بالتدريج من خلال الإشباعات المتكررة التي يستمدها الطفل من الأم".*

بناءا على ما سبق ذكره فإن علاقة الموضوع إذا لم تتخذ المسار السوي والطبيعي مع العدول عن إتباع أسلوب الحماية المفرطة والتدليل وتلبية طلبات الطفل بصورة دائمة دون الأخذ بعين الاعتبار العواقب الوخيمة لذلك فإنها حتما ستعرض الفرد مستقبلا إلى العديد من الصعوبات والمشاكل النفسية (بغاليا، 2016، ص.32) تظهر عليه في مرحلة الكمون التي تمثل فترة توقف في تطور الجنسية، وعملية واسعة وحادة من الكبت لا تشمل فقط كبت رغبات المراحل ما قبل الأوديبية وهواماتها فقط بل أيضا ذكريات الأحداث السابقة، كما تشكل العلاقة المبكرة بالام أساسا متينا لعلاقة الطفل بالعالم من حوله وعلاقته بنفسه فعن طريق هذه العلاقة المبكرة يبني مفاهيمه الأولى عن الثقة والتفاهم والحب واضطرابها يترك أثار عميقة على علاقته بنفسه وعلاقته بالأخارين وبما أن الطفل يمر بعدة تغيرات يمكن أن تطرأ عليه بعض الاضطرابات من بينها اضطرابات الإخراج (سالم، 2018، ص. 12) تعريف اضطرابات الاخراج تحتوي الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية على اضطرابين من اضطرابات الإخراج وهما :التبول اللاإرادي الأولي والثانوي و سلس الغائط، وأنه قد يواجه الطفل أنواعا من اضطرابات الإخراج في هذه المرحلة، منها اضطراب التبرز اللاإرادي هو إخراج البراز بشكل متكرر طَوعًا أو غير كُرهًا في أماكن غير مناسبة، مثل: داخل الملابس، أو على الأرض، أو على السرير... الخ الذي يعد من أكثر الاضطرابات التي تصيب الأطفال" وذكر **الزهراني(2014)**" أن التبرز اللاإرادي حسب دراسات عديدة ينشأ التحكم في الأمعاء عندما يزيد عن 95% من الأطفال في سن الرابعة، بينما ترتفع النسبة إلى 99% عندما يصلون إلى سن الخامسة .وفي سن السابعة وحتى الثامنة تكون نسبة ذلك حوالي 5.1% عند الأولاد، وحوالي 5 % عند البنات. أما إذا وصل الطفل لسن 10–12 فإن عملية الإخراج اللاإرادي تحدث مرة في الشهر عند 1.3% من الأولاد و 3% من البنات . وهذا يعني إن عملية الإخراج اللاإرادي تزيد بين الأولاد عن البنات بنسبة 1.3 (أي أمام ثلاث أطفال لا يتحكمون بعملية الإخراج هناك طفلة واحدة لا تتحكم.وتذكر **ميموني (2014)** دراسة دوشي الذي يركز على البيئة الاجتماعية و تأثيرها على الطفل و نوع التربية إذا كانت

صلبة وضاغطة فتدفع الطفل إلى التمرد المعارضة .وإذا كانت مفرطة في التسامح فلا تساعده على تكوين عادات في التحكم و يبلل متى يشاء و أين ما يشاء.

كما أعطى العرض كريسلر (1997) (Kreisler) تعريفا دقيقا للتبول الليلي اللاإرادي واعتبره "تبول يحدث دون إرادة الطفل، كما يحدث على نحو متكرر أو في فترات متقطعة وذلك بعد السن التي يسوي فيها الطفل السوي وظيفة التحكم في البول، ويحدث في العادة أثناء النوم ويصبح أمرا اعتياديا إن صح التعبير (ورد في علاق، 1999)

وفي نفس السياق تشير **علاق (1999)** إلى ما أضافه كل من دي اجريا قيرا (De Ajuriaguerra) ومرسللي (Morcelli) (1984) من إشارات أكثر دقة واعتبراه أي التبول الليلي اللاإرادي "انسياب نشط كامل أو كلي وغير مراقب للبول بعد تخطي سن النضج الفيزيولوجي أو المكتسب عادة بين 3–4 سنوات. وفي نفس السياق، تشكل عملية التدريب على النظافة وضبط الإخراج مشكلة للطفل والوالدين على حد سواء و تحاول تدريب الطفل منذ فترة مبكرة من عمره على التحكم في عملية التخلص من الفضلات و ما يرتبط بها من التعود على النظافة (مريم، 2012، ص. 539)، حيث يذكر كل من **ميموني وميموني** " أن مثل الوظائف الأخرى وظيفة الإخراج موظفة نفسيا من الطفل و محيطه .في السنة الثانية من تطور الاستقلالية الحركية و اللغة يبدأ المحيط في الاهتمام بالنظافة و يريد أن يعلمه أن يعي بحاجته إلى التبول و الإخراج و يريه المكان المخصص له في البداية تضعه الأم في المحبس و في العائلات التقليدية كانت الأم تجمع قدميها وتترك فجوة في الوسط وتضعه فوقها كي يتبرز آو يتبول .تدريجيا يتعلم الطفل و يعلن بحاجته" وانتهت نتائج دراسة هيل و شيرلي (**Shirley &Hale,2006**) إلى أن معدل انتشار الغائط لدى عينة من الأطفال بلغ عددها 2,406 كانت 2,9% ,و 62% من هذه العينة كانوا من حالات التخلف العقلي متوسط الدرجة ,و 102 لديهم ذكاء متوسط ,و 33 لديهم نسب ذكاء 80 أو أكثر .و قد لوحظ ان 25% من الأطفال المصابين بالتبرز اللاإرادي لديهم تبول لاإرادي (اسامة، 2011). ويذكر (براهيمي ونجاري) أن كل من عرض التبول اللاإرادي سواء كان نهاريا أو ليليا في الفراش أو في الملابس والتبرز اللاإرادي اللذان يحدثان بعد السن العادي لاكتساب النظافة الكاملة يعدان من أكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال والتي تسبب الإزعاج لكل من الأمهات والأطفال. حيث أشار Alan Train) لظاهرة التبول اللاإرادي بأنها تحدث عندما يتعرض الطفل لأحداث قاهرة، أو صادمة، أو مشاهدته لتلك الأحداث، اوتعرض الطفل للإهانة والتوبيخ، أو بعد قدوم مولود جديد في الأسرة أو شعوره بالإهمال، وكذلك هناك نسبة كبيرة من الأطفال

الذين يعانون من هذه المشكل نتيجة لعوامل وراثية، فقد يكون أحد الوالدين تعرض لهذه المشكلة عندما كان طفلا .لذلك من المؤلم جدًا أن ينظر إلى تلك المشكلة بشكل مزعج ولكن يجب النظر لها كسبب ناتج عن الاضطراب ذكرت **(منصوري، 1993)** ان اضطراب التبول اللاإرادي إذن قد يقود إلى سوء العلاقة بين الوالدين والطفل، ويظهر ذلك في تغير المعاملة الو الدية اتجاه الطفل، بحيث نجدهم يتعاملون معه بقسوة التي قد تصل إلى حد العقاب البدني، وكذا مقارنته بأقرانه، والتشهير به أمام الآخرين ورفض تنظيف وتغيير الفراش والملابس، وهذا ما يجعل الطفل محرجا أمام ذاته وغيره باعتباره وحدة نفسية وجسمية تِثير كل واحدة على الأخرى فتكون ذاته مهددة بالاضطراب و كذا دراسة **(روزنهان وسيلجمان 1984)** وضحا أن التبول اللاإرادي قد يقود إلى سوء العلاقة بين الوالدين والطفل من جهة وبين الطفل والأقران من جهة أخرى ، وأنها مشكلة تزداد تعقيدا بنتائجها الاجتماعية التي تعمل على خلق أرضي خصبة لمشكلات نفسية أكثر تعقيدا وأكثر خطورة (براهيمي و نجاري، 2017، ص.63). وتعرف مرحلة الكمون بأنها مرحلة من الهدوء التي تمتد من العام الخامس او السادس حتى بداية سن البلوغ، التي يستثمر فيها الطفل طاقته للتعلم الأنشطة البدنية والإجتماعية، والتي يستثمر فيا الطفل طاقته .والتي تعني بطريقة أخرى مرحلة توقف تحدث بعض الإضطرابات التي أحدثتها الوضعية الأوديبية.

وتعتبر علاقة الموضوع من المواضيع الحديثة التي تطرقت إليها مدرسة التحليل النفسي والباحثين في هذا المجال، فنمو الطفل السوي يتحدد من خلال علاقته بالمواضيع التي تتمثل في الأب والأم، فأي اختلال في هذه العلاقات سوف يؤثر حسبها على توازنه النفسي.

فمن الدراسات الجزائرية التي حاولت الكشف عن **عمق العلاقة بين الطفل ووالديه**، نجد دراستين أعدتهما الباحثة **علاق**: الدراسة الأولى(1999) وهي أطروحة ماجستير وهي دراسة طولية، هدفت من خلالها إلى ربط عرض التبول الليلي اللاإرادي بالصور الوالدية أو بإحداهما، مستخدمة المنهج العيادي ودراسة الحالة، معتمدة على كل من اختبار رسم العائلة واختبار الخروف ذو القائمة السوداء(PN)، على عينة من 298 حالة: ذكورا وإناثا، واستنتجت أن لصورة الأم تأثير على تدعيم التثبيت والنكوص لدى الطفل البوالي، وأن الأم هي المؤثرة في تدعيم التثبيت والنكوص لدى هذه العينة، وكانت أكثر حضورا من الأب من ناحية قوتها في أرضيتها والتي تعتبر المدبرة والمديرة للعلاقات العاطفية؛ كما أن للصورة الهوامية للوالدين علاقة بإحداث عرض التبول الليلي اللاإرادي عند الطفل، بينما تختلف صورة الوالدين من طفل إلى آخر حسب أسلوب المعاملة الوالدية بدءا من التسامح /التشدد؛ وقد أثبتت النتائج أن صورة الأم لها تأثير أكبر على الإناث البوالات منها على الذكور البوالين (علاق ،1999).

وتمحور موضوع الدراسة الثانية دائما للباحثة **علاق (2012)** حول علاقة الوالدية (La Parentalité) بعلاقة الموضوع (la relation d'objet) والتي حاولت من خلالها الكشف عن عمق العلاقة التي تربط الطفل بالوالدين، أي بأمه وأبيه من جهة، وبأخته البكر من جهة أخرى ومدى تأثير هذه العلاقة على الطفل من الناحية النفسية والعلائقية داخل الأسرة، معتمدة في ذلك على تقنية من تقنيات الرسم الإسقاطية، وهي: اختبار رسم العائلة التي قامت الباحثة بتقنينه على البيئة الجزائرية، كأداة أساسية في الكشف والتشخيص والتشخيص الفارقي عن عمق ونوع العلاقة الموجودة بين الوالدية وعلاقة الموضوع عند الطفل من فئة 6-9 سنوات من جهة، وبين علاقته بالأخت البكر من جهة أخرى؛ مظهرة ذلك بواسطة المنهج العيادي باستخدام دراسة الحالة لعشر (10) حالات: خمسة (5) ذكور وخمس (5) إناث تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات بإحدى المدارس الابتدائية بمدينة مستغانم، حيث جاءت النتائج في ظهور الصور المتناقضة للأم وللأب عند حالات البحث وظهور صورة الأخت البكر كصورة مثالية معوضة لصورة الأم والكشف عن الآليات الدفاعية عند الحالات المدروسة كالنكوص والاستبعاد، مما يعكس اضطراب صورة الذات عند الطفل نتيجة للاضطراب العلائقي مع الوالدين والتمثل وانشطار صورة الأم واجتياف الصورة الإيجابية للأم البديلة أي الأخت البكر، وإسقاط الصورة السلبية للأم الذي كشف عنه اختبار رسم العائلة.

ودراسة **فواطمية وعلاق (2017)** التي هدفت تهدف إلى الكشف عن الأثر الذي يربط بين ظهور اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة وعلاقة الموضوع (la relation d'objet) لدى الطفل المتمدرس من فئة 6 إلى 9 سنوات، والمقصود منها دراسة العلاقة التي تربط الطفل المتمدرس ذي اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة بأبيه وأمه ومدى تأثير هذه العلاقة عليه من الناحية النفسية والعلائقية باستخدام المنهج العيادي على أربع حالات لأطفال متمدرسين: ذكرين وأنثيين، بالاعتماد على اختبار رسم العائلة المكيّف على البيئة الجزائرية من قبل الباحثة كريمة علاق (2012) كأداة للكشف عن الصور الهوامية للوالدين بالإضافة إلى المقابلة مع أطفال العينة ومع أمهاتهم من أجل جمع المعطيات عن الحالات وتطبيق الاختبارين عليهم ، حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- توجد علاقة بين ظهور اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة وعلاقة الموضوع عند الطفل المتمدرس من فئة 6-9 سنوات، اتضح أن كل أفراد العينة لديهم مشكلات علائقية مع الموضوع تظهر في رفض صورة الوالدين وصعوبة تقمص الوالد من نفس الجنس.

– جاءت علاقة الموضوع عند الطفل ذا نقص الانتباه/فرط الحركة المتمدرس علاقة سلبية، حيث تحققت عند الحالة الأولى والثانية بشكل علني، ولم تتحقق عند الحالة الثالثة والرابعة لأن استجاباتهما كانت تنحى إلى التناقض الوجداني بدلا عن العلن.

وانطلاقا من البناء النفسي للطفل الذي يرتكز أساسا على قانون العلاقات وما تحمله هذه الأخيرة من سلبيات وإيجابيات، حيث أن الطفل يبدأ بمرحلة العلاقة الثنائية مع الأم ابتداء من (0–3) سنوات، المرحلة التي يكتسب فيها العديد من الخبرات ويألف هذه الثنائية لما لها من إيجابيات بالنسبة له من جهة، ومن عالمه فإنه ينتقل إلى المرحلة الأوديبية أو ما نسميها بالمثلث العلائقي أب– أم– طفل، حيث يبدأ الطفل باستشعار الغيرة والإحساس بها من هذا الطرف الثالث أي الأب أو طرف آخر رابع قد يكون أخا جديدا، وعليه فإن البناء النفسي للطفل قد يستحمل هذا الطارئ الجديد في حياته بأن يستعلي كل صراعاته، فإن يلتزم التحويل والإسقاط على مواضيع أخرى؛ كأن يبني عالمه الخاص به وهذا بطريقة إيجابية بأن يكون الطفل المثالي، اللطيف، الطيب، المطيع، الناجح في المدرسة وفي علاقاته مع الآخرين، أو على العكس من ذلك يمكنه أن يكون سلبيا في علاقاته حيث يصبح الطفل المشكلة والذي يعرض نفسه ومن حوله للخطر، بأن يبدي عدوانية زائدة وأن يسبب المشاكل ويتقبل الضرب والإهانة أو خلافا للحالتين السابقتين، بحيث يمثل الرفض بطريقة سيكوسوماتية أي مرضية بأن يتبول ليلا أو أن يأكل كثيرا أو أن يرفض الأكل، وتكون طبعا الاستجابة نفسية عميقة أساسها عدوانية تحويلية على الذات، أي على نفسية الطفل، يراد فيها إشغال بال الأم وتحسينها بالحنين لدفئها وعطفها وحنانها.

وانطلاقا أيضا من علاقة الموضوع والتي نقصد بها نوع العلاقة التي يكونها الطفل عموما مع والديه سواء كانت إيجابية أو سلبية، فماذا عن نفس هذه العلاقة أي علاقة الموضوع عند الطفل من سن 5–10 سنوات الذي يعاني من اضطرابات الإخراج التي تعني التبول والتبرز اللاإراديين والذي من المفروض أنه اكتسب النظافة رغم سلامة جهاز الإخراج عنده؟ كيف يعيشها هذا الطفل الذي هو في فترة الكمون؟

- وهل تؤثر علاقة الموضوع في إحداث اضطرابات الإخراج عند الطفل في مرحلة الكمون؟
- في الحالة التي يوجد فيها تأثير فهل يوجد فرق في اضطرابات الإخراج بين التبول اللاإرادي والتبرز اللاإرادي عند الأطفال في مرحلة الكمون؟

2. فرضيات الدراسة:

- نعم تؤثر علاقة الموضوع في احداث اضطرابات الإخراج عند الطفل في مرحلة الكمون.

- يوجد فرق لدى حالات الدراسة في اضطرابات الإخراج بين التبول اللاإرادي والتبرز اللاإرادي عند الأطفال في مرحلة الكمون

3. دوافع اختيار الموضوع

- ✓ الاهتمام بفئة الأطفال من ذوي اضطرابات الإخراج (التبرز اللاإرادي والتبول اللاإرادي) في مرحلة الكمون
- ✓ محاولة الكشف عن أسباب اضطرابات الإخراج لدى الطفل في مرحلة الكمون.
- ✓ ارتفاع نسبة المصابين وزيادة شكاوى الأولياء والمدرسين لهذا النوع من الاضطراب
- ✓ ارتباط الموضوع بعلم النفس العيادي والصحة النفسية.

أ. الأهمية النظرية

- ✓ أهمية الإضطرابات الإخراج، وشيوع ظهوره في مرحلة الكمون
- ✓ تناول اضطرابات الإخراج وعلاقته بمتغير (علاقة الموضوع).

ب. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في توظيف النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية في توجيه الأولياء والباحثين لضرورة الاهتمام بأثر علاقة الموضوع

4. أهداف البحث:

- محاولة اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات النظرية والتطبيقية.
- التعرف على نوعية علاقة الموضوع عند الأطفال ذوي اضطرابات الإخراج (التبرز اللاإرادي والتبول اللاإرادي) في مرحلة الكمون

5. التعاريف الاجرائية:

1.5. علاقة الموضوع :نقصد بعلاقة الموضوع، نوع العلاقة التي يكونها الطفل الذي يعاني من اضطرابات الإخراج، مع الأم والأب، في مرحلة الكمون من 5 الى 10سنوات ويمكن أن نكشف عنها بواسطة المقابلات العيادية وإسقاط الصور الوالدية من خلال نتائج اختبار رسم العائلة المقنن (علاق ، 2012)

2.5. التبول اللاإرادي: ويعرف إجرائيا بأنه تكرار البول وانسيابه في الملابس أو في الفراش في الليل أو في النهار أثناء النوم بطريقة غير طوعية وذلك لأسباب نفسية بعد سن الرابعة من العمر والتي يتم الكشف عنها بواسطة المقابلات العيادية مع الأم

3.5. **سلس الغائط:** هو عبارة عن خروج متكرر لبراز طبيعي أو قريب من الطبيعي في تكوينه وفي أماكن غير مخصصة لهذا الإخراج كما تحددها الأعراف الاجتماعية والثقافية. والتي يتم الكشف عنها بواسطة المقابلات العيادية مع الأم.

4.5. **مرحلة الكمون:** بأنها مرحلة من الهدوء التي تمتد من العام الخامس او السادس حتى بداية سن البلوغ، التي يستثمر فيها الطفل طاقته للتعلم الأنشطة البدنية والاجتماعية، والتي يستثمر فيها الطفل طاقته. والتي تعني بطريقة أخرى مرحلة توقف تحدث بعض الإضطرابات التي أحدثتها الوضعية الأوديبية ويمكن الكشف عنها بواسطة الاختبارات النفسية الإسقاطية المستخدمة في البحث.

الفصل الثاني:

مفهوم علاقة الموضوع

تمهيد:

يمر الطفل بمرا حل عدة من خلال علاقته بالموضوع، فأول علاقة بالموضوع يعرفها الطفل تتحدد في العلاقة بالام، إذ يساعد النضج والعلاقة بالأم على الدخول في العلاقة الثلاثية أم، أب، طفل فنوعية هذه العلاقات سوف تحدد قدرة أو عدم قدرة هذا الطفل على تكوين علاقات أخرى، كما يمكن للعوامل الثقافية أن تؤثر على هذه العلاقات.

1. مفهوم علاقة الموضوع من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

1.1. ونعني بالموضوع **من الناحية اللغوية** :كل شيء ملموس، مدرك بالرؤية واللمس

أما **في القاموس العربي** فنعني بالمَوْضُوع- وضع :مص // مفع // المَادة التي هي مَدَارْ الحَديثِ أو الكِتَابَةِ أو التَّأْلِيف .يقال مَوْضُوعُ العِلْمِ أَي ما يُبْحَثُ فيه عن عَوَارِضِهِ الذاتية كجسم الإنسان لِعِلْمِ الطبّ، ومَوْضُوعُ الكَلَامِ أي المادّة التي يجري عليها، ج مَوَاضِيع ومَوْضُوعَات // الرَجُلُ المَوضُوعُ فِي تِجَارَتِه الخاسِر (فواطمية، 2012)

1.2. أما **من الناحية الاصطلاحية** :فنبدأها ب:

أ -في معجم مصطلحات التحليل النفسي :يصادف مصطلح الموضوع في الكتابات التحليلية النفسية منفردا أو في العديد من التعابير من اختيار الموضوع، حب الموضوع، فقدان الموضوع، علاقة الموضوع، إلخ. يشيع استخدام هذا المصطلح كثيرا في التحليل النفسي المعاصر للدلالة على أسلوب علاقة الشخص مع عالمه، هذه العلاقة هي نتيجة معقدة وكلية لشكل ما من أشكال تنظيم الشخصية ولمقاربة متفاوتة في درجة هوامتها للموضوعات ولشكل ما من أشكال الدفاع المنظمة يجري الحديث عن علاقات موضوع شخص معين، وكذلك عن أنماط من علاقات الموضوع تميل إما إلى لحظات تطورية (مثل علاقة الموضوع الفمية)، أو إلى علم النفس المرضي (مثل علاقة الموضوع السوداوية) (لابلانش و بونتاليس، 1997)

ويمكن فهم العلاقة بالموضوع(...) باعتبارها علاقات بين- شخصية (علاقة متبادلة متفاعلة(، ولا يتضمن فقط الطريقة التي يشكل بها الفرد موضوعاته ولكن أيضا الطريقة التي تشكل بها هذه الموضوعات نشاطه، واتجاه" كلاين "يولي اهتماما كبيرا لهذه الفكرة (الموضوعات المستدمجة المسقطة التي تمارس فعلها على الفرد) (تضطهده وتؤيده.إلخ) (الموضوع الجيد، الموضوع السيئ). (فواطمية، 2012، ص. 13) ولكن فكرة علاقة الموضوع أخذت منذ العام1930 ، أهمية متزايدة في أدبيات التحليل النفسي حتى صارت تشكل اليوم بالنسبة للكثير من الكتاب المرجع النظري الرئيسي .ويندرج

هذا التطور كما بينه دانيال لا جاش في حركة فكرية لا تقتصر على التحليل النفسي، والتي تؤدي إلى الكف عن اعتبار المعتضى في حالة العزلة، بل إلى النظر إليه في تفاعله مع المحيط ولقد تمسك بالنت بالفكرة القائلة بأن هناك بونا في التحليل النفسي ما بين التقنية التي تستند إلى التواصل والى العلاقات ما بين شخص وآخر، وبين النظرية التي مازالت تبعا لتعبير يعود إلى ريكمان، تقوم على "علم نفس الجسد الواحد ."فبالنسبة إلى" بالنت "التي طالبت منذ العام 1935 بإعطاء مزيد من الاهتمام لنمو علاقات الموضوع، لا ا زلت كل مصطلحات ومفاهيم التحليل النفسي – ماعدا مصطلحات " الموضوع " و "علاقة الموضوع» ترجع إلى الفرد وحده .كما يلاحظه رينيه شبيتز أيضا، أنه ماعدا ذلك المقطع من " ثلاث محاولات حول نظرية الجنسية عام " 1905 الذي يتصدى للعلاقات المتبادلة ما بين الأم والطفل ، لا يعالج فرويد الموضوع الليبيري، إلا من جهة نظر الشخص وحده (لابلانش و بونتاليس، 1997) . هكذا تعرف العلاقة الموضوعية،(relation objectale) وكما ينظر إليها التحليل النفسي وفق أبعاديه دينامية و نشوئية ، نوضح الخصائص الأساسية للعلاقة بالموضوع في مختلف مراحلها التطورية ، إذ نميز ثلاثة أنماط رئيسية لها : العلاقات بالموضوع ذات النمط الفمي التي توافق الأشهر الأولى للحياة ، يكون مركز اهتمام الطفل هو فمه و ما يجلب اللذة له، العلاقات بالموضوع ذات نمط سادي شرجي و التي تسيطر من السنة الأولى إلى الثالثة من حياة الطفل و توافق التظاهرات النزوية التي تعبر عن نفسها من خلال الاستثارة والضغوط التي يفرضها تعلم النظافة ، تتطور العلاقات بالموضوع ذات نمط تناسلي انطلاقا من العام الثالث و يتم إرصانها خال الطفولة الثانية ، ثم عبر الصراعات الأولى فيما قبل البلوغ و صراعات البلوغ . مركز اهتمام الطفل يتركز حول أعضائه التناسلية (سفاري، 2010). وتطرح فكرة الموضوع في مدرسة التحليل النفسي، حيث تناولتها على ثلاثة جوانب، يذكرها كل من"**لا بلانش وبونتا ليس**(1985) "، وهي:

أ. باعتبار الموضوع متلازما مع النزوة :فيه ومن خلاله تحاول النزوة الوصول إلى هدفها، أي إلى نمط معين من الإشباع .وقد تكون هنا بصدد شخص كامل، أو بصدد موضوع جزئي، كما قد نكون بصدد موضوع واقعي أو موضوع هوامي.

ب. أو باعتباره متلازما مع الحب أو مع الحقد :تقوم العلاقة موضع البحث عندها، ما بين شخص كلي أو ركن الأنا، وبين موضوع مستهدفه هو ذاته أيضا باعتباره كليا) شخص، كيان، مثل أعلى أو خلافه، (وأما الصفة المقابلة لذلك فهي – غيريObjectal) بالمعنى التقليدي

ج. أما في علم النفس التكويني :فقد أخذ الموضوع في معناه العام حيث عرفه" ج بياجي"وعرف

مراحل تكوينه في كتابه" بناء الواقع عند الطفل "ويقول' بياجي ' أن في البداية (بعد الميلاد) الطفل لا يدرك المواضيع ثم تدريجيا يبدأ في ادراكها والتعرف عليها .ولا تصبح هذه المواضيع مستقلة عن الحركة والإحساس إلّا في نهاية المرحلة الحس- حركية (24شهر) هذا الموضوع مستقل وثابت ودائم ويقول بياجي :"أن الموضوع هو مركب متعدد الأحاسيس، يمكن أن ن ا ره ونلمسه، ونسمعه ،...إلخ ويبقى ثابتا وموجودا في غياب إد ا ركي له ."ويمر تكوينه بمراحل :لا إدراك، إدراك وديمومة جزئية ثم ديمومة (ميموني و ميموني، 2010).

2. أهم الإسهامات النظرية في مفهوم علاقة الموضوع

1.2. مدرسة التحليل النفسي الكلاسيكية.

1.1.2. علاقة الموضوع عند سيجموند فرويد.

يبدو الموضوع أول الأمر في كتابات فرويد في كتابه ثلاثة مقالات في نظرية الجنسية...وتعريفه الأول لاصطلاح بسيط حيث يقول فرويد" دعنا نسمي الموضوع الذي يحدث منه جذب جنسي "الموضوع الجنسي .ولكن أثناء مناقشة فرويد للجنسية المثلية جادل بقوله" إننا يجب أن نرفض التفسير الخام بأن كل واحد يولد بغريزته الجنسية مرتبطة بموضوع جنسي معين " ويستنتج "أننا معتادون على النظر إلى الارتباط بين المن المعلوم أن فرويد قد ميز خلال اهتمامه بتحليل مفهوم النزوة، ما بين المصدر النزوي والموضوع النزوي والهدف النزوي، فأما المصدر فهو المنطقة أو الجهاز النفسي الذي يشكل مقر الإثارة الجنسية، ويشهد على أهميته في نظر فرويد الدلالة على مختلف م ا رحل تطور الليبيدو وباسم المنطقة السائدة المولدة للغلمة .وأما فيما يخص بالموضوع والهدف، فلقد تمسك فرويد بالتمييز بينهما طوال أعماله كلها .وهكذا يدرس الانحرافات في الهدف من الانحرافات في الموضوع من (مثل السادية) الجنسية المثلية (في فصول مستقلة من كتابه" ثلاثة مقالات حول نظرية الجنسية " كذلك نجد في" النزوات ومصير النزوات عام " 1915 فرقا ما بين تحولات النزوة المرتبطة بتغني ا رت في الهدف، وبين التحولات التي تنصب فيها العملية أساسا الموضوع **(لابلانش وبونتاليس، 1985)** غريزة الجنسية والموضوع الجنسي على أنهما أكثر حميمية مما هما عليه فعلا (فواطمية، 2012).

بالنسبة لفرويد، فإن مرحلة التحديد الأولي هي الطريقة الأولى لعلاقة الكائن، أو فيما يتعلق بالكائن. في وقت مبكر من عام 1895، أكد فرويد على الدور الذي تلعبه علاقات الكائن في المقطع من المبدأ من دواعي سروري مبدأ الواقع. لا يستطيع الطفل الصغير، بمفرده، استفزاز الإجراء المحدد الذي يسمح له بإخراج:

- **التوتر:** يحتاج إلى مساعدة خارجية. وبالتالي تكتسب قناة التفريغ وظيفة ثانوية ذات أهمية قصوى، ووظيفة التفاهم المتبادل (المصدر الأول للدوافع الأخلاقية). هذا الكائن = شخص خارجي. مكان علاقة الكائن فيما يتعلق بقطبين:

✓ أن الجنس، ثابت

✓ حفظ الذات، ثم النرجسية، ثم دافع الموت.

ما هي العلاقات بين علاقة الكائن والمحرك؟ تذكير بمفهوم محرك فرويد: يتكون من عدة عناصر:

أ. **لمصدر:** المناطق المثيرة للشهوة الجنسية، الجسم كله، الفعل النفسي ذاته (في حزن الكائن المدمج، كرد فعل على الخسارة). يمكن بعد ذلك عرض هذا الكائن، مصدر الإثارة الداخلية في الخارج (جنون العظمة) أو في الجسم نفسه (المراق).

ب. **الهدف:** تفريغ الإثارة، كما يحدد الوسيلة التي يتم بها ذلك إنجاز.

ج. **كائن:** عنصر أساسي لمحرك الأقراص، ولكنه أيضًا خارجي لمحرك الأقراص (الشخص الذي يمارس الانجذاب الجنسي "فرويد).

هل يجب اعتبار علاقة الكائن على أنها تتجاوز نظرية المحرك؟ في "ثلاثة مقالات عن النظرية الجنسية" (1905)، اعتبر فرويد أن "الفطام من الثدي هي لحظة هيكلية حاسمة يمكن اعتبارها إقامة للعلاقة من الكائن ". (Duthu, p. 3) ليس فقط الثدي ، ولكن الشخص بأكمله الذي يمتلك الثدي يستلزم توفير الرضا أن يصبح الدافع الجنسي عندئذٍ جنسيًا تلقائيًا ، ثم بعد ذلك فترة الكمون ، عند البلوغ ، يتم إعادة تأسيس العلاقة الأصلية "لكنها ليست سوى إعادة اكتشاف). بالنسبة لفرويد، لا يشكل الموضوع نفسه فقط في تجربة النقص، بل هو كذلك في الأساس كائن مفقود يجب العثور عليه؛ هناك بحث عن الشيء المفقود في التكرار الذي لا يؤدي أبدًا إلى الرضا السابق الذي سيكون نموذجًا هو ذلك قبل الفطام الأول.» في عام 1915، أكد فرويد علاقة محرك الكائن في "المحركات ومصير

"الإثارة الدافعة تأتي من داخل الكائن الحي (الدفع)، فهي تتوافق مع أ حاجة ترضي بالرضا (هدف القيادة). الهدف إذن هو ما يمكن أن يحققه محرك الأقراص هدفه (استدعاء الفكرة، المصدر، الهدف، الشيء، إلخ.) يميز فرويد نوعين من الأشياء:

✓ **القيادة:** شخص جزء من شخص، كائن خيالي جزئي.

✓ **المجموع:** موضوع الحب، الكراهية. يحدد مرتين في اختيار الكائن .

✓ **فترة أوديب:** بين 2 و5 سنوات .

- ✓ **البلوغ:** حيث يتم تأكيد اختيار العضو التناسلي. في كلا الجنسين، الكائن الأساسي هو الأم. لعبة البكرة "Fort–da" يراقب فرويد لعبة حفيده الذي يستمتع برميها ثم للقبض على بكرة. هذه البكرة هي رمز الأم وهي تختفي وتعاود الظهور (حضور / غياب). يتم اكتشاف الشيء في حقد بسبب غياب الأم. في كتابه "إدخال النرجسية" (1914)، كتب فرويد أن هناك نوعين الاختيارات الأساسية للحب موضوع، لا تتعارض بالضرورة: متناوبة، مجتمعة، في كل منها:
- ✓ **النرجسية:** يُعاد الموضوع إلى نفسه، ويسعى إلى ذاته ويجدها في الآخر؛
- ✓ **بالسقالات:** موضوع الحب ينتخب على نموذج الشخصيات الأبوية،
- ✓ **نماذج الطفولة المبكرة:** "يمكن القول إن الميل الطفولي للآباء هو الأكثر آثار مهمة تظهر، بعد إحيائها في سن البلوغ، طريقها إلى الاختيار من الكائن. "(Duthu, p. 4) باختصار، تطور مفهوم علاقة الكائن، عند فرويد: أولاً ينبع من نموذج الدافع، (العلاقة بالموضوع تجد أصلها في الرغبة الجنسية للانا)، ثم من الطبوغرافيا الثانية (1920)، تجد مصدرها في الأنا العليا العلاقة بالموضوع نفسه، وليس الموضوع، سيتم استيعابها بشكل ثانوي جسد منظم بطرق مختلفة.
  - ✓ هناك ازدواجية جديدة بين غريزة الحياة وغريزة الموت: نقطة التحول عام 1920. ومع ذلك، يظل التثبيت الجسدي ثابتًا في نظرية المحركات، التي يتم تطبيقها نفسها.
  - ✓ السؤال عن طريق نظريات العلاقات الموضوعية.

على أي حال، للمفهوم دور محوري في المقطع من الأول إلى الموضوع الفرويدي الثاني. الثدي، على سبيل المثال، هو "كائن مباشر للحاجة الغذائية، وكائن غير مباشر للدعم من الدافع الجنسي في وقت الفطام من الثدي، سيتم إنشاء علاقة الكائن (لحظة هيكلية حاسم). يتخلى الطفل عن مص الثدي بمجرد أن يرى الأم ككل. يصبح ثدي الأم ذاتي الإثارة الجنسية يشكل الكائن فقط في تجربة النقص (Duthu, p. 5)

2.1.2. علاقة الموضوع عند ميلاني كلاين

إن إسهامات ميلاني كلاين لاشتكل مدرسة جديدة في التحليل النفسي، حيث تدربت ملاني كلاين على يد أبرهام كذلك فإن مقالاتها الأولى تعتبر تأصيلا ومواصلة لاتجاهات هذا المحلل وغيره من المحللين مثل فرينزى وجونز. وتعد ميلاني أول محللة نفسية تعمل في مجال الأطفال وقد ركزت اهتمامها على السنوات الباكرة جدا من حياة الإنسان .وظهرت أول مطبوعات كلاين في التحليل النفسي عام وقد كانت هناك فجوة في أبحاث وممارسات التحليل النفسي قبل هذه الفترة .فاهتمام فرويد بدراسة البالغين والبحث

عن المعنى وراء الاعراض العصابية لديهم قد أدى إلى فروض متشابكة وغير واضحة عن الحياة الانفعالية لدى الطفل .وفي الوقت الذي بدأت كلاين العمل مباشرة مع صغار الأطفال وتركيز اهتمامها على المراحل جد مبكرة في الطفولة متتبعة ما سوف يحدث بالراشد من اعراض، ظلت نظرية فرويد عن الطفولة مجرد استنتاجات جمعها من ذكريات وتخيلات بالعين (فواطمية، 2012).

إنها تعتبر أن الطفل يملك أنا بدائي منذ ميلاده .عند الرضاعة هو يدرك الموضوع الجزئي الذي هو الثدي التي تحن عليه وتغذيه بحليب ساخن ومنعش .لكن هذا الموضوع لا يدرك كخارجي كلية، وخلال المرحلة الفمية الموضوع المتخيل(استهامي)والمجتاف (مستبطن أي في الداخل) يعاش كطيب (bon) عندما يكافئ أو سيّ/ شرير (persécuteur–mauvais)ومضطهد في نفس الوقت حسب إشباعه أو عدم إشباعه للحاجيات الفمية للرضيع. وتحدد م .كلاين م ا رحل تكوين الموضوع الليبيدي وتأسيس الأنا:

أ–**الموقف الفصامي _البرانويدي (position schizo–paranoïde)** انشطار الموضوع (الثدي) إلى طيب وسيئ – شرير.

(الأول هو الموضوع المكافئ وهو يجتاف (introjecté) أي يدخل في الجوف في (الداخل) ويعطي مع اتطور "الأنا المثالي" (le moi idéal) وما يطمح إليه فيما بعد . أما الثاني هو الموضوع المحبط وهو ' يسقط على الخارج ويعطي الأنا الأعلى المؤنب .هكذا إذا كان الأنا الأعلى وريث الأوديب (عد 5 سنوات) في منظور' فرويد ' فالانا الأعلى في منظور ' م .كلاين 'يبدأ في التطور خلال هذه المرحلة ويتابع تكوينه خلال كل الطفولة (ومنذ البداية) وعن طريق اجتياف (introjection) المضطهد. (ميموني،2010، ص. 54) وجود العدوان يجعل الطفل يرغب في عض وتحطيم الموضوع (السيئ)وهذا يؤدي إلى المرحلة الثانية:

ب– الموقف الإنهياري: مع نهاية السنة الأولى يخاف الطفل في استهامه من أن " يهاجم ويمزق ويحطم " من طرف الموضوع المجتاف مقابل دوافعه ونواياه العدوانية. وهنا يظهر الموقف الإنهياري الذي يناسب " حصر الشهر الثامن ."الأم أصبحت موضوعا كاملا لكنها تبقى محبطة ومكافئة في آن واحد. وهنا يجب على الطفل أن يجمع بين الضادين' حب 'و' كره 'لنفس الموضوع الواحد، فتظهر على الطفل بوادر الانهيار لأنه يخاف مؤخرا من دوافعه العدوانية أن تحطم الموضوع الليبيدي الطيب.

في ذهان الاكتئاب يعتبر أن الفرد لم يصل إلى مرحلة توحيد الموضوع وهنا يحدث اجتياف الموضوع السيء المضطهد، هنا يعود الإكتاب كعملية تحطيم الموضوع المضطهد ومع أنه داخل الذات فتحطم

هذه الأخيرة أيضا.

ج-المرحلة الثالثة :هو تقابل توحيد الموضوع بإجابياته وسلبياته والاستقلال عنه بالقسط الكاف الذي يسمح بالتشخيصية والفرندة (ميموني و ميموني، 2010) .

2.2. مدرسة التحليل النفسي الحديثة

1.2.2-علاقة الموضوع عند رونيه شبيتز

يركز عمله على العلاقات بين الأشياء ونشأتها: كيف يتم تكوين الكائن والانا، وكذلك على علم أمراض هذه العلاقات بين الأشياء، وعواقب العيوب الوجدانية. مرجعه هو سيغموند فرويد ونظرياته التحليلية النفسية. يصف رينيه أرباد شبيتز نشأة علاقة الكائن باستخدام مفهوم مستعار من علم الأجنة: "المنظم". المنظم هو النقطة التي تتلاقى عندها خطوط التنمية لتختتم مرحلة، فترة. وبالتالي سيكون هناك 3 منظمين، يختتمون 3 مراحل:

أ. التجاوب بابتسامة على وجه الإنسان في الأمام والحركة. هذا هو ختام مرحلة "الكائن". مع الابتسامة تتوسع أسبقية الإدراك الخارجي (3 أشهر) .

ب. قلق الشهر الثامن: هو ختام مرحلة "ما قبل الموضوع"، مع الاعتراف بالذات والآخر. يتم تشكيل الكائن وتحديده، وكذلك أنا .

ج. تكوين الأنا وتكوين الموضوع الليبيدي :تراجع مبدأ اللذة وتطور مبدأ الواقع- تكوين بنية نفسية -إدماج النزوة الليبيدية والنزوة العدوانية بفضل العلاقة لموضوع يعاش كأساسي للبقاء، فإذا فرق يعتبر شبيتز أنBowlby)) ، عنه في هذه المرحلة سيحدث انهيار لدى (الحرمان العاطفي 1952)، ضياع الموضوع الليبيدي يؤذي الأنا ويشكل " صدمة نرجسية لها نفس الأهمية من فقدان عضو أو جزء من الجسم الخاص - ."الأنا تمايز عن ' الهو ' وكون أنساق مثل الادراك، الذاكرة، الفكر، القدرة على الحكم والتمييز (ميموني وميموني، 2010، ص.52)

د. ظهور كلمة "لا" والإشارة والكلمة المرتبطة بها. إن بلوغ التواصل الدلالي هو الذي يختتم "المرحلة الموضوعية". لن تتغير العلاقة بالكائن بعد الآن. (Giffard) الحركة بالرأس" لا :"في نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية يبدأ الطفل يهز رأسه ليعبر عن رفضه ويستعمل الكلمات الشاملة وهذا يعني أن:

- الطفل دخل في ميدان الاتصال وإبدال الحركة باللغة الرمزية.
- استعمال الوظائف العليا لصالح التكيف والتحكم وتطوير التجريد.

- تكوين علاقات اجتماعية إنسانية .المنظمات الثلاث تتكامل وغياب الأول يمنع ظهور الثاني وكل مرحلة تحضر للأخرى وتعبر عن مستوى في التطور النفسي والعلائقي .والوعي بالموضوع وبالذات. (ميموني و ميموني، 2010) كل هذه المظاهر يمكن التعرف عليها جسديا، وتتوافق مع لحظة معينة في تطور الجهاز العصبي. يوجد في هذه المرحلة تقارب بين البيولوجي والنفسي. تنظيم الذات الرضيع ليس لديه غرور لأنه لا يستطيع التلاعب بجميع المحفزات التي يتلقاها. إنه محمي بعتبة إدراكية عالية جدًا. سوف تتكون نوى الأنا حول سلوك التغذية والأكل. في عمر 3 أشهر، تشكل هذه النوى غرورًا بدائيًا. تلعب الأم دور الأنا الخارجية وينفصل الطفل عنها حوالي 9 أشهر. تصبح الأنا مستقلة حقًا في عمر 15 شهرًا. تعتمد الطريقة التي يتم بها تنظيم الأنا على الخبرات والطريقة التي تتحكم بها من خلال الأنا الجسدية (Giffard)

2.2.2. علاقة الموضوع عند ويليام فاربارنWilliam R D Fairborn

أورد **فواطمية (2012)** نقلا عن **علاق (2012)** أن فاربارن انتقد مصطلح (skizode) الذي تناولته ميلاني كلاين في دراستها فيما بعد . وهو يرى أن النزوة(pulsion) لا تبحث عن إشباع كالموضوع. (Objet) بعبارة أخرى لا تذهب إلى تكرار خبرة الإشباع (expérience)لكن إلى العلاقة مع الموضوع ، وفي هذا الاتجاه يصبح الهدف النزوي ما هو إلا وسيلة للموضوع : والذي يحدث فيه تكرار للصيغ العلائقية الباثولوجية، فالنزوة تبحث عن الموضوع والانا يهيئ الأجزاء التي لها اتصال مع الموضوع. والكبت (refoulement)، يعني النزوة وجزء من الأنا الذي له علاقة بالموضوع (فواطمية، 2012) .

2.2.3. علاقة الموضوع عند دونالد وينيكوت

بالنسبة إلى Winnicott، هناك "مساحة انتقالية" وكائن انتقالي. "من الضروري ألا يتجاوز غياب أو فصل الشيء، مما يخلق الإثارة، بمقدار مدتها، وقدرات الموضوع على استعادة الاستمرارية بفضل الهلوسة النفسية ضرورية للشعور باستمرارية الوجود.» الذات = أول فهم ذاتي للموضوع، مرتبط بالاستمرارية النفسية، بالقدرة من التخيل. استجابة الكائن ضرورية لـ Winnicott، كما هو الحال بالنسبة لعملية ترميز الطفل. يجب أن ينجو الكائن من الدمار، وأن يسمح باستخدامه، ليتم اكتشافه، مما يؤدي إلى الصفات الأساسية للكائن، حسب وينيكوت:

- ✓ قلة الانسحاب .
- ✓ عدم وجود أعمال انتقامية .
- ✓ القدرة على الإبداع والحيوية، ما أسماه المؤلف بـ "الأم جيد بما فيه الكفاية".

يعتبر الموضوع والكائن مصطلحات متبادلة، بمجرد العثور على الكائن، والوصول إليه، وإتقانه، لم يعد موجودًا من الوجود الذي يمكن ملاحظته سريريًا. (Duthu, p. 3)

وقام" وينيكوت "بتقديم هذا المصطلح للدلالة على موضوع مادي يحظى بقيمة انتقائية عند الرضيع، وعند الطفل الصغير، وخصوصا في لحظة الإغفاء) من مثل طرف غطاء، أو منشفة يقوم بامتصاصها .(ويشكل اللجوء إلى موضوعات من هذا النمط تبعا لهذا الباحث ظاهرة سوية تتيح للطفل تحقيق الانتقال من العلاقة الفمية الأولية من الأم إلى ' علاقة موضوع حقيقية. (لابلانش و بونتاليس، 1985، ص. 500)

'وينيكوت' يعطي أهمية كبرى لهذا الموضوع إذ هو الذي يفتح المجال للخيال بين الواقع والخيال، بين الحقيقة والاستهام، بين الغياب والحضور هذا ما يساهم في تطوير الفن ومنه الثقافة والحضارة (ميموني وميموني، 2010، ص. 55) .

2.2.4. علاقة الموضوع عند برنار بريسي Bernard BRUSSET:

وفقًا لـ **برنار بريسي** "الكائن هو عنصر مكون لمحرك الأقراص"، لـ "it». إنها طريقة علاقة الموضوع بعالمه "، بحسب لا بلانش وبونتا ليس، المحللين النفسيين. إنه ليس شيئًا ولا شخصًا ولا محتوى خياليًا لمنطقة مذ تمشيا مع المحللين النفسيين الآخرين، وينيكوت تنص على أنه خلال السنة الأولى من الحياة الأم والابن يشكل وحدة .لا يمكنك التحدث عن الطفل ككيان منفصل عن والدته. الاثنان يشكلان وحدة نفسية غير قابلة للتجزئة. يقول وينيكوت أن الأم هي البيئة الأولى للإنسان. الأساس الكلي لتطورها اللاحق .لذلك، وخاصة في الأشهر الأولى من الحياة، الأم هي عالم الطفل .العالم عمليا مرادف للأم. يظهر مفهوم "الأم الجيدة بما فيه الكفاية". هذا هو الذي يوفر الرعاية اللازمة للطفل، عفوية وبصدق . إنها على استعداد لتكون تلك القاعدة والبيئة التي يحتاجها الطفل. دون أن تكون مثالية، لا تتجاوز الرعاية، ولا تهمل الطفل. هذه الأم تؤدي إلى نشوء الذات الحقيقية، أو الذات الحقيقية. ويقول وينيكوت أن الأم هي البيئة الأولى للإنسان. الأساس الكلي لتطورها اللاحق .لذلك، وخاصة في الأشهر الأولى من الحياة، الأم هي عالم الطفل .العالم عمليا مرادف للأم. يظهر مفهوم "الأم الجيدة بما فيه الكفاية". هذا هو الذي يوفر الرعاية اللازمة للطفل، عفوية وبصدق .إنها على استعداد لتكون تلك القاعدة والبيئة التي يحتاجها الطفل. دون أن تكون مثالية، لا تتجاوز الرعاية، ولا تهمل الطفل. هذه الأم تؤدي إلى نشوء الذات الحقيقية (مدونة في الفلسفة وعلم النفس). جسد هذا الشخص، رغم أنه يشير إليه في جميع مراحل عمل التحليل النفسي. إنها أداة فهم للمحلل إنه حساب لما يتم تحقيقه في الطفل من خلال الانتقال

إلى العلاقة التحليلية، أن المحللين النفسيين قد لجأوا إلى مفهوم علاقة الكائن. مثل العَرَض والحلم وكل الإنتاج النفسي، فإن علاقة الكائن هي تشكيل حل وسط بين الخيال والدفاع: "ينتج عن التخوف أكثر أو أقل من الأشياء الخيالية وأنواع معينة من الدفاع المتميز نتيجة معقدة وإجمالية لتنظيم معين للشخصية. وبالتالي فإن بنية علاقة الكائن تكشف عن بنية الشخصية سيكون هناك علاقة متبادلة، وهي الطريقة التي يشكل فيها الموضوع أهدافه، والطريقة التي هذه نماذج لنشاطها والتأثيرات الذاتية للموضوع على الكائن، والعكس صحيح. لكن هذا يؤدي إلى التخلي عن النظرية الفرويدية للموضوع عند ظهورها في البداية من نموذج الدافع، ثم من نموذج النرجسية، (1914) ثم من الموضوع الثاني (1920)، وأخيرًا دراسة الشهوة الجنسية (1927). **Dut).**

2.2.5. علاقة الموضوع عند موريس بوفي Maurice Bouvet

نظر " بوفي " لمسألة علاقة الموضوع حسب الأنظمة الشخصية بطريقة جديدة، كما حلل تضمينيتها على مستوى التحويل(transfert) تمد علاقة الموضوع الاعتبار لثلاث خصائص هي:

أ–التفاعل بين الموضوع والموضوع(sujet–objet) : يعني فعلا وصف لهذا التفاعل العلائقي.

ب– المسافة :وهي النقطة النظرية التي تميز الموضوع النزوي عن الموضوع الحقيقي.

ج–الليونة (plasticité) العلاقات تتطور خلال الزمن (فواطمية، 2012، صفحة 24)

3. أشكال علاقات الموضوع

1.3. العلاقة بالأم

من المهم أن نلاحظ بأن الأطفال الذين يتمتعون بعلاقات عاطفية مستمرة ينمون بشكل جيد على مستوى الم ا زجي والعاطفي عكس الأطفال المحرومين من هذا النمط العلائقي. في كتابه " علم النفس المرضي للطفل " يعتبر بأن هناك ميزة من Ajuriaguerra المؤلف جوريا قيرا مميزات النمو التي تفرق الموضوع الإنساني عن شخص آدمي مختلف على الأخرين هي علاقة الأم مع ابنها.

يلاحظ في بداية الأمر أن الطفل مجهز بكيفية التي يستطيع بها أن يستجيب Bowlby :باولبي بدقة للتحفيزات الأتية من محيطه البشري ولاحظ كذلك المرحلة الأولى لسلوك التعلق(Attachement) التي سماها مرحلة توجه الإشارات بدون تمييز الشكل، بالنسبة لهذا المؤلف الرضع لهم توجه لسلوك خاص تجاه البشر كذلك الأمهات لهم توجه خاص لسلوكهم تجاه الرضع وعلم النفس التحليلي للأطفال (Winnicott) لولا الدراسات المستمرة حول الطفل وينيكوت لما عرفنا أهمية علاقة أم/ الطفل في النمو الجيد للطفل، (لميلاني كلاينM. Klein .1947) والاضطرابات الشخصية. علاقة الأم بالطفل تتم

من خلال التفاعلات والتي تتمثل في تبادل الاتصال بين الإثنين ومن بين هذه التفاعلات نذكر التفاعلات السلوكية أو(الجسمية) والتفاعلات العاطفية أو النفسية.

أ–التفاعلات السلوكية :مكونة من التفاعلات المرئية تظهر في النظر المتبادل بين الأم والرضيع خلال الرضاعة أو الحمام والتفاعلات الجسمية والشفهية. التفاعلات الجسدية أو الحوار الحسي تأتي من خلال العناية الجسمية المعطاة للولد من طرف الأم عن طريق الحمام،(dialogue tonique) حمل الرضيع، (1988) أظهر كذلك بأن اتصال الأم مع ولدها يتم من خلال طريقة حمل الولد من– وينيكوت (1987) وطريقة تنويمه .تتصل به كذلك من خلال ضربات (holding) وطريقة اللمس، (holding) طرف الأم قلبها وتكيفها مع النمو التدريجي لحاجاته اليومية .وتحتوي التفاعلات الشفهية على البكاءات والصراخات التي تعبر عن الحاجات الجسمية) الجوع، العطش، النوم، الحرارة، الألم... إلخ (ونفس عاطفية للطفل .وهذه النوبات والبكاءات الموجهة للأم هي وضعية النجدة المحتملة للطفل (psychoaffectifs)فالشكل الذي تكون عليه لغة الأم من أصوات، النمط الشفهي، détresse (l'état de supposé) الإيقاع، إلخ الموجهة للرضيع أكثر أهمية من الكلام العادي ويدفع بالرضيع إلى الحركة. لأن / وينيكوت(1987) يلاحظ أو يركز على أن الأم تتصل بطفلها من خلال نبرات صوتها، الكلمات مهمة لكن بشكل قليل تم تّلي العلاقة بين الطفل والأم علاقة تبادل، فالأم تقدم الحب والمساندة المادية .بينما الطفل يستجيب بالعاطفة والإذعان وكلا من الأم والطفل يكسب الرضا من هذه العلاقة فالطفل يفهم أن الطاعة تزود التبادل الأساسي في العلاقة بينه وبين أمه (فواطمية، 2012)

2.3. العلاقة مع الأب:

يعتبر الأب كذلك شريكا ذو دور فعال في نمو الطفل، لكن ما معنى الأب؟ الأب في أول الأمر الوالد الجيني البيولوجي يعطي بذرته للأم لخلق جنين وطفل في المستقبل، إذن الأب هو الذي أنجب واحدا أو كثيرا من الأطفال ومن جهة أخرى الوالد جنس ذكري في العائلة معناه أنه رب العائلة لأنه هو المؤسس وهو المخترع، يتحمل الوظيفة الأبوية غير أن فرويد والحياة اليومية بينت مرارا أن الأب يطور الفكرة (Lacan) الحقيقي ليس هو الوالد الجيني المسؤول أو الذي يقوم بالوظيفة الأبوية – لا كون الفرويدية بالنسبة له الأب الحقيقي بمعنى الأب الواقعي ليس الوالد الجيني فقط فالأب الحقيقي هو بالخصوص الأب الذي يرغب في الأم وهو موضوع رغبتها الموجه للطفل" الإخصاء الرمزي بعبارة أخرى تخلي عن تحقيق رغبته الممنوعة ويرى بارك أن نظرية التحليل النفسي لم تذكر دور الأب إلا في المرحلة النفس جنسية الثالثة عند سن الرابعة أو الخامسة، بينما ركزت في السنوات السابقة على

العلاقة الثنائية بين الأم والطفل مما يوحي أن الأم هي العامل الحاسم والمحدد للنمو الى حد كبير. وقد أكّد على ذلك أيضا روبرت سيرز، جون هواي تنج، جون بلوبي، (اسماعيل، 1995، ص. 80)

3.3. الوظيفة الأبوية:

من خلال أعمال المحللين النفسانيين التي خصت الحرمان العاطفي بين او من خلال د راستهم قيمة دور الأم في نمو الطفل، لم يظهروا الكثير من الاهتمام اتجاه دور الأب .الأم تعطي وتعلم الحب، الأب في الواقع يلعب دور كذلك هام في الوظيفة النفسية اتجاه الولد لأنه يمثل القانون كذلك لأنه يملك السلطة، دوره يكمل دور الأم ويحقق التوازن العاطفي للطفل(merzouki, 2005, p. 17) .

نتعرف على الوظيفة الأبوية كذلك من خلال الأب الذي يوجه ويحفز الطفل خلال نموه بتوسطه بينه وبين الأم .من خلال هذا الدور يشارك الأب في اكتساب الحرية والاستقلال الضروريين لحياة عاطفية متوازنة عند الطفل .ويسمح كذلك للطفل باكتساب الثقة في نفسه الضرورية لحياة عاطفية متوازنة عند الطفل، ويسمح كذلك للطفل باكتساب الثقة في نفسه الضرورية للمنافسات المستقبلية يعتبر أن الوظيفة الأبوية أساسية للنمو العادي والنضج النفسي العاطفي .WidlÖcher ويد لوشر لطفل. وهذا بالحضور الفعال (خلال الطفولة الأولى ونموها الأب يقوم بهذه الوظيفة الأبوية ويمكنه أن يعطي قاعدة متينة لتكوين شخصية الطفل (فواطمية، 2012). من جهة أخرى نصادف حالات أطفال يتامى الأم، ولكنهم نجو من هذه الخسارة الكبيرة بفضل وجود معتبر وملحوظ وثمين للأب الذي عوض بإبداع غياب الأم وحماية الطفل (merzouki, 2005, p. 35)

غياب الأب يمكن أن يكون مصدرا للكثير من عدم التكيفات، وجدنا علاقة سببية بين غياب الأب والبديل الابوي مع امراض عقلية) انفصام الشخصية أو الهذيان الذهني الحاد (كذلك انحراف (الجناح عند الانتكاسين (كما ينمو الطفل تدريجيا عندما يكبر فدور الأب يصبح حاسما ومهيمنا. فحسب الطبيب الأطفال والمحلل النفسي الإنجليزي وينيكوت :Winnicott (...)المشاعر التي شهدها الطفل لصفات معينة من الأم تنعكس عليه . بالنسبة للأم هو مصدر ارتياح كبير عندما الأب يأخذ الخلافة بهذه الطريقة) .(...) في المنزل للتعاون على الرعاية الجسمية والنفسية للأم حتى يجعلها سعيدة ويريحها. لتوضيح أكثر على أهمية وانسجام الزوج الأبوي وينيكوت يواصل على هذا الأساس..." الطفل هو حقا حساس جدا للعلاقات بين الأبوين وإذا سارت الأمور بشكل جيد كان هو الأول الذي يستمتع بتلك الحقيقة .يبدو أن الطفل في هذه الحالة يجد الحياة أسهل كما يمكنه أن يكون أكثر سعادة (merzouki, 2005)

4.3. التأثير الثقافي على العلاقة أم/ طفل وانعكاساتها على سيرورات النمو:

وجهة النظر الثقافية لعلاقة أم / طفل نوقشت من طرف علماء الأجناس والمحللينEthnologues النفسانيين وسوف نعرض دراستهم فيما بعد .حضور الأم مهم في نمو الطفل وضروري في مجتمعات تقليدية غير غربية .ولكن هناك إمكانية تربية طفل من طرف إمرة أخرى راشدة، هناك احتمال كبير ملاحظة المتغيرات الناتجة عن تأثير آخر مختلف على هذه العلاقات في التعبير ومسببات الاضطرابات اتجاه أولادهم، (Amoriennes) نساء مجتمع ألوغيان (attitude) يبين أن انعكاس مواقف Kardiner كارديني وفي السلوكيات القديمة لهذا المجتمع تبين بأن العادات والتقاليد يجبرون الأم على ترك ولدها يعمل في الاراضي عند غياب الأب .فهذا المجتمع يفرض أزمة في العلاقات بالمواضيع (relations objectales) للطفل .نعلم مع شبيتز بأن العلاقات بالمواضيع خلال التفاعل البدائي أم/ طفل يحدد قدرة أو عدم قدرة الطفل على تكوين علاقات بينه وبين الأشخاص التي تفوق حدود المصلحة مع ال ا رشدين التي يفهمها في ثقافته .وواصلا دورهما واعتبارا بأن :علاقات الراشدين تحدد طبيعة المواقف والمؤسسات الثقافية التي ترتب أو تسيير العلاقات ما بين الأشخاص .

أشار كارديني A. Kardiner ، Spitz شبيتز إلى هذه الفكرة التي طورها (لينتون Linton 1936) تتلخص في ":أن الشخص هو الذي يأتي بالثقافة، وتنمو فيه وتبعث منه وتتحول " وعلى هذا فشخصية الألوريس وسلوكياتهم تركوا بصمات في هذا الشكل من العلاقة الموجودة بين الأم والطفل .فخلال بداية الطفولة نلاحظ مجموعة من السلوكات المضادة للمجتمع، والسيئة عند أشخاص (منفصلين عن أباءهم)فهم أشخاص يظهر فيهم الشك، الخجل، الغش، قليلي التعاون، مضادين للآخرين، وكذلك عدم الثقة بالذات والشعور بالتهديد...

ركز على تأثير الثقافة على علامة ظهور قلق 8 أشهر .هذه مواقف الخوف والتهديد تظهر spitz شبيتز عند الطفل اتجاه الغريب في غياب الأم .(عند الرضع الغربيين) الذين لوحظوا من طرف شبيتز اعتبر انطلاقا من ملاحظته بأن الظهور الأول للقلق بحد ذاته .تخبرنا هذه العمليات على ترتيب علاقة ليبديه بين الأم والطفل وتساهم في تكوين الأنا .لأن شبيتز يقول " أن في خوف 8 أشهر الإدراك لوجه الغريب كوجه يتصادم أو يتصادف مع علامات الذاكرة لوجه الأم التي بقيت في الأم " .أو علامات تذكر وجه الأم .يعرفه لأنه مغاير ويرفضه فهو يقارنه بوجه الأم . الطفل يشير في هذه الوظيفة بعلامات الذاكرة بأنه شكل علاقة موضوع حقيقية وذلك أن الأم هي موضوعه الليبيدي .» علامات الذاكرة هاته أساس العمليات وتشارك في تكوين الأن ولكن فيما يخص سن ظهور هذه الظاهرة عند الطفل غير

مستقرة. شبيتز يوضح أن الأثر الذكوري الذي تركته الأم في الطفل غير ثابتة لأنه يأتي أو ينبثق من Spitzجهل علاقة موضوعين اثنين وله علاقة بقدرة الطفل على بناء علاقات. هذا يرتكز على شخصيتهم، وظروفهم الثقافية أو بالصدفة .مثلا" تقاليد ثقافية أين تكون العلاقة بين الأم والطفل مضبوطة بطريقة مغايرة لنا (الثقافة الأوربية) تعطي ثغرات هامة في العهد الذي يضع فيه الموضوع طبيعة العلامات في حد ذاتها .وعلى هذا تذكر دراسة ميد(M. Mead) عند باليني) (BALINAIS) وسوموا،Samoa) ، شعبين لهم اختلاف في تربية الأطفال فعند الشعب الباليني مثلا الام يخوض، مكانها الاب مبكرا اتجاه الرضيع ليتكفل به ، لكن عند ساموا يوجد العديد من الأشخاص (يلعبون دورا لام) فهم يساعدون على انتشار علاقات بالمواضيع (des relations objectales) فعلا عند هذه الشعوب علاقة الموضوع البدائية ليست عادية عند الشخص الواحد وهي الأم ولكن تتوسع إلى أشخاص أخرين مما يختلف عن علاقة أم – طفل في الوسط الغربي ويساعد هذا بدون شك في اختلافات ،وتظهر السير ورات النفسية عند الأطفال حسب وسطهم الثقافي (فواطمية، 2012) وفي كثير من الأسر الجزائرية ، نجد تعلقا قويا للأخت التي تمثل الأم الثانية) خاصة عندما تكون للأم ولادات متقاربة .(وكلما زاد سنه كلما توسع اهتمامه للأطفال الآخرين) عموما الأقارب (ميموني وميموني، 2010، ص. 62)

5.3. اضطراب العلاقة أم /طفل وتأثيرها على نمو شخصية الطفل

حقق شبيتز Spitz دراسة طولية حول علاقة أم/ طفل خلال السنوات الأولى لحياة الطفل .هذه الدراسة تبقى أليمة أو مثيرة لفهم نمو اضطرابات الشخصية .شبيتز يعتقد بأن التقدم والنمو في المجال النفسي والتوازن الشخصي يرتكز بالخصوص في وضع علاقات موضوعية واجتماعية .وهذه العلاقات عليها أن تكون جيدة كثيرا أو كثيرة الجودة وبالغة.

سيمال Simmel الذي أخذه شبيتز بيّن بأن من خلال علاقة أم/ طفل يتحدد كل نمو مستقبلي للعلاقات الاجتماعية بعبارة أخرى أن نوعية العلاقة أم/طفل تؤثر على نوعية العلاقات المقبلة للراشد الذي كان طفلا. سيمال هو الذي حدد مصطلح الديادية،(dyade) لعرض هذه العلاقة المميزة والهامة بين الطفل والأم .", بالنسبة لشبيتز أمن الطفل يأتي من مواقف الأم(attitude) قريب من مصطلح " أم جيدة كثيرا (وينيكوت1987-1988) لاحظ مصطلح آخر سماه " الأم المألوفة عادية الإخلاص ordinaire (dévouées، la mère normalement هذه الأم لا تعطي العنايات اللازمة لحاجات الطفل .أيضا فشل أو خلل الأم من خلال هذه الوظيفة" الأم المألوفة، اخلاص عادي، فهذا يكون أصل

للتوحد(l'autisme) فعند الطفل مثلا الخلل أو الفشل عند الأم هو الذي يحدد الاضطرابات السلوكية زيادة على ذلك يقول وينيكوت" نتوجه إلى الإتيولوجية(étiologie) ومن المحتمل أن يثبت بالتأكيد بأن بعض اضطرابات السلوك التي نصادفها تأتي من الأم" :الأم المألوفة، عادية الإخلاص (dévouées ordinaire، la mère normalement في وقت معين أو خلال مرحلة معينة "وينيكوت يعتقد ويستدل بالشيء الحيوي وهو إنسان واحد يشهد المراحل الأولى لسيرورة النمو النفسي والنفس جسدي للرضيع أو نمو شخصيته الغير الناضجة خلال مرحلة التوحد الكامل dépendance absolue) لكن في بعض الأحيان الأم تكون غائبة أو لا تستجيب جيدا لحاجات الطفل هكذا تهدم العلاقة بالموضوع الليبيدي وفي هذه الحالة العلاقة غير موجودة ومثيرة للاضطرابات

(فواطمية، 2012، ص. 32)

مؤلفين بينوا بأن انقطاع السيرورة الأمومية في الطفولة الأولى خطير للغاية، فيما يخص تظهر في الشخصيات الاجرامية والجانحة يتضح مثلا عند هذه المواضيع طعم .(incrustation) السلوكات المضادة للمجتمع ومن أسباب هذا المرض هو التجارب الصدمية والإحباطية في الطفولة الأولى خاصة في العلاقة أم/طفل . شبيتز يكشف مثلا أن الاضطرابات النفسية المسببة تتمثل في انقطاع ربط الأم مع الطفل:

اضطرابات تبدأ من ردود الفعل المزاجية إلى الركود والموت لحالات يائسة، عواطف الأم تتغير مثلا أو العلاقات بالمواضيع مع الطفل غير مناسبة، قليلة أو منعدمة تماما، يخلق إ نحراف مرضي للمقياس العلائقي أم/طفل وهذا يساعد على ظهور اضطرابات خطيرة على نمو الطفل وهذا من خلال الأطفال الملاحظين من طرف شبيتز.

فالتأثيرات الضارة على نمو هؤلاء الأطفال تأتي خصوصا من علاقة أم/ طفل غيرالمشبعة والتي فيها حرمان (فواطمية، 2012)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم وأهم الإسهامات النظرية في مفهوم علاقة الموضوع كمدرسة التحليل النفسي الكلاسيكية، مثل علاقة الموضوع عند سيجموند فرويد وميلاني كلاين. ومدرسة التحليل النفسي الحديثة عند رونيه شبيتز، ويليام فاربارن، دونالد وينيكوت وبرنار بريسي، موريس بوفي. كما تطرقنا الى أشكال علاقات الموضوع كالعلاقة بالأم والعلاقة مع الأب وكذلك الوظيفة الأبوية التي خصت الحرمان العاطفي من خلال د راسة قيمة لدور الأم في نمو الطفل والتأثير الثقافي على العلاقة أم/ طفل وانعكاساتها على سيرورات النمو التي بينت أن انقطاع السيرورة الأمومية في الطفولة الأولى خطير للغايةعلى النمو النفسي للطفل.

الفصل الثالث:

اضطرابات الإخراج

تمهيد

يعاني الأطفال خلال مراحل نموهم من اضطرابات سلوكية عديدة ولعل أهمها هو اضطرابات الاخراج والذي يقصد به تكرار نزول البول لاإراديا والتبرز إراديا من قبل الطفل في سن الرابعة فما فوق أو عدم قدرة الطفل العادي على التحكم في عملية التبول او التبرز في سن ينتظر فيه أن يكون قد تعود على ضبط جهازه البولي والعضلي وللتعرف على هذا الاضطراب أكثر سيتم التطرق إليه في هذا الفصل بتعريفه ومعرفة الأسباب والأشكال الإكلينيكية التشخيص، طرق الوقاية والعلاج.

1. تعريف اضطرابات الإخراج:

تحتوي الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية :هما التبول اللاإرادي وسلس الغائط (سليم، 2012). وتحتوي الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية على اضطرابين من اضطرابات الاخراج او اضطرابات القضاء ويشير مفهوم اضطرابات القضاء الى تغيير يمكن ان يظهر اثناء الطفولة ويؤثر على كل من الحاله النفسية وسلوك الطفل لتوليد مشاعر القلق لدى بقية افراد العائلة وحسب الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس (DSM5) يتكون من سلس البول وسلس الغائط واضطراب الافراغ المحدد الاخر واضطراب الافراغ الغير محدد (DSM 5، 2014). واضطرابات الإخراج والتي تعني التبول والتبرز اللاإرادي لدى الطفل في الأماكن الغير مناسبة (الملابس الأرض.....الخ). في وقت قد يكون من المفروض أنه إكتسب النظافة فيه رغم سلامة جهاز الإخراج **(علاق، محاضرة)**

أولا. التبول اللاارادي Enuresis

1.1 تعريف التبول اللاارادي Enuresis

أورد في علاق (1999) كثيرة هي التعاريف التي سارت في اتجاه واحد تقريبا في تعريف التبول اللاإرادي (...)وحتى ندقق أكثر لفهم العرض فان كلسر (1997) (Kreisler) قد اعطى تعريفا دقيقا للتبول الليلي اللاإرادي واعتبره «تبول يحدث دون أرادة الطفل كما يحدث على نحو متكرر او في فترات متقطعة وذلك بعد السن الذي يسوي فيها الطفل السوي وظيفة التحكم في البول ويحدث عادة اثناء النوم ويصبح امرا اعتيادي ان صح التعبير.

يعرفه دوشي(Duché) (1968) التبول هو عملية فعالة وكاملة لإصدار البول ويكون ذلك لاإراديا وكثيرا ما يتم خلال فترات النوم ، ومن الممكن إدخال التبول اللاإرادي النهاري في إطار التبول اللاإرادي حيث أن الطفل يبلل ثيابه وهو مستيقظا ، ممكن أن يكون واعيا ولكن ليس إراديا (براهيمي و نجاري،

2017، ص.24) وهو "تدفق البول لا إراديا في الفراش أثناء النوم ويحدث بعد سن الخامسة مرتين على الأقل فى الأسبوع لمدة ستة أشهر " وتنصب الدراسة الحالية على التبول الليلى اللاإرادي الأولى أحادي العرض وهو حالة مرضية ذات طبيعة نفسية يعجز فيها الطفل عن ضبط التبول الليلى بعد سن الخامسة مرتين على الأقل في الأسبوع لمدة سته أشهر (الشعراوي، د.ت)

يعتبر التبول اللاإرادي من بين المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الاطفال من حيث عدم نمو الوظائف الإخراجية للطفل وذلك في العام الثالث من العمر حيث يبدا الطفل في عمليه تنظيم الاخراج البولي ولكن المشكلة من الممكن ان تمتد حتى عمر 12 الى 15 سنة وأكثر (داغستاني، 2011، ص. 72)

2.1. ورد في DSMسلس البول :(98.0 F) Enuresis

A–إفراغ متكرر للبول في الفراش أو في الملابس (سواءً كان غير إرادي أو عمداً.)

B–السلوك هام سريرياً كما يتجلى إما بتكراره مرتين في الاسبوع لمدة ثلاثة أشهر متتالية على الأقل، أو بوجود إحباط هام سريرياً أو انخفاض في الأداء الأكاديمي (المهني) ، أو في مجالات أخرى هامة من الأداء.

C–العمر 5 – سنوات على الأقل (أو ما يعادله في مستوى التطور العقلي) .

D –لا يُعزى هذا السلوك للتأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل المُدرّات أو الأدوية المضادة للذهان) ، أو عن حالة طبية أخرى (مثل السكري، الشوك المشقوق، اضطراب صرعي.)

حدِّد فيما إذا كان:

أثناء الليل فقط :Nocturnal Only إفراغ البول فقط أثناء النوم ليلاً.

أثناء النهار فقط :Diurnal Only إفراغ البول أثناء ساعات الاستيقاظ.

أثناء الليل والنهار :Nocturnal and Diurnal تشارك النمطين (معايير DSM 5، 2014)dsm5

2. انواع التبول اللاإرادي

يُشير التبول اللاإرادي الليلي إلى التبول غير الطوعي أثناء النوم لدى الأطفال فوق سن الخامسة، أما أنواعه فهي:

1.2. سلس البول الأولي الليلي: ويُعرف بأنه التبول اللاإرادي للطفل في حال لم يكن جافًا وقت النوم بشكل كامل لمدة ستة أشهر مُتتالية بعد تعلُّم استخدام الحمام.

2.2. سلس البول الليلي الثانوي: وهو التبول اللاإرادي في الطفل الذي كان جافً لمدة ستة أشهر مُتتالية ومن ثَم بدأ التبول اللاإرادي مرة أخرى.

ويؤثر التبول اللاإرادي على ما يُقارب من خمسة ملايين طفل في الولايات المتحدة، على الرغم من أنه يتحسن إلى حد كبير مع مرور الوقت، ويصبح معظم الأطفال جافين خلال فترة نومهم بين سن 3 و5 سنوات (سليم، 2012)

3. أسباب التبول اللاإرادي

أشارت الدراسات في هذا المجال إلى عدد لا حصر له من الأسباب، منها النفسية والجسمية التي تقف وراء هذا العرض.

1.3. أسباب عضوية فيزيولوجية

نجد الغالبية العظمى من الأطفال المتبولين لاإراديا أصحاء جسميا وعقليا إلا % 13 منهم يتبولون لا إراديا والسبب يكون عضوي أو فيزيولوجي وقد حدد الباحثون أهم هذه الأسباب فيما يلي

أ. **أمراض الجهاز البولي مثل** :التهاب المثانة أو التهاب قناة مجرى البول أو ضعف صمامات المثانة وربما التهاب الكليتين أو صغر حجم المثانة الوظيفي رغم حجمها الطبيعي.

ب. تشوه أو عدم اكتمال نمو الفقرات القطنية والعجزية أو تلف النخاع الشوكي أو أذى العمود الفقري وما حوله (أي التحامه بالجزء السفلي)

ج. تهيجات المنطقة التناسلية مثل :التهاب فتحة البول الخارجية أو فتحة الشرج أو وجدود ديان تخرج من فتحة الشرج وتتجول في هذه المنطقة.

د. تضخم لحمية خلف الأنف :حيث تسبب للطفل صعوبة في التنفس أثناء النوم مما يؤدي إلى الإجهاد لعدم الراحة ربما الأرق الذي يتسبب أيضا في حاجة أكثر إلى الراحة في الاستغراق في النوم، كتعويض مما يؤدي إلى تفريغ المثانة أثناء هذا الاستغراق.

هـ. فقر الدم ونقص الفيتامينات :يؤدي إلى ضعف عام وعدم التحكم في المثانة.

و. مرض السكر والصرع والحساسية التي تؤدي إلى تبول لاإرادي.

ز. نقص كمية السوائل في الجسم مما يؤدي إلى تركيز البول وارتفاع نسبة الحموضة (براهيمي ونجاري، 2017، ص35)

ح. نقص الهرمون المانع لاصفرار البول ،مما يؤدي الى زياده انتاج البول اثناء النوم ينتج الجسم الهرمون المضاد للتبول بشكل اكبر اثناء فترات النوم الذي يقلل من عمليه انتاج البول في هذه

الفترة الا ان بعض الاطفال لا ينتجون كميات كافيه من هذا الهرمون . وهو ما يؤدي الى زياده انتاج البول ليلا ، وغالبا ما يبدأ إنتاج كميات مناسبة من الهرمون تدريجيا مع تقدم عمر الطفل هذا بالإضافة الى عدد كبير جدا من الأسباب العضوية التي قد تربط بهذه المشكلة لذا فان على القائمين على رعاية الطفل ان يبدو من هذه، ويقوم بعرض الطفل على طبيب مختص لتحديد ما اذا كانت المشكلة عضوية ام لا، فاذا تم التحقق من ذلك وثبت ان المشكلة ليس لها اساس عضوي ، يكون حل المشكلة نفسيا (داغستاني، 2011، صفحة 83)

2.3. اسباب نفسية:

يرجع التبول اللاإرادي في معظم الاحوال الى اسباب نفسية، فقد يلجا الطفل لا شعوريا الى التبول اثناء النوم كوسيلة لجلب انتباه الوالدين واثارة اهتمامهما به بعد ان أصبح مركزه في الاسرة مهددا بانصراف الاسرة عنه بولادة طفل وما يصاحب ذلك من شعور بالغيرة والقلق، ويمر الطفل بأزمة عاطفية.

يمثل التبول اللاإرادي صورة من صور السلوك التوافقي غير المناسب الذي يلجا اليه الطفل لا شعوريا دفاعيا عن نفسه. وهي الحيلة الدفاعية التي تعرف باسم النكوص حيث يرتد الطفل سلوكيا الى مرحلة نمو سابقة كانت بالنسبة اليه أكثر سعادة وأكثر امنا. وقد يكون السبب حالة من الخوف تسيطر على الطفل سواء كانت طبيعية او مرضية، وتتسبب في اضطرابه الانفعالي. (البديوي، 1992، ص. 69)

غيرة الطفل: معظم الاطفال يميلون الى ان يكونوا موضع اهتمام ومحبه ورعاية من قبل والديهم وحينما يشترك طفل اخر في هذه المحبة معه فان ذلك يعني بالنسبة له فقدان الامتياز فيشعر بالخوف من الفقد والغيرة من مصدر او سبب فقد الفقدان الطفل الجديد مثلا بين قوسين وقد يدفع ذلك الطفل الغيور الى النكوص (داغستاني، 2011، ص.85)

3.3. أسباب البيئة:

تتمثل في السياق الأسري واضطراب العلاقات الأسرية وعدم الاعتدال في عملية التنشئة الإجتماعية؛ فقد تتبني الأسرة أسلوباً متساهلاً أو متجاهلاً، مما يؤخر عملية التدريب ويؤدي لفشل التحكم في المثانة في السن المناسب، أو العكس تتبنى الأسرة أسلوباً صارماً، فبكون الاصرار على التبول اللاإرادي عملاً "عدوانيا موجها ضد الأسرة (الشعراوي، د.ت)

4.3. الأسباب الوراثية :

لوحظ أن أقارب الدرجة الأولى لا طفال المتبولين كانوا بوالين بنسبة % 15 كما تطابق حدوثه بين التوائم المتماثلة أكثر من عند غير المتماثلة، إلاّ أن عامل التدريب في هذه الأسر والظروف النفسية والاجتماعية للطفل لا يمكن عزلها.

5.3. أسباب أسرية

يخطئ كثيرون من الاباء حينما يسرفون على انفسهم وعلى اطفالهم في كثرة الاوامر والنواهي وممارسة الضغوط على اطفالهم واستخدام العقوبة البدنية او النفسية بشيء من الفضاضة ،والغلظة وقد يؤدي ذلك الى عكس ما يتوقع الاباء، فنجد الطفل يتحدى ويمارس عناده فيتبول لا ارادیا عن عمد ليثيره غضب الوالدين تظهر المشكلة ايضا لدى الاطفال الذين يعتمدون على امهاتهم في كل شيء من امورهم، حيث يريد ان يلفت انظار امهاتهم لتحقق له ما تشتاق اليه نفسه من اشياء يشكو الكثير من الاباء ان طفلهما بدا تبول لا ارادیا عند التحاقه بالمدرسة. والسبب في ذلك فان الطفل ذهب الى المدرسة دون تهيئه سابقة ومن الممكن ان تكون حاله خوف مرضي من المدرسة هي السبب (البديوي، 1992، ص 95) .

ثانيا. سلس الغائط :

1. تعريف سلس الغائط:

يعرف سلس الغائط بأنه طريقة إخراج الفضلات في مواضع غير مناسبة سواء كان ذلك بطريق مقصودة أو غير مقصودة. وهذا النمط يجب ان يكون سائدا لمدة ثلاثة أشهر على الاقل وعمر الطفل الزمني يجب ان يكون أربع سنوات على الاقل او ان يكون مستوى النمو عنده يعادل أربع سنوات (سليم، 2012، ص. 541).

يُعتبر «سلس الغائط» مشكلة مرضية، حيث تمّ تشخيصها للمرة الاولى عام 1925 من خلال «بوتوسكي»، حيث اعتبر هذا الإضطراب مماثلاً لسلس البول، من حيث الاسباب ومحاولات العلاج. ولكن لاحقاً، أكّدت الدراسات العلمية الاختلاق الشاسع ما بين الاضطرابين. وحالياً، يعتبر «دليل التشخيص والإحصاء» DSM5 أنّ سلس الغائط هو:

• تكرار خروج الغائط بشكل طوعي أو غير طوعي في أماكن غير مناسبة (الأرض، الثياب، في المدرسة، على السرير...)،

• التغوط مرة واحدة على الأقل في الشهر لمدة 6 أشهر،

• العمر الزمني والعقلي للشخص لا يقل عن 4 سنوات،

• استبعاد وجود أي إضطرابات جسدية (فيزيولوجية) (الشرتوني، 2020).

وتعرفه دغستاني " يعتبر التبرز اللاإرادي من بين المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الاطفال حيث عدم نمو الوظائف الإخراجية للطفل وذلك في العام الثالث من العمر حيث يبدا الطفل في عمليه تنظيم الاخراج البولي ولكن المشكلة من الممكن ان تمتد حتى عمر 12 الى 15 وأكثر" (داغستاني، 2011، ص. 72).

يعرف سلس الغائط بانه تبرز الطفل في ملابسه بشكل مستمر بعد ان يكون قد تجاوز سن الثالثة ويتبرز معظم الاطفال المصابين بهذه العادة بعد عودتهم من المدرسة الى البيت وبشكل خاص خلال فتره التوتر او الإثارة والتبرز اللاإرادي نادرا ما يكون نتيجة اخراج الاطفال للبراز بشكل متعمد وفي معظم الاحيان يكون نتيجة الاحتفاظ بالبراز فالا الاحتفاظ او الامساك لفتره طويله يسبب امتلاء الامعاء وانتفاخها، ويصبح الاخراج غير منظم، وتكون كميه البراز كبيره وجافه وخروجها مؤلم. وكقاعدة عامة لا يعي الاطفال الذين يتبرزون لا ارادیا حاجتهم الطبيعية للإخراج بسبب الامساك الشديد. ولا يعرف الكثيرون من الاباء ان اطفالهم يعانون من الامساك بل ان عددا كبيرا من هؤلاء الاطفال يعطون خطئا علاجات ضد الاسهال بسبب تسرب المواد المخاطية والبراز نتيجة امتلاء امعائهم (داغستاني، 2011، صفحة 73).

2. **اسباب سلس الغائط:**

1.2. اسباب بيولوجية:

يشتمل سلس الغائط غالبا على عوامل متفاعلة معقدة للعوامل الفيزيولوجية والنفسية. ان عدم التدريب الكافي او نقص التدريب على استخدام المناسب للحمام قد يؤخر الطفل في الوصول الى التحكم. وتشير الدلائل ان الأطفال الذين يعانون من التبرز الارادي يعانون من اضطراب في التحكم العضلي القابض. وقد يحدث سلس الغائط عند الأطفال الذين عندهم تحكم تام في الأمعاء ولكن لبعض الأسباب الانفعالية مثل الغضب والقلق والخوف لا يقومون بإخراج الفضلات بطريقة الملائمة. (سليم، 2012، ص. 542)

2.2. اسباب انفعالية

ان مشكلات الطفل السلوكية تظهر بسبب هذا الاضطراب. والأطفال المصابون به لديهم قدرة على التحكم في وظائف الأمعاء بطريقة كافية والذين يتخلصون من فضلاتهم بطريقة عادية نسبيا في أماكن غير مناسبة غالبا ما يعانون من اضطرابات عصبية. كما ان الطفل قد يكون يخاف من الحمام. وقد يسارع بحدوث سلس الغائط لظروف الحياة مثل ميلاد أخ أو الانتقال إلى منزل جديد أو انفصال الوالدين وبدئ الدراسة في المدرسة ودخول مستشفى وإجراء عملية جراحية .... الخ كما لوحظ أن الأم المتناقضة المشاعر تجاه احتياجات الطفل من تحكم والاستقلال وتكون غالبا ذات حماية مفرطة وقلقة وتدرب طفلها مبكرا وبقسوة يكون لديها في الغالب أطفال يعانون من هذا الاضطراب والأطفال الذين كانت ظروف تربيتهم صعبة وكانوا يتعرضون للعقاب لأحداث غير سارة أثناء التدريب على استخدام الحمام قد يتعرضون لهذا الاضطراب. (سليم، 2012، ص. 543)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف اضطرابات الإخراج والتي تعني التبول اللارادي والتبرز اللاإرادي لدى الاطفال في الأماكن الغير مناسبة في سن يكون فيها قد اكتسب النظافة حيث تعتبر مشكلة مرضية تؤدي الى سوء العلاقة بين الطفل و امه، وكذلك تعريف التبول اللاارادي وانواعه، تعريف التبرز اللارادي كما تطرقنا الى أسبابهما العديدة والمتنوعة منها أسباب عضوية فيزيولوجية، بيولوجية، نفسية، وراثية، بيئة، انفعالية، وهي مصدر لنقاشات مختلفة تتطلب تشخيص دقيق من خلال تطبيق المقابلات والملاحظات والاختبارات والاعتماد كذلك على الدليل التشخيصي الخامس كما ينتج عن هذا الاضطراب معاناة الطفل ومحيطه و عائلته.

الفصل الرابع

مرحلة الكمون

تمهيد

يرى فرويد ان الحياة الجنسية لا تبدأ عند البلوغ فقط وانما تبدأ عقب الولادة مباشرة، وهي تمر اثناء نموها بمراحل مختلفة المرحلة الاولى وهي المرحلة الفمية وهي تتميز بحصول الطفل على اللذة من منطقه الفم، والمرحلة الثانية هي المرحلة الشرجية وتبدأ حوالي نهاية العام الاول. وتتميز هذه المرحلة بحصول الطفل على اللذة عن طريق وظيفة التبرز والتبول كما تظهر فيها بوضوح ميول الطفل الى العدوانية، والمرحلة الثالثة هي المرحلة القضيبية وتبدأ بالسنة الثانية او الثالثة، وهي تتميز ببدء اهتمام الطفل في العضو التناسلي. وفي هذه المرحلة تبلغ الحياة الجنسية عند الطفل ذروتها، وفيها تقع المرحلة الأوديبية، اذ يأخذ الطفل يشعر بالميل الجنسي نحو امه ويكره اباه وينتهي الامر بالوالدين الى تهديد الطفل بالإخصاء ويؤدي ذلك الى قيام الطفل بكبت عقده اوديب. ويمهد ذلك لحلول المرحلة الرابعة وهي مرحلة الكمون وتبدأ عادة حوالي السنة الخامسة او السادسة وتستمر حتى البلوغ وفي مرحلة الكمون يهدا النشاط الجنسي عند الطفل وتأخذ طاقته الجنسية تتصرف نحو كثير من انواع النشاط غير جنسي وسنتطرق خلال هذا الفصل الى كل هذه المراحل بنوع من التفصيل.

1. تعريف مرحلة الكمون:

تقع هذه المرحلة بين السادسة وسن البلوغ. وفيما يضعف الدافع الغريزي أو الطاقة الغريزية، وينسى الطفل الأشكال السابقة لتطور الطاقة الجنسية، ويتخذ من المبادئ الخلقية القائمة في الثقافة التي يعيش فيها موانع يقيمها في وجه غرائزه الأولية. بمعنى أن الرغبة الجنسية والشعور بالكراهية تجاه الوالد من نفس الجنس تكبت، ويتميز الطفل بالهدوء النسبي من الناحية الدينامية.

ويرى فرويد أن البالغين ينكرون بشدة أنهم مروا في يوم بمرحلة شعروا فيها برغبة جنسية قبل البلوغ، ولكن غالبًا ما يكشف لنا هذا الإنكار الشديد جدًا عن زيفه. فملاحظة الأطفال الصغار، وكذلك ذكريات المرضى أثناء التحليل عندما تتحكم حواجز الكبت التي كانت تحول دون تذكرها –كل ذلك يؤيد فكرة الجنسية الأولية. فعندما تكبت الجنسية الأولية في ختام المرحلة الأوديبية تقول إن الطفل قد تحرك إلى مرحلة الكمون. فالجنس محرم، والرغبات الجنسية تنكر تمامًا وتصبح لا شعورية، ورفاق اللعب يختارهم الطفل دائمًا من نفس الجنس، كما أن ممارسة الحب ومشاهدة الأفلام الرومانسية تصبح مثيرة للاشمئزاز. ويقال عن هذه المرحلة أحيانًا "مرحلة الجنسية المثلية السوية"–طالما أنه من السواء في هذه السن أن يستمتع الفرد بعلاقاته مع الناس من نفس الجنس (عبدالمعطي و قناوي، 2000، ص. 266).

وبما أن مرحلة الكمون تقع ضمن النمو الجنسي للطفل حسب نظرية التحليل النفسي فسنذكر الآن مراحلها كما يلي:

2. مراحل النمو الجنسي:

1.2. المرحلة الفمية: وهي مرحلة في نظرية فرويد التي تطرقت الى الجنسية الطفلية، وصفت في عام 1905 ثم تم الانتهاء منها في عام 1915، في مؤلفه ثلاثة مقالات حول نظريه الجنس انها المرحلة الاولى من التطور الليبيدي ويصفها فريد بانها المرحلة التي تصادف السنة الاولى من الوجود، المرحلة التي يركز فيها الطفل كل وجوده، كل نشاطه على فمه التي اقتبس منها اسم هذه المرحلة

وككل الثدييات الصغيرة يبدا الرضيع مباشره بالرضاعة نقطة يوجد هنا النزول الاولى اي عمل الميكانزيم المركب من نوع الغريزة عن طريق الفم، ليبدأ الطفل الاتصال بالعالم الخارجي، وحين يتكلم فريد عن المرحلة الفمية فان هذا لا يعني ان الليبيدو يتشبع عن طريق الفم، ولكن هذا التشبع لليبيدو، والنزوي نحو الارضاء موجهة من قبل الفم. " والفم اول منطقة شبقية تظهر بعد الولادة، وتأخذ تلح على النفس في اشباع مطالبها الليبيدية نقطه ويتركز النشاط النفسي اول الامر حول اشباع حاجات هذه المنطقة، ولا شك ان الوظيفة الاولى تختلط لهذه المنطقة هي حفظ الذات بالتغذية. ولكن لا يجب ان نخلط بين الفسيولوجيا وعلم النفس. ان اسرار الطفل بعناد على الرضاعة لا يدل دلالة واضحة في هذه المرحلة المبكرة على وجود حاجة الى الحصول على اللذة. ومع ان هذه الحاجة تنشا في الاكل وتستمد قوتها من تناول الغذاء الا انها مع ذلك تسعى وراء اللذة بصرف النظر عن تناول الغذاء. ولهذا السبب من الممكن، بل من الواجب ان نصف هذه الرغبة بانها جنسية، ان الموضوع الاول لحب الطفل هو ثدي الام الذي يلعب دور التغذية. ويتعلق الحب في بدايته بإشباع الحاجة الى الطعام. والطفل في اول الامر لا يميز بالطبع بين ثدي وبين بدنه، فحينما يفصل الثدي عن بدن الطفل ويبعده عنه، وكثيرا ما يحدث ذلك، فانه يحمل معه من حيث هو " موضوع " حب الطفل جزء من الشحنة النرجسية الاولى. ثم يتغير الموضوع الاول لحب الطفل بعد ذلك ويصبح كل شخص الام التي تطعمه وتعتني به ايضا. وبذلك تثير فيه كثيرا من الاحساسات البدنية الاخرى اللذيذة وغير اللذيذة. وبعنايه الام لبدن الطفل تصبح اول من يغويه. والى هاتين العلاقتين اللتين تنشان بين الطفل والام رجع اهميه الطفل–تلك الأهمية الفريدة من نوعها، والتي لا يوجد نظير لها، والتي لا تتغير مدى الحياة–باعتبارها اول واقوى موضوع لحبه، وباعتبارها النموذج لكل علاقات الحب التالية لكل من الجنسين. ولا يشعر الطفل بالفرق بين

الرضاعة من الثدي او بين الرضاعة من الزجاجة وعدم تمتعه اطلاقا بالحنان الذي تسد له الام. ففي كلتا الحالتين يتخذ نمو الطفل نفس الطريق. ثم انه مهما طالت مدة الرضاعة الطفل من ثدي امه فانه يعتقد دائما بعد الفطام ان رضاعته كانت قصيرة جدا وقليله جدا

2.2. المرحلة الفمية النشطة او السادية الفمية: هو مفهوم لم يتحدث عنه فرويد سنه 1966 بعد ان قام بتقسيم المرحلة الفمية الى جزئيين:

ا–المرحلة الثانية المبكرة أوما قبل التكافؤ pré ambivalent، حيث ترتبط المتعة بالمص

ب–المرحلة الثانية السادية حيث ترتبط المتعة بالعض.

فما ان تظهر اولى الأسنان حتى تصبح منطقة الفم نشطة، حيث يصبح الطفل قادرا على عض ومضغ الأغذية. وفي الوقت الذي تهتم فيه الدراسات النفسية على المنطقة الفمية فانه موازاة للقدرة على المضغ فان هناك تطور ونمو حركي، خاصة القبض والمشي.

فالطفل يتوغل اذن الى النشاط الذي يسمح له بمهاجمة العالم المحيط به بنفسه والانتصار عليه والذي يمكنه من تجاوز مرحلة الاعتمادية الاساسية شيئا فشيئا، والتي لا يستطيع فيها شيئا دون مساعدة امه الى الاستقلالية والتي يبدا فيها بالاعتماد على الاقل على نفسه.

ويرافق هذا الانتصار النشط للعالم ما يسمى بالعدوانية، بمعنى القدرة على الاخذ والعض، والتحطيم يمكنها ان تفيد الطفل ضد معطيات العالم الخارجي والذي يحسبه حاقدا عليه. يستخدم الطفل هذه القدرة خصوصا إذا شعر بالإحباط وبأيه طريقه من قبل الاشخاص المحيطين به. وفي الوقت الذي تصبح فيه هذه العدوانية ميلا ذاتيا ويرافقها نوع من اللذة لا يلام عليها وتصبح بالتالي سادية.

وحين نصل الى هذه النقطة يمكننا ان نتكلم عن المرحلة السادية الفمية.

3.2. المرحلة الشرجية: بين السنة الثانية والثالثة من الحياة تبدأ المرحلة الشرجية في التشكل وحسب فرويد انها المرحلة الثانية لتنظيم العاطفة، انها تلي المرحلة الفمية، ويسمح التدريب على النظافة بالنسبة للطفل من اكتشاف اعباء التربية، ولكن ايضا سلطته على الراشد، في الفضلات مجازا هي " سلاح " ان لم نقل ارتباطه او عدوانية، وفي نفس الوقت تتشكل لغة المفاهيم كالخير والشر والتثبيت في هذه المرحلة يحدث فيما بعد عقد من نوع السادي او المازوشي.

فالاهتمام السائد خلال هذه المرحلة يتمركز حول التحكم في العضلات العاصرة وفي التدريب على النظافة (سواء بوليه او شرجيه)، فكما أشرنا سابقا، ان هذه المرحلة تسيطر بين 12 الى 30 شهرا، ويصادف مع التدريب على المشي، والذي يسمح بنوع من الاستقلالية للطفل على الصعيد الحركي مع بدايته في اللغة . وتعتبر اهم ظاهرة بالنسبة للشخصية خلال هذه المرحلة من الحياة وهي الصراع القائم حينئذ بين الام والطفل فيما يخص المصير المخصص للفضلات كيف ما كان نوعها (البول او البراز).

ويقسم كارل ابراهام سنه 1966 المرحلة السادية الشرجية، مشيرا بوضوح الى الفرق بين متعة التغوط، ومتعه الاحتفاظ الخاصة بالطفل بعد التدريب على استخدام المرحاض او النظافة . وسيطلق على المرحلة الاولى " مرحله الطرد " وعلى الثانية" مرحله الاحتفاظ " .

وسترتبط هاتان المرحلتان الفرعيتان للتطور الليبيدي الطفولي ارتباطا وثيقا بمظهر التدمير المتأصل في السادية فهو الميل الثاني لهذه المرحلة وفقا لفريد . ففي بداية هذه المرحلة يكتشف الطفل عضلاته العاصرة ويجد نوعا من التلذذ او اللذة في وظيفتها، ويعني هذا مبدئيا لعبة مطاوعة حقيقية، فالنضج لازال غير كاف لكي يبدا التحكم في العضلات العاصرة بشكل كامل وتدريجيا تبدأ الشروط الفيزيولوجية في التطور الى درجة ان الطفل الصغير يصبح قادرا على التحكم في نفسه او ان يحررها عند الطلب. هذا النضج يحدث في مرحلة متغيرة حسب الافراد بين 15 الى 18 شهرا عموما(فمن الوهم ان تفرض النظافة على الرضيع قبل ان يكتسب فعلا النضج العصبي، فبعض الرضع يصلون هكذا الى قضاء نصف حياتهم فوق الاناء بين (pot)، وان يبلغ الى اكتساب " نظافة " تعمل خصوصا الى تهدئة الميول القهرية على الاقل البديهية منها لأمهاتهم). وتشحن المرحلة الشرجية بالنشاطات وحتى بالعدوان، ويجد الطفل لذته عند رمي الفضلات، حيث نلاحظ عندهم اللعب بالبراز او البول واللذان ليس لهما اي مفهوم غير عادي لكنهما يشكلان فقط مرحله في اكتشاف جسدهم، (علاق ،1999 ،الصفحة 43).

3.3. المرحلة القضيبية انها مرحله النمو النفسي الجنسي للطفل والتي تلي المرحلة الثانية وتقع فيما بين ثلاثة الى خمسة سنوات . وتتميز هذه المرحلة بالنسبة للجنسين بهيمنة القضيب .
فامتلاكه ام لا، هذا السؤال، لكن بشرط ان لا يحصر في الوجود او انعدام التشريحي للعضو الذكري، ولكن ضمنيا استقلال كل ما يحمله هذا الخير من رمزيه، وكل ما يحمله من رغبه .

في هذه المرحلة، تصبح المناطق التناسلية الحساسة للذلة، والتي تلفت انتباه الطفل، باحثا بذلك عن ايجاد الاثارات اللذيذة الناتجة عن العنايات، النظافة الجسدية التي كانت تثيرها الام، انه يلمس بدوره هذه المناطق الحساسة من جسده من اجل اللذة.

وتتزامن المرحلة القضيبية مع اسس العلاقات المثلثية الخاصة بالطفل مع والديه والمعزولة باسم عقده اوديب . ولا داعي للإصرار بان الطفل سواء كان ذكرا ام انثى يحمل مبكرا (بمعنى غالبا منذ المرحلة الشرجية) في سلوكاته العلامة الغريزية لجنسية، ولكن مع اكتشاف العالم المحيط والتقمص التدريجي لصورة " الانا " كما حب التطلع الجنسي ، هذا الاختلاف . ملاحظه تأتي سريعة بان الذكر والانثى غير مشكلين بنفس الطريقة ، وبان احدهما يملك ما لا يملكه الاخر ، هذا الاختلاف ينكر في البداية . فقط في المعنى الذي يكون فيه الاعتمال سواء بالنسبة للذكر او الانثى بامتلاك القضيب . فقط البنت غير مكتملة لأنها لا تملك القضيب وهي " تنتظر ان تكبر " او على الاقل في ذهنية الذكر فهي قد فقدت القضيب (الاخصاء) .

4.3. مرحله الكمون: لقد تطرقنا لحد الان الى التكوين الطفل ابتداء من النمو النفسي العاطفي حتى حل عقده أوديب، والتي تعتبر العقدة المكونة والتي تحتل مكانه لا يستهان بها داخل هذا التطور، لكن هذا لا يجعلنا نمر دون ان نتطرق الى النمو السيكولوجي لحوالي السن السادسة تقريبا من حياة الطفل الى الكيفية التي تتواصل بها الديناميكية العاطفية وما تحمله منه(ومكبوتات) (علاق، 1999، ص. 58).

انه بين 7و10 الى 11 سنة اين تجري المرحلة المسماة " الكمون والزوجة، والتي تعني بطريقة اخرى مرحلة توقف تحدث بعد الاضطرابات التي احدثتها الوضعية الأوديبية التي من خلالها لا تتطور تنظيمات جنسية جديدة. ولا يعني هذا ان الجنس، بالمفهوم المعطى سابقا لا يتضافروا هنا. هناك عوامل سوسيولوجية جديدة (الدخول المدرسي، اللعب مع الزملاء، النظام المفروض حول التعليم المدرسي ...(تتداخلوا اذا مع ظواهر ذات طبيعة نفسية (حل عقدة اوديب، تناقص خاص بالحياة الندوية (لكن الحوادث الموالية للحياة الطفلية لا يمكن وضعها)ونسيانها لان كيفيه حلها ستتكرر، بمعنى انها ستتحول الى وضعيات دراسية وتترجم بهذه المشاكل التطورية التي يمكن ان يصادفها الطفل خلال ذلك . ان اهمية السنوات الاولى من الحياة لا يمكن تجاهلها او احتقارها . انها جد مهمة واساسية غير انه سيكون حكما مبكرا اعتبارا ان " الكل يتظاهر قبل ست سنوات " فالتربية تحتفظ بتأثيرها ، وكما نعرف على سبيل المثال، بعد تجارب عديدة، بان التلميذ قابل للتأثير بالصورة التي يعطيها المدرس عنه نقطة يمكننا القول انه

تقريبا يميل الطفل الى ان يكون حسب ما تبديه عليه من حكم مرفوض، موضوع ضمن قائمة " المتخلفين "، ... شخصيا حول هذه الصورة التي تقدم لهم. ويجب القول ان الطفل غير محبوب لا يحب نفسه .

انها المرحلة التي تتظافر فيها بعض التثبيتات عن طريق النكوص وتعود بعض المراحل الى ظهور نتيجة القلق والخوف اللذان يشعر بهما الطفل في المدرسة والتي تشجعها بعض سلوكات الابوين التي يفهمها على حقيقتها حسب عقليته الطفلية، كتحمس العائلة لتفرقة الطفل عن امه ودخوله المدرسة، عندها يشعر انه منبوذ وغير مرغوب فيه، خصوصا إذا دعمت الفكرة بميلاد اخ له . اضافه الى ذلك فان الطفل مطلوب منه ان يكبر يتمثل بالراشدين .

انه الوقت الذي تقل فيه الاهتمامات الجنسية وتأخذ اتجاها ثقافيا علميا، ومجموعه زملائه والديه. فالمعلم في المدرسة او المعلمة هو البديل اللاشعوري للصور الوالدية حيث يمكنه تسهيل، عن طريق تحكمه العاطفي، تمثيلات اخرى في النمو المتسع للقدرات العقلية يسمح للطفل بالتفكير والتعلم والحفظ (علاق، 1999، ص. 59).

لقد رأينا بان الطفل يستبدل النظافة المكتسبة مقابل الحنان الذي تملكه الام. ونوعية العلاقة التي يتبادلها مع الكبار قابلة للتشكيل ردود افعاله اللاحقة والتربية المبكرة على النظافة او القاسية ، مع تهديدات دائما بالعقاب، يمكنها ان تؤدي الى سلوكات القلق الشديد على النظافة يظهر على شكل وسواس قهري هو احد اعراض العدوانية والتي لا يمكن التعبير عنها بطريقة اخرـ لكن اسبابا اخرى يمكنها ان تكون اصلا لسلوك كهذا . وفي هذا الصدد تذكر (ف. دولتو) أنه" في الوقت الذي يستطيع فيه الطفل ان يصعد وينزل بضع درجات من السلم وحده" وفي هذا الوقت بالذات يمكنه ان يكون نظيفا اذا كان متنبها". ومعنى قولها انه على الطفل، اذا اردنا ان يكتسب النظافة ان يكون قد اكتسب نوعا من النضج الفيزيولوجي. وان الجهاز العصبي يكون قد تشكل حتى يتقبل النظافة،

انه من خلال هذه التربية يشعر الطفل دائما بأمه، ويصبح بالتالي يخشاها والا اي يفقدها على الاقل ان يرى تلاشي هذه الام والتي كانت فيما سبق كلها اصغاء وانتباه لإرضاء حاجته وحتى يتخلص من مخاوفه هذه فانه يصل الى ان يسلك نفس مواقفها، ظنا منه انه يستجمع قوته. وبما ان النواهي التربوية تتجسد في غالب الاحيان في النفي، عن الطفل يمتلكها ويصبح قادرا على ان يقول لا انها مرحله لا اين ينصب نفسه عارضا ."

مرحله صعبه بالنسبة للوالدين ولكنها اصعب بالنسبة للطفل ، والذي يتقدم نحو الاستقلالية والمشي هو مثال ذلك ليقارن نفسه مع الاخرين ويرغب بان يكون في القمة لتأدية طلباتي الكبار مبدئيا بذلك الحنان

بأقاربه ، ويكون لعبة بطريقة اكثر تطورا ، وان انه يطور في نفس الوقت ليلا للتأثير على الاخرين ومعارضتهم بدون سبب ظاهر. وبالرغم من ذلك فانه اذا احدث نجوى ما انه يحاول ان يتخلص من سلطه الاشخاص المحبوبين، لأنه يشعر انه قد اكتسب القوة بالقوة ، وعموما فانه ليست العقوبات هي التي تحوله، حتى وان كانت تؤلمه يشعر بطريقة مظلمة انه لن يتطور الا في غياب كل الاقتراحات الراشد (علاق، 1999).

4. فترة الكمون واستثمار الصور الوالدية:

لما عالجت اميناويليا م (1996) .فكرة الكف فيما قبل–المراهقة أكدت أن أثرها يعود للثغرات في فترة الكمون وما يخبره من انفصال، لقد وضحت ذلك الارتباط المتواصل بين مختلف الفترات، الكمون بتموضع بين حيز الطفولة السابقة للأوديب ومراهقة متفتحة، فترة تتميز بالقوة والثراء في تمركزها النرجسي، والاستثمارات الاجتماعية، وإعادة التنظيم المختلف المرتبط بهجر الانتظارات الأوديبية والتحضير للتحديات اللاحق. الأنماط الإكتآبية التي ترفق هذه الفترة تعد شاهدة كمؤشرات موجهة، (strates)على والتطورات في ارصان طبقات وتهيئة أرضية متعاقبة(Croas J, 2008, p.75)

يصف غرين أ .بين البلوغ والمراهقة فضاءا زمانيا يسميه "الكمون الثاني "ويقصد به ذلك الانتقال عبر تغيرات أو تحولات البلوغ التي تطرأ على الجسم لتصل إلى الجنسية العامة للمراهقة أين القلق لا يخص فقط الجسم، ولكن أيضا القدرة على الحب(...) ؛ وهذا ما رمت إليه أعمال" دياتكين". والذي منح لفترة الكمون ميزة الأزمة الأولى في تنظيم الأوديب الطفولي في مقاله " ما بين– الازمتين: (Vincent, 2005, p.152) فترة الكمون "

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مراحل النمو النفسي العاطفي والاشارة الى اهمية السنوات الاولى من حياة الطفل حيث لا يمكن تجاهلها واحتقارها لانها مرحلة تتظافر فيها التثبيتات عن طريق النكوص وتظهر فيها بعض الاضطرابات السلوكية كاضطرابات الاخراج.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

يحتوي كل بحث علمي على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي الذي تطرقنا له عبر الفصول الى كل ما يخص موضوع الدراسة والآن سنتطرق الى الجانب الميداني الذي يحوي شقين أساسيين وهما الدراسة الاستطلاعية التي تتضمن التعريف بأدوات البحث وأهدافها للكشف عن مدى تأثير علاقة الموضوع في إحداث اضطرابات الإخراج لدى الأطفال في مرحله الكمون من (5 الى 10) سنوات بينما يتضمن الشق الثاني الدراسة الأساسية. وهذا من خلال إتباع عدة خطوات منهجية، الممثلة في تحديد المنهج المستخدم، خصائص حالات البحث، مع تطبيق الاختبارات المناسبة للموضوع، حسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، والهدف منه الوصول الى نتائج دقيقة يمكن تقديمها للطلبة، مستفدين منها مبسطة وذات بناء علمي صحيح. وبناءا عليه سنتناول في هذا الفصل الدراسة الإستطلاعية.

أولا. الدراسة استطلاعية:

1. أدوات الدراسة:

1.1. المقابلة العيادية الهدف منها: تعتبر المقابلة العيادية من بين التقنيات التي لا يمكن الإستغناء عنها عند القيام بأي بحث علمي في مجال تخص علم النفس العيادي ، بإعتبارها تسمح بالإقتراب من المفحوص وجمع مختلف المعلومات التي تساعد على فهم المشكل الحقيقي الذي يعاني منه، وذلك من خلال مقابلات بين الفاحص والمفحوص في إطار زماني ومكاني معين حيث تعرفها الباحثة شيلان " chiland على أنها " علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص، ويمكن أن تدخل هذه التقنية في إطار علاقة مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته ووحدته. (براهيمي و نجاري، 2017) ونهدف من استخدام المقابلة كأداة في دراستنا هذه الى جمع المعلومات والتشخيص، حيث يتم في المقابلة جمع المعطيات من خلال تطبيق شبكة المقابلة من إعداد **علاق (2012)** وتنقسم الى ثلاث مراحل:

أ. مقابلة لجمع المعلومات.

ب. مقابلة تشخيصية.

ج. مقابلة لتطبيق الأدوات التي تخدم الدراسة.

2.1. شبكة المقابلة العيادية علاق (2012): هي مجموعة من الأسئلة تدور حول ما يلي:

أ. **محور المعلومات الشخصية:** يحوي معلومات حول الإسم والسن والجنس والحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي والمهنة وكذا المستوى الإقتصادي والسكن، ترتيب في العائلة مع عدد الاخوة، ايضا معلومات عن الام والاب، من خلال هذا المحور نتعرف على المفحوص من جهة ونخلق جو من الألفة والثقة من جهة أخرى وهذا كبداية لتحقيق أهداف المقابلات المقبلة.

ب. **محور السيميائية العامة:** يحوي الطول، الوزن والهندام والسلوك الظاهري والتعبيري مع الإنتباه والتركيز والمزاج ونبرة الصوت، وهذا المحور يعزز الملاحظة العيادية ويكشف الحالة الظاهرة التي عليها المفحوص حاليا.

ج. **التاريخ المرضي:** من خلالها نكشف عن التاريخ المرضي للمفحوص وعائلته، نركز فيها على السوابق المرضية، للطفل وكذلك العائلة بهدف معرفة ما يخدم موضوع دراستنا.

د. **التاريخ الشخصي والعلائقي:** من خلاله نكشف عن التاريخ الشخصي للمفحوص منذ الطفولة الى غاية الوقت الراهن بمختلف مراحله، وركزنا بشكل مكثف على تطورات الجانب العلائقي للحالة من أجل تشخيص علاقة الموضوع وأثرها في إحداث إضطرابات الإخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون.

هـ. **المعاش النفسي والاجتماعي للحالة:** يحوي اسئلة مباشرة حول المعاش النفسي والاجتماعي للحالة، والهدف منها معرفة التطورات الحاصلة مع الحالة على الصعيد النفسي، يوضح لنا من خلالها الظروف الصحية النفسية والإجتماعية التي يعيشها المفحوص وعائلته من خلال التعبير، التي يمكن أن تكشف لنا الكثير من الأمور لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا. انظر ملحق رقم (01) نموذج شبكة المقابلة من أعداد علاق (2012).

3.1. الملاحظة العيادية والهدف منها: والتي هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك الحالة والكشف عن صفاتها، أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الحالة والملاحظة متعددة الأنواع منها المباشرة أو غير المباشرة، البسيطة (فواطمية، 2012).

الهدف من الملاحظة العيادية هو مشاهدة ومراقبة سلوك من تعبيرات وحركات أثناء تطبيق اختبار رسم العائلة المقنن (علاق، 2012)، واختبار الخروف ذو القائمة السوداء لكورمان، وشبكة المقابلة من اعداد (علاق، 2012).

4.1. اختبارات الرسم الإسقاطية للشخصية: لقد إعتمدنا في بحثنا على تقنيتين إسقاطيتين متكاملة لمخاطبة شخصية الطفل واستثارة عالمه الداخلي، وقد وقع إختيارنا على إختبار رسم العائلة المقنن بتعليمه مزدوجة كإختبار تصويري–تنفيسي .لأنه يدرس الوضعية العلائقية للطفل مع والديه من جهة كما يدرس الوضعيات الأوديبية التي يعيشها الطفل معهما وإختبار الخروف ذي القائمة السوداء كإختبار سردي موضوعي وهذا التكثيف في الإختبارات الإسقاطية يسمح أكثر بتدعيم فرصة اللقاء مع الطفل بمنبهات مختلفة ليسرد لنا قصته والدينامية النفسية والعائلية التي نحتت فيها شخصيته

5.1. إختبار رسم العائلة المقنن علاق (2012): والهدف منه تشخيص علاقة الموضوع، عند الأطفال ذوي إضطرابات الإخراج، ويدخل ضمن الاختبارات الإسقاطية البسيطة، أداة، وتقنية، وتطبيقا، وتحليلا. والمعروفة باختبارات الورقة والقلم فهو من اختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد يدور حول العائلة، كما يدخل ضمن الاختبارات اللفظية وغير اللفظية اي أدائية، على إعتبار المفحوص سيقوم بإنجاز عمل وفق تعليمة معينة . كما انه إختبار مقنن، اذ يحوي على طرق لتطبيق والتحليل والتشخيص وفي التنبؤ والمآل فهو اختبار يسهل تطبيقه فرديا أو جماعيا حسب الهدف من البحث او الدراسة أي تستخدم الأولى –طريقة الفردية– في دراسات الحالات والتشخيص والمتابعة . وتستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية . فقط يجب ضبط معايير التطبيق من قبل الباحث حتى تكون المادة التي يجمعها علمية خصوصا في التطبيقات الجماعية ، كما انه إختبار ذو استخدام بسيط وعفوي يسهل الدخول الى الأحاسيس الحقيقية التي خبرها الطفل أو المفحوص في علاقته بعائلته وفي المكان الذي يريد ان يحتله ضمنها. قمنا باختيار التطبيق الفردي لأنه يمنحنا الفرصة لتتبع الديناميكية لحيثيات الإنجاز من ناحية ترتيب الشخصيات وغيرها، من ناحية الأدائية ، ثم تحفيز التعبير عن افكار الطفل في الجانب اللفظي بفضل اسئلتي التفضيلات التمهيات يستخدم مع فئة الأطفال من(5 الى 10) وحتى سن المراهقة.

1.5.1. قواعد تطبيق اختبار رسم العائلة المقنن علاق (2012):

أ. يجب أن يشعر المفحوص بالراحة وأنه على سجيته، ولذلك فإنه من الضروري إيجاد بيئة ملائمة، وطرق تنفيذ حرة تماما، حتى يعبر الشخص عن نفسه بتلقائية .

ب. يجب أثناء مواجهة أي مصاعب، أو عراقيل " كصد " مثلا او "الرفض" طمأنه الطفل بصورة إيجابية بخصوص ما هو بصدد تنفيذه . وهذا بتدعيم عامل الثقة عنده وتحفيزه قدر المستطاع .

ت. ولأنه إختبار يرمي الى الكشف عن سمات فردية للشخص من خلال عملية الاسقاط، من الضروري الإبتعاد عن أي شكل من أشكال التدخل أو التقليد في محيط من ينفذون الإختبار.

ث. ونظرا للقيمة العالية التي يكتسبها الترتيب في تنفيذ الرسم، فمن الضروري ملاحظة نتائج وترتيب ذلك بأن نسأل الطفل عن هذا الترتيب أو أن نطلب منه تعيين ذلك على ورقته بنفسه في الحالة التي يحسن فيها الكتابة.

ج. وعند إكتمال الرسم يمكن تكوين رواية سريعة ومتزامنة لعناصر الرسم التي تم القيام بها في أوقات مختلفة.

ح. يجب الإنتباه انه في حالات كثيرة يكون الفاحص نفسه هو الذي يؤثر على الطفل الذي يقوم الرسم وفي هذه الحالة يتعين عليه أن يضبط مجريات التطبيق قبل إعطاء التعليمة وإلا فسوف يشك في النتائج التي قد يتوصل اليها لاحقا (علاق، 2012، ص. 58).

خ. وبعد الإنتهاء من الرسم، من المهم جدا أن نفتح حوارا مع الطفل، لسماع حكايته وملاحظته، كما يمكن أن يعين لنا بعض الصور غير الواضحة وغير منسقة أو تلك التي يصعب التعرف عليها، وسماع بعض الإيضاحات التي تتعلق بخصائص الرسم. (علاق ، 2012).

2.5.1. كيفية تطبيق الاختبار:

1. هو إختبار بسيط للاستعمال من الناحية التقنية.
2. تعطى للطفل ورقه ذات الحجم 21 في 27 وقلم رصاص وأقلام ملونة
3. التعليمة كذلك بسيطة " أرسم عائلة خيالية " أو " تخيل عائلة من اختراعك وأرسمها
4. حين ينتهي من الرسم، فان الإختبار لم يكتمل بعد. إن هناك حتمية القيام بمقابلة بعد الإنتهاء من الرسم على الأقل للتقليل من ذاتية المختبر أثناء التحليل وتكون على النحو التالي" الآن ستحاول أن تحكي لي عن هذه العائلة التي تخيلتها أين هم؟ عين لي كل الأشخاص الذين رسمتهم، فلنبدأ بالأول الذي قمت برسمه . من المهم أنه أثناء الرسم، أن يسجل ترتيب الأشخاص حسب ظهورهم، وكذا جنسهم. وأثناء المقابلة التي تلي الرسم، يسأل الطفل عن جنس ودور وسن كل شخص مرسوم بالترتيب . يتعين طرح أربعة أسئلة بالترتيب، ومقابل كل إجابة يتحتم طرح سؤال لماذا؟

ا. من هو الألطف في هذه العائلة؟

ب. من هو الأقل لطفا من الجميع في هذه العائلة؟

ج. من هو الأسعد في هذه العائلة؟

د. من هو الأقل سعادة من الجميع في هذه العائلة؟

5. بالإضافة الى استخدام الأفضليات التمهيات فإن كورمان تبين سؤالين هامين

ا–وأنت من تفضل في هذه العائلة

ب–لنفرض أنك تنتمي الى هذه العائلة فمن تفضل أن تكون أو" في مكان من تريد أن تكون ويسأل عن سبب إختياره بعد كل إجابة. وحسب الظروف يمكننا إضافة بعض الأسئلة لتكملة بعض الفراغات اثناء المقابلة المستوحاة من الوضعية أو القصة التي رسمها على سبيل المثال: " الوالد يقترح نزهة بالسيارة، ولكن لا توجد أمكنة لكل أفراد العائلة؟" أو" هناك واحد من الأطفال لم يكن مؤدبا، فمن هو؟ ماذا سيكون عقابه؟" . وفي الحاله التي رسم فيها الطفل عائلته الحقيقية بالرغم من تعليماتنا الواسعة، ويحدد فيها نفسه ضمن إطارها الواسع، فإن يبدو من غير المعقول أن نطلب من الطفل أن يتماها مادام قد فعل ذلك أي شخص أخر تحب أن تكون؟" هذا السؤال يحفز دوما الطفل على الإستجابه دون عائق (علاق،2012، ص. 94). اما عن اختبار رسم العائلة الحقيقية فيكون في الحصة التي بعدها بأسبوع، ويجري بنفس خطوات العائلة المتخيلة. ما يتغير هو التعليمة فقط كان نقول له:" في المقابلة الماضية قمنا برسم عائلة من خيالنا لكن اليوم سنغير قليلا لأنك ستحاول ان ترسم عائلتك انت وتعطي التعليمة: " إذا ارسم عائلتك " حين ينتهي من رسمه، فانه يطلب منه ان يحكي عن العائلة، اين هم وماذا يفعلون أن يرقم الأشخاص المكونين لعائلته حسب ظهورهم. يطلب من الطفل أن يصف الأشخاص المركبين حسب ظهورهم وكذا جنسهم.

6.1. اختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN: والهدف منه التشخيص الفارقي

1.6.1. التعريف باختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN لكورمان انه اختبار الشخصية: تدور احداث محوره حول مغامرات الخروف ذي القائمة السوداء، ويعرف اختصارا ب(PN) .(علاق،1999) وضع هذ الإختبار كورمان لويس (1961)، كان يقترحه على الاطفال يبلغون من 4 الى 10 سنوات، كان هذا الاختبار موضوع التجربة والتعديل في المركز الطبي البيداغوجي لنونت (Nantes)، (بوعلاقة، 2018، ص.147) هذا الاختبار الذي حقق هدفه وهو الكشف عن الصراعات الداخلية للنفس الطفلية وقد عرف انتشارا كبيرا و استعمالا واسعا من طرف الأخصائيين النفسانيين لأنه مقبول جدا، ولم يسجل اي فشل في استعماله . لأنه يسمح بواسطة منهجيته الفريدة للأفضليات –التماهيات (identification préférence) والاستقصاءات المعمقة فهو يسمح عن الكشف عن المراحل الاولى للحياة والتي هي منبع الصراعات ويقول كورمان" أن الحيوان الذي مثلناه في هذا الاختبار قد اختير من قبلنا، الخنزير الصغير ذي القائمة السوداء هو مقبول دائما. ونظرا لحساسية التمثيل بهذا الحيوان لدى المسلمين

والإسرائيليين فقد وضعنا شكلا موازيا عوضنا الخنزير الصغير باختبار الخروف ذي القائمة السوداء (علاق،1999)

عرض لويس كورمان هذا الاختبار في كتابه "رائز القدم السوداء" (...)الذي استلهمه من رائز بلوم (Blum) حول الكلب بلاكي (...) وبعده في تعقب مراحل النمو النفسية الجنسية لدى الطفل من خلال تحليل لوحات عن حياة الكلب في وسط عائلي (...).

انه اختبار يكشف عن قدرات الطفل في التفرد و وضع المعالم الخاصة بالأجيال، وكذا الجنسية، انه يمنحنا مؤشرات ثمينة حولل اختيار المواضيع، بالخصوص التفضيل المرتبط و العلاقة بالصورة الامومية (...) انه اختبار قابل للعرض على المراهقين و الراشدين (...) يتميز هذا الاختبار بمستوى عال من الأصالة من حيث انه يمس الاسوياء المتكيفين، وكذلك الاشخاص الذين يعانون من مشكلات و اضطرابات مختلفة،،كاضطراب الطبع و التكيف (الهروب، السرقة، الجنوح، التجاذب الجنسي ...) الاضطرابات النفس جسدية: الخلفة، التبول الليلي، التقيؤ العصبي، سلس الغائط ،الامساك العصبي ...وبعض حالات التخلف العقلي الموهم .'احلام اليقظة المرضية، الاطفال الاكتئابين، وحالات الفشل المدرسي كحالة نكوصيه و فتور في الدينامية)،الاضطرابات العصابية (عصاب الشك، العصاب الهستيري، عصاب الاماكن المفتوحة، الاكتئاب)الاضطرابات الذهانية (الفصاميين تحديدا) (بوعلاقة، 2018، ص. 148).

2.6.1. عرض لمختلف اللوحات اللوحات:

يعرض اختبارPN عائلة حيوانات ومن المهم ان تعطي لبطل القصة قيمة واضحة حتى يتمكن الطفل من التمثل به، واعطاء القيمة هذا يكون بواسطة اللطخة السوداء، حتى يفرق بين البطل والمرافقين الأخرين، فقد زود بلطخة سوداء في قدمه اليسرى، اللطخة التي استوحي منها اسمه، ويقول كورمان انه «في نفس الهدف للتفريق حدث ان الرسام قد زود الام الخروف بلطخة مماثلة .

أعطى كورمان اللوحات المستخدمة في الاختبار، وعددها 17 لوحة من غير اللوحة التشخيصية وهي الرقم 18، والتي تم اختيارها من بين 30 لوحة تجريبية أولية ما عدى لوحة "الجنية ".

3.6.1. وهذه قائمة اللوحات

1. **اللوحة التشخيصية**
2. **الحوض** (AUGE)موضوع التبول السادي .
3. **القبلة** (BAISER): موضوع أوديبي .

4. **العراك**(BATAILLE) موضوع فمي سادي للغيرة الأخوية.
5. **العربة** (CHARETE) موضوع سادي مع تحويل عقلي ضد الانا
6. **الاتان**(Anesse): موضوع الام المتبينة او المعوضة
7. **السفر** (Départ: موضوع السفر
8. **التردد** (Hésitation): موضوع التناقض الوجداني او الغيرة الاخوية او الطرد
9. **العاب قذرة** (Jeux Sales) موضوع سادي شرجيي .
10. **الليل** (Nuit): موضوع أوديبي، مع التلصص على غرفة الابوين .
11. **الوضع** (Portée) موضوع للولادة والغيرة الاخوية .
12. **حلم الأم** (Rêve mére) } مواضيع عن الانا المثالي او الحب
13. **حلم الأب** (Rêve Père) } الموضوعي حسب جنس الأبوين
14. **الرضاعة 1** (Tétée 1): موضوع فمي .
15. الرضاعة 2 (Tétée 2) موضوع فمي مع غيرة اخوية .
16. **الحفرة** (Trouموضوع الوحدة ولطرد والعقاب .
17. **الجنية** ((Fée هذه اللوحة كم سنرى فيما بعد تقدم في نهاية الاختبار (علاق،1999)

ويطلب من المفحوص ان يتخير أربع اماني سيطلبها(PN) من الجنية

والملاحظ ان لوحات اختبارالخروف ذي القائمة السوداء (PN)انها من المجموع مشكلة جيدا، لأنها تسمح بالاسقاط ويرجع هذا الى ((transpositions الرمزية لكل الافعال للحيوانات المشخصة

4.6.1. وهذا وصف لهذه اللوحات:

أ. **الحوض:** الموضوع الأصلي: أثناء قيلولة الأبوين والإخوة، (PN) يتبول علانية في المعلف الكبير.

ب. **القبلة:** الموضوع الأصلي: الأب والأم يقبلان بعضهما، ومن وراء السور خروف صغير ذو هوية غير محددة، ينظر إليهما باندهاش.

ج. **العراك:** الموضوع الأصلي: PN وأحد الأبيضان يعضان بعضهما بعنف، والأبيض الآخر يجري باتجاه | الأبوين القادمين.

د. **العربة:** الموضوع الأصلي: يحلم PN بأن رجلا يضع داخل عربة خرفا صغارا، إنه يحاول دفع أحدهم إلى الداخل وهو يعارض ويصرخ والدا PN وبجانبهما صغيرين ينظران

هـ. **الأتان:** الموضوع الأصلي: PN يرضع حمارة وهذه الأخيرة تنظر إليه. هذا الموضوع الفموي، وفيه المرضعة من جنس مختلف، يوحي بمواضيع مختلفة عن الأم المعوضة أو الأم المربية، وبتخيلات متنوعة عن الإحباط والإهمال من قبل الأم (النعجة).

و. **السفر:** الموضوع الأصلي: على طريق منعزل يؤدي إلى الجبل، يوجد خروف بهوية غير محدودة، لا يبدي غير ظهره دون أن تظهر ملامح وجهه. إن هذه اللوحة توحي بمواضيع السفر أو الرجوع (العودة)، مقابل ذلك فإن الإحساس بالوحدة يكون قويا في الكثير من الأحيان ويكون مرتبطا بمواضيع الإحباط والإهمال.

ز. **التردد:** الموضوع الأصلي: الأم ترضع أحد الصغار البيض، بينما الأب يشرب الماء في الحوض مع الأبيض الأخر، لا أحد بينهما يبدي إهتماما ب (PN)، والذي نوعا ما إلى الوراء، وحيدا وفي موقف غامض، الجسد نحو الأم والرأس دائر نحو الأب.

ح. **ذكر البط:** الموضوع الأصلي: ذكر البط من النوع الكبير، مهددا ورافعا جناحيه يقبض خروفا صغيرا من ذيله، PN أو الأبيض لا ندري؟ يحاول الخروف الصغير الهرب وهو يبكي، وفي الجانب الآخر وراء السور، خروف آخر ينظر إلى المشهد وهو مخبئ نوعا ما. الموضوع عبارة عن اعتداء ظاهر لا يمكن مشاهدته، فالإعتداء هنا يفسر إما:

1. عدوانية الطائر
2. أو عن طريق سلوك الخروف الذي أقلقه الطائر او أطفاله.

ويكون هذا الطائر إما:

1. ذكرا
2. او أنثى

ط. الألعاب القذرة: الموضوع الأصلي: قرب كومة من سماد الزبال، خروفان يتخبطان بفرحة في السائل الناجم عن تخمر المزابل، أحدهما يرمي السائل على وجه الأب، والثالث بعيدا عنهم ينظر إليهم، وغير واضح أي الثلاثة هو PN؟ توحي هذه الصورة عن الألعاب القذرة مع نقطة العدوانية الشرجية ضد الأبوين، وبالدرجة الأولى الأب. فالصغير الذي يوسخ نفسه يمثل هذا رد الفعل التكويني ضد السادية الشرجية.

ي. الليل: الموضوع الأصلي: إسطبل في الليل، يضيئه القمر، وهو مقسم إلى قسمين بواسطة سور من خشب، حيث نجد خروفين كبيرين، الواحد قرب الآخر من جهة، ومن الجهة الأخري خروفان، صغيران نائمان، والثالث أمام الجدار ينظر نحو الخروفين الكبيرين، ونحن لا ندري أيهم PN.

ك. الوضع: الموضوع الأصلي: النعجة الأم وضعت ثلاثة خراف صغيرة، وهم يرضعون ضرعها، بينما تشرب هي بدورها محتوى الحوض، يرعاها فلاحان، وفي الأمام، يقف الخراف الثلاثة الآخرون ينظرون إليهم بدهشة من خلال السور الذي يفرقهم، ويمكننا التعرف على فيPN الوسط

ل. حلم الأم: الموضوع الأصلي: PN وهو نائم، يرى في الحلم أمه التي تبتسم له. إله موضوع مزدوج؛ تارة PN يلاحظ أنه هو الحالم بأمه، وتارة أخرى يلاحظ ما سيصبح عليه حين يكبر.

م. **حلم الأب:** الموضوع الأصلي: PN وهو نائم، يرى في حلمه أن أباه ينظر إليه. كما في حلم الأم فإنه موضوع مزدوج أيضا، تارة PN يحلم بأبيه، وتارة يحلم بأنه سيصبح خروفا كبيرا

ن. **الرضاعة ا:** الموضوع الأصلي: في مكان معزول PN يرضع أمه. إن هذه اللوحة توضح المرحلة القمية السعيدة

س. **رضاعة2:** الموضوع الأصلي: كما في رضاعة 1 لكن بإضافة الصغيرين الأبيضين اللذان يأتيان جريان وهنا موضوع الرضاعة السعيدة يزدوج بموضوع الغيرة الأخوية.

ع. الحفرة: الموضوع الأصلي: في الليل وتحت ضوء القمر، نرى PN غارقا إلى النصف، في حفرة ماء وهو ينادي إنه موضوع الوحدة آناء الليل. هذا عن وصف الإختيار، وسيلى شرح طريقة التطبيق في عنصر لاحق (علاق،1999، ص.88).

5.6.1. كيفية تطبيق اختبار الخروف ذو القائمة السوداء: لقد ركزنا في العديد من الاحيان على الاهمية التي تمثلها الحرية الكاملة للاسقاط، فالطفل يكون غير مقيد في استخدام خياله الا في إطار اللوحات، وداخل إطار هذه الحرية فانها تكمن منهجية تفضيلات التماهيات الشيء الفريد لاختبار الخروف ذي القائمة السوداء PN.

1. كل شيء مبني على الحرية الكاملة في تشخيص الاعضاء الخمسة للوحة التشخيصية سواء من ناحية الجنس او السن او من ناحية علاقات القرابة التي تجمعهم
2. الحريه في اختيار اللوحات بالترتيب وبالترتيب الذي يريد ان يصفها من خلاله الطفل.
3. الحرية الحرية الكاملة في رفض الصور التي يريدها .

4. الحرية في وصف الوضعيات خاصة تلك المتعلقة بالذي حدث قبل المشهد المصور والذي سيجري فيما بعد .
5. الحرية في تاويل المشهد المصور واحاسيس صاحب الدور الرئيسي.
6. الحرية في التقسيم النهائي للصور المحبوبة، وايضا في اختيار أحب الصور لديه وأقلهم حبا له.
7. واخيرا، الحرية لكل موضوع في التمثل او صاحب الدور الرئيسي .

أولا. اللوحة التشخيصية: من اولويات الاختبار ان يوضع الطفل موضع ثقة وراحة بطريقة التي يراها الاخصائي المناسبة. فالطفل بشكل طبيعي الصور واثارة اهتمامه يكون سهله مباشرة بعد عرض اول لوحه ونقول له: "هذه هي صور، تمثل مغامرات الخروف الصغير ذو القدم السوداء PN. انظر هنا (ونقدم له لوحه تشخيصيه) هذا هو الخروف الصغير الذي نراه هنا تحت العنوان" إذا كان الطفل يحسن قراءة الفرنسية، فإننا ندفعه الى قراءة العنوان بصوت مرتفع، وإذا كان لا يعرف القراءة فإننا نقراها له، ونسأله "لماذا سميناه ذو القدم السوداء "فان هذا السؤال سيثير اجابه سريعة من قبل الطفل، ويعطي اهميه للخروف الصغير. ونقول له بعد ذلك "في الصور هذه لمغامرات الخروف ذو القدم السوداء، لا توجد قصة مكتوبة، اعطينا قصة لهذه اللوحة بنفسك ولكن قبل ذلك اساله إذا كان الخروف ذو القدم السوداءPN ولدا ام بنتا؟ ثم اي سن ستعطيه له؟ والان ما سنفعل به؟ صفحه 96 إذا تفاجئ الطفل بهذه الاسئلة، وتردد في الاجابة فإننا يمكننا تشجيعه للتعبير بحرية هل تعلم هذه لعبة ويمكننا ان نقول ما نريد، اننا لسنا كما في المدرسة فانه ليست هناك اجابات صحيحه واجابات خاطئة". بعدما ان نسأله: "وماذا عن الابيضين الصغيرين بنتين او ولدين؟ ام الاثنين؟ سنبدأ بهذا ونشير بإصبعنا الى الابيض الصغير ثم الاخر؟ ثم نسأله: "ما هو السن الذي سنعطيه لكل واحد منهما؟" ومن المفروض ان نسأله ما إذا كانوا اخوى او اخوات لي PN او من غير عائلته بعدها نسأله عن الكبيرين، لا يجب اطلاقا ان نفرض على الطفل فكره انهما الابوان الخروفان ونسأله بحذر: " وهذان الكبيران من هما؟ هذا صاحب اللطخة السوداء هذا الابيض الكبير؟ " إذا كان هناك شك في التعيين، فيجب السماح للطفل بان يشير بإصبعه الى الحيوان الذي يتكلم عنه وفي الحالة العادية التي يعين فيها الابيضان الكبيران على انهما الابوين فيجب التساؤل خاصة في الحالة التي لا يكون فيها PN والابيضان الاخران من عائلة واحدة هما والدي من؟" يجب تطبيق ما يسميه كرمان بالحياد الدافئ منذ بداية الاختبار الى التعبير عن نفسه بانطلاق. يجب إذا اولا طرح الاسئلة بطريقة جد حياديه .

عند كل اجابة لابد من تصديق اجابات الطفل ترتيبا ودائما بنفس الطريقة حتى تقيم اجابة عن اخرى يمكن القول كل مرة نعم او جيد، خصوصا يجب التحضير للإجابات غير المتوقعة والا يبدي الفاحص اي اضطراب حتى لا يمكن ابداء ان الطفل اجاب اجابة غير صحيحة

ثانيا المواضيع المقبولة:

نبدأ باللوحة التشخيصية، نضعها امام الطفل حتى يستطيع الرجوع اليها عند الحاجة ثم قدم له كل اللوحات الاختبار مجموعة من غير ترتيب، ونقول له:" هذه الصور التي تمثل مغامرات الخروف ذو القدم السوداء، سوف تنظر إليهم، وستحكي لنا قصه كل واحده منها، ولك حرية اختيار الصور التي تهمك أكثر فتحكيها لي انظر اليها جميعا، ضع الصور التي تهمك جانبا واحتفظ بالاخرين امامك لتحكيمهم فيما بعد. " وحين يقوم الطفل بهذا الانتقاء، فاننا نطلب منه ان يبسط امامه الصور المختارة ثم بعد ذلك نقول له :"الان احكي لي قصه ذو القدم السوداء ونتركه حرا ، سواء صور متفرقه ، او في شكل قصة متتابعة مع كل الصور اذا تردد الطفل فيمكننا اثارته بان نظيف :" اي صور سناخذها في الاول بالنسبة للاطفال الاكبر سنا، فلا بد من تقديم الاختبار على انه اختبار تخيلي انه من الاحسن في هذه المرحلة الاولى من الاختبار ترك الطفل يحكي دون مقاطعته بواسطة الاسئلة ، ولكن يستحسن ان يطلب منه توضيح ما يحكي، بان يعين الاشخاص الذي يتحدث عنهم فلابد من اثارته لا يجب ان تكون بطريقه ايحائيه، ولكن بكل بساطة منشطة ومحضرة مثلا:" في اكثر، اشرح لي اكثر،هل ترى شيئا اخر علامه استفهام ماذا يجري؟ " ان نطلب من الطفل ان يضع حكايته ضمن إطار زمني بان يقول لنا ماذا حدث من قبل المشهد الموجود على الصوره، او ما هي الاحداث التي اوصلت الى هذه الوضعية، ومن جهة اخرى ماذا سيحدث فيما بعد، وما هو مصير مختلف الاشخاص، وماذا سيفعلون: من الضروري ان يقال للطفل في اي وقت من الاختبار بانه يمكنه استخدام الصور التي رفضها في البدايه ليضمها لقصته (وفي هذا الصدد لا بد من ترك الصور موزعه فوق الطاوله). ومن الضروري ايضا في نهايه الاختبار ان يسال الطفل:" كيف ستنتهي مغامرات ذو القدم السوداء؟" (علاق، 1999).

ثالثا. الصور المرفوضه: انه لا يمكننا اخذ اي قرار قطعي بكل مال الصور المرفوضة في البداية من قبل الطفل. كما قيل من قبل فلابد من محاوله وضع الصور هذه امام الطفل ذلك لأنه يمكن ان يرجع اليها اثناء الاختبار وإذا حدث وان اضاف الطفل بعضا من الصور التي رفضها الى القصة، نسأله عن سبب رفضه لها في البدايه

رابعا. التفضيلات التماهيات حين ينتهي الطفل من سرد حكايه مغامرات القدم السوداء، نقوم بتجميع كل الصور من جديد المقبوله منها والمرفوضه ونقول له:" الان وقد عرفت كل الصور، فسنلعب لعبة الصور المحبوبة، انظر الصور مرةاخرى، واجعلهم في مجموعتين، اليمنى ستضع فيها كل الصور التي تحب وفي المجموعة اليسرى، ستضع كل الصور التي لا تحب ". وحين يكمل الطفل الترتيب المطلوب، نضع جانبا الصور الغير محبوبه، ونضع امامه على الطاوله الصور المحبوبه ونطلب منه ان يختار الصوره التي يحبها أكثر من الاخرين نطلب منه لماذا يفضلها؟ ثم نقول له:" وفي لعبة التفضيلات، نتخيل اننا اشخاص في هذه القصة، فمن تختار ان تكون في هذه الصورة؟ إذا تردد الطفل في الرد او قال انه لا يمكن للطفل ان يصبح خروفا صفحه 98 صغيرا فلابد من القول:" انت تعرف اننا نلعب، ونحن نلعب اننا الخروف ذي القائمة السوداءPN ، او احدا اخر." الصورة الاولى جانبا ونعرض على الطفل ان يختار الصوره التي أحبها بعد الاولى وهكذا حتى الاخيرة، ولكل صورة يجب ان يسال الطفل عن سبب تفضيله. بعد ان تحلل كل الصور المحبوبة فاننا ناخذ مجموعة الصور الغير محبوبة، ونضعها امامه بعد توزيعها على الطاولة، ثم نطلب منه ان يختار الصورة التي لم تعجبه اطلاقا من مجموعة الصور، ثم التي تليها من باقي الصور وهكذا حتى النهاية وا مام كل صورة يطلب منه لماذا هي غير محبوبه دون نسيان التماهي.

خامسا. الاسئلة الموجهة من الضروري ان تحتفظ بتفضيلات التماهيات الاسئلة التي يسميها (كورمان) بالموجهة التي تحاول توجيه انتباه الطفل على نقطة محدده نريد توضيحها. فعل سبيل المثال حين يتناسى الطفل جزء من الصورة ويكون سؤال محفز" هل ترى شيئا اخر في الصورة؟ " إذا لم يعطي شيئا فانه في نهاية الاختبار، يمكننا طرح اسئلة محدده على الجزء الذي قال انه لم يره، فمثلا:" انظر هذا الجزء من الصوره الا ترى شيئا معينا." لابد في كل الحالات الابتعاد عن الايحاءات حتى لا نبعد الطفل عن التمثل الذي اختاره تلقائيا.

سادسا. من الاختبار والذي ابدى فيه الطفل اهتماما حيا في مغامرات الخروف ذي القائمة السوداء PN والتي عاشها بواسطة الحكاية، فلا بد من التركيز على احاسيسه فيما يخص مختلف الشخصيات. ومن اجل هذا لابد من طرح اسئلة الخلاصة باسلوب حواري عائلي، فنقول له مثلا:" لقد حكيت لي جيدا مغامرات الصغير ذو القدم السوداء، هذا مهم اليس كذلك؟ والان من هو في نظرك الاكثر سعاده في هذه القصه؟" فاذا عين الطفل الشخص فاننا نسأله "لماذا؟" ونتركه يعطي التفصيل الذي يريد وهذه مجموعة الاسئله التي تطرح عليه بعد لماذا؟"" من هو أكثر سعادة في هذه القصة؟ ومن هو الاقل

سعادة؟ ومن هو الاكثر لطفا؟ ومن هو الاقل لطفا؟ في هذه اللحظات التي يجيب فيها الطفل على اسئلتنا، فانه من الضروري عدم ترك الفرصة تفوت دون ان نسأله عن نوعية التناسق العائلي، ونوعية الاسئلة المختلفة من حالة الى اخرى . في عائلة هل الاب له تفضيل لاحد افراد العائله؟ والام؟ وPN؟ والابيضان الاخران؟" وفي النهاية انت ، من تفضل ؟، ثم نساله :" ماذا سيصبح PN (كذلك الاخرين في العائله) وماذا يظن بقدمه السوداء ؟في هذا الوقت الذي يمكن ان تقدم له صورة مع تقديم شرح موجز بانها الجنية اللطيفة الطيبة PN وان هذه الاخيرة يمكن ان يطلب منهاPN ثلاث امنيات .هنا ايضا فان الاسقاط يلعب دورا كبيرا ، ذلك ان الامنيات الثلاث التي يطلبها على لسان PN لها علاقة ا حميمية برغبات و بشخصية الطفل . يمكن ايضا تقديم امنية رابعه اختيار الحيوانات(حبا، ونقول له مثلا:" تخيل PN قد كره ان يكون خروفا وانه سيسال الجنية بان تحوله الى حيوان اخر، الى اي حيوان تظن انه سيحول اليه؟ ولماذا؟ وإذا بقي متسعا من الوقت، فانه تعطى للطفل ورقه واقلام ملونة وقلم رصاص ثم يطلب منه ان يرسم من ذهنه الصورة التي اعجبته كثيرا في الاختبار له دلالة واهمية كبيرتين، ذلك ان له علاقة مع مشاكله، وحتى التغيرات التي تطرأ على الصورة المنتجه لها دلالاتها ايضا.

ملاحظه عامة

على الاختبارات هناك ملاحظة لابد منها انه في الحالة التي يرسم فيها الطفل عائلته الحقيقية بالرغم من التعليمة الواسعة فانه يتعين رسم عائلة خياليه في اللقاء الموالي ولكن لاحظنا ان الطفل سيستجيب مباشره لتعليماتنا دون عائق، لأنه غير مقيد، فهو يرسم الشخص الذي يريد بالطريقة الذي يريد، ويضعه في المكان الذي يريد وبالتالي وخياله بالطريقة التي يحب(علاق،1999).

ثانيا. الدراسة الاساسية:

1. **المنهج المستخدم:** حسب طبيعة موضوعنا فان المنهج المناسب، هو المنهج العيادي باستخدام دراسة الحالة وتطبيق الاختبارات الاسقاطية للكشف والتشخيص والمآل.
2. **حالات الدراسة وطريقة انتقائها:** لقد تمت الدراسة على حالتين في مرحله الكمون، متمدرسين في الطور الابتدائي (2 ذكور) مصابين باضطرابات الإخراج، الحالة الأولى (تبول لاإرادي ليلي) والثانية (سلس الغائط) تراوحت اعمارهم ما بين 5الى10 سنوات كان اختيارهم سهل جدا وبطريقة قصدية، حيث تم توجيههم الى وحدة الكشف والمتابعة عن طريق المختصة النفسية اثناء القيام بدورة في المدارس الصف الأول والثاني من التعليم الإبتدائي وتتوفر فيهم الشروط المطلوبة التي تخدم موضوعي

تمت دراسة الاعراض من خلال استخدام الدليل التشخيصي الخامس وهذا باستخدام المقابلات العيادية والملاحظة العيادية والاختبارات الإسقاطية للشخصية وتم اختيارهم حسب المواصفات التالية:

1.2. مواصفات الحالات: التي يعرضها الجدول التالي:

جدول رقم (01) يبين عرض الحالات

الحالة	الجنس	السن	نوع الاضطراب	المستوى التعليمي	المستوى الاقتصادي
(م.ي.ص)	ذكر	8 سنوات	تبرز لاإرادي	السنة الثانية ابتدائي	ضعيف
(ع.م)	ذكر	6 سنوات	تبول لاإرادي	السنة اولى ابتدائي	متوسط

2.2. شروط اختيار الحالات:

الإختبار كان فرديا حسب الحالات المتواجدة في وحدة الكشف والمتابعة وقد روعي في اختيار الحالتين والأخذ بالحسبان المسائل الآتية:

- أن يكونوا أطفال في مرحلة الكمون
- أن تتراوح اعمارهم ما بين 5 الى 10 سنوات
- أن يكونوا سالميين من الناحية العقلية.
- أن يكونوا أطفالا غير متكفل بهم.
- أن يكون الطفل مع عائلته ولا يعيش عند الأقارب.

يجب توفر المعايير الواردة في الدليل التشخيصي الخامس

4. كيفية تطبيق اختبار رسم العائلة المقنن (علاق، 2012)

1.4. ظروف تطبيق الاختبار:

لقد استقبلنا الطفل في المواعيد المحددة في نهاية الجلسة الثالثة، في مكتب الاخصائية النفسية لوحدة الكشف والمتابعة بثانوية ادريس سنوسي . حاولنا ان نهندس الجلسة بتعديل مكان الكرسي بحيث يتناسب مع قامة الطفل لكي يكون مرتاحا في جلسته، كما جهزنا اواق رسم واقلام رصاص بدون ممحاة وأقلام ملونة من اجل تنفيذ رسم العائلة المتخيلة، ودفتر وقلم لتسجيل كل ما يصدر عن الطفل من كلمات

وتعبيرات حركية، وتعاليق الطفل، تعكس بهجته او استيائه، جرت خطوات التطبيق في ظروف حسنة، لقد ناولنا الحالة ورقة بيضاء غير مخططة، بشكل افقي، وقلم رصاص، واقلام ملونة والطريقة التي إعتمدنا في تطبيق الإختبار هي طريقة إختبار رسم العائلة المقنن من قبل علاق (2012). بعد إعطائهما التعليمة كالآتي:" ارسم عائلة خيالية " او" تخيل عائلة من اختراعك وارسمها " فالحالة (م.ي.ص) تردد قليلا وبعد صمت دام 30ث أبدى انه لا يعرف معنى العائلة بعدها بدأ بالرسم وهو صامت بعد تأكدنا من فهمه التعليمة واما(معاذ، 6 سنوات) فبدا بالرسم مباشرة دون تردد وحين الانتهاء من الرسم، كان هناك حتمية القيام بمقابلة على الأقل للتقليل من ذاتية المختبر أثناء التحليل وطلبنا منه ان يحكي لنا قصة عن هذه العائلة التي تخيلها. وتعيين لنا كل الاشخاص الذين رسمهم وبدأنا بالأول الذي قمام برسمه، وكذلك تسجيل ترتيب الاشخاص حسب ظهورهم. واثناء المقابلة التي تلي الرسم، سألنا الطفل عن جنس ودور وسن كل شخص مرسوم بالترتيب . تعين طرح اربعة اسئلة بالترتيب، ومقابل كل اجابة تحتم طرح سؤال لماذا؟

ا. من هو الالطف في هذه العائلة؟ ب. من هو الاقل لطفا في هذه العائلة؟

ج. من هو الاسعد في هذه العائلة؟ د. من هو الاقل سعادة في هذه العائلة؟

هـ. من هو الأقرب إلى الأم؟ لماذا؟ و. من هو الأقرب للأب؟ لماذا؟؛

ا. وانت من تفضل في هذه العائلة؟ ب–لنفرض أنك تنتمي الى هذه العائلة فمن تفضل ان تكون او " في مكان من تريد ان تكون ويسال عن سبب اختياره بعد كل اجابة . بعد ذلك طلبنا منه رواية قصة عن هذه العائلة ولا نشدد عليه وحاولنا ان تكون اسئلتنا على شكل لعب وبابتسامة حتى لا تكون استجوابا.

وبنفس الطريقة في الجلسات الأولى حددنا معه الموعد القادم واخبرناه أن المرة المقبلة ستكون اللعبة عبارة عن صور.

5. كيفية تطبيق الإختبار القائمة السوداء PN:

1.5. ظروف التطبيق: استقبلنا الأطفال في نفس الظروف التي ميزت جلسة **رسم العائلة**، بنفس التجهيزات (أوراق، ومسجلة) كنا نستعد لاستقبال الأطفال لكن هذه المرة في المركز البيداغوجي للتوحد بحي 800 مسكن بمستغانم حيث أضفنا إلى طاولة البحث طاولة ثانية لكي يضع عليها الطفل البطاقات التي لا يحبها والتي تندرج ضمن قصته. قبل أن نعطي التعليمة تحاورنا قليلا مع الطفل حول حيثيات الجلسة البحثية الأولى ما الذي أعجبه أكثر وما الذي لم يعجبه، وهل قص لزملائه ما قمنا به من لعب؟

وهذا لتثمين اللقاء والتمهيد للعمل الراهن، وشوقناه حول عمل الجلسة قائلين" :اليوم سوف نلعب لعبة الصور نتمنى ان يعجبوك، فيهم الخرفان، هل تحب الخرفان؟«، كانت استجاباته بالموافقة ومباشرة الاختبار.

وضعنا البطاقة التمهيدية على الطاولة أمام الطفل وابقينا باقي البطاقات على الجهة اليمنى من الطاولة حتى يركز الطفل في هذه البطاقة ويستوعب جيدا ما يطلب منه ضمن هذا الاختبار الذي كنا نسميه دائما لعبة حتى نستبعد الجو البيداغوجي الذي يحيط بالمبحوث والباحثة. اعتمدنا تعليمة **كورمان ل** . كالتالي:"هذه هي صور تظهر فيها مغامرات خروف صغير له قدم سوداؤ. أنظر (قدمنا له البطاقة التمهيدية). خروف القائمة السوداء هو هنا وأشرنا بإصبعنا لشخصية البطل .(انه الخروف الصغير الذي تراه هنا تحت العنوان.) فسألناه إذا كان يرى ما هو مكتوب هنا؟ وقرأنا له العنوان بما أنه لا يعرف قراءة الفرنسية، ثم قمنا بترجمة ما لم يفهمه، وقمنا بطرح السؤال التالي: لماذا نسميه الخروف ذوالقائمة السوداء؟" كما أضفنا للطفل حرية أن يمنح خروف ذو القائمة السوداء اسما يحب أن يناديه أو أن يبقي على اسمه خروف ذو القائمة السوداء بالعربية أو بالفرنسية بصيغته المختصرة PN ثم طلبنا منه أن يخبرنا القصة بنفسه بما انها ليست مكتوبة، ولكن قبل ذلك، سألناه إذا كان خروف القدم السوداء، هو ذكر أم أنثى، أيضا

ما هو عمره .ماذا سنقول عنه :أهو ذكر أم أنثى؟" ثم" :ما هو العمر الذي نعطيه له؟"

بعدها طلبنا منه ":والاثنان الصغيران الأبيضان، ماذا سنقول عنهما :هل هما أنثيان أم ذكران أم هما أنثى وذكر؟ أولا (هذا) وأشرنا إليه بالأصبع (ثم هذا؟) لما كان يسبقنا الطفل إلى تحديد الخروف الذي يتكلم عنه اكتفينا بتسجيل الخروف الذي بدأ به

ثم قلنا له ":ما هو العمر الذي نعطيه لكل منهما؟ وطلب من الطفل ": هل هما أخوان أم أختان للخروف ذو القائمة السوداء، أم أنهما من عائلة أخرى؟." بعدها توجهنا إلى الخروفان الكبيران من هما؟ أولا الخروف الكبير الذي له بقعة سوداء؟ والخروف الأبيض الكبير الآخر؟ سألنا الطفل ":هذان الخروفان الكبيران، هم أهل من؟ وطلبنا ذلك لان الطفل لم يتحدث عن الخرفان الصغيرة بأنها إخوة أو أخوات . فعلينا أن نعرف إذا كان الخروفان الكبيران هما والدا خروف القدم السوداء، أو الخروفين الابيضين شجعنا الطفل كالتالي" :نعم"،" جيد"، ولم نبدي دهشة أمام الإجابات غير النمطية

وأهم ما سجلناه من استجابات في هذه المرحلة: (يوسف، 8 سنوات) **سبق بإعطائنا ان** الخروفان الكبيران هما الابوان قبل سؤاله، واعطاء العمر (4 سنوات) قبل إعطاء الجنس، عدم فهم تعليمة والاكتفاء

بوصف الصورة دون اعطاء قصة. اما (معاذ،6 سنوات) فاستجابته كانت الرفض بإعطاء الجنس. اماعن العمرفقال" *انا عندي 6سنوات*" والخروفان الكبيران (*يجوهم بيضين*) لقد بدا عليه بعض التردد في اول الامر لكن بعد ذلك استجاب للأسئلة.

(مرحلة المتون) ثم قدمنا له كل البطاقات ماعدا بطاقة الساحرة، وطرحنا على الطاولة حتى يتسنى للطفل رؤيتها كلها ودون أي ترتيب وقلنا له" :هذه الصور التي تمثل مغامرات خروف القدم السوداء، أنظر إليها، ثم طلبنا منه أن يخبرنا قصة عن كل صورة. وأنه حر في اختيار الصور التي يريدها، وأنه حر في أن يتكلم فقط عن هذه الصور .أن ينظر إليها كلها جيدا .ويضع جانبا الصور التي لا تثير اهتمامه، وأن يحتفظ بما تبقى، ويضعها أمامه ليخبرنا عنها"، وصغناها بالدارجة. بعد أن قام الطفل بهذا التصنيف طلبنا منه ان يمد أمامه الصور التي أختار الحديث عنها، وقلنا له: أن يخبرنا عن مغامرات خروف ذو القائمة السوداء"، وتركنا له كل الحرية في ان يأخذ كل صورة منفصلة على الأخرى، أو أن يكون من خلال الصور التي يختارها قصة متتالية. بعد ما لاحظنا عليه التردد، طلبنا منه أن يشير بأصبعه إلى الخروف الذي يتحدث عنه . كما تدخلنا بطرح عليه بعض الأسئلة المنشطة كأن وطلبنا منه ان يحكي لنا المزيد وأن يفسر لنا أكثر، وإذا كان يرى شيئا آخر؟ ما يحدث هنا؟ وأكدنا للطفل أنه يستطيع في أي لحظة يرغب فيها إضافة بطاقة من البطاقات المرفوضة إلى قصته. في هذه المرحلة بالذات أين كنا نعرض على الطفل أن يسرد قصة من خلال الصور التي أحبها وسرد قصة من خلال الصور التي لم يحبها، وله الحرية في أن يبدأ بأي قصة يشاء. بعد أن ينتهي الطفل من سرده للبطاقات المختارة) مع كل الإضافات التي كان يقوم بها، طلبنا منه أن يحكي قصة ثانية من البطاقات المرفوضة، كما تركنا هذا الاقتراح للأخير حتى لا نشتت تركيز الطفل في أن يحكي قصتان، كما بدى لنا مهما أن يسمح للطفل من أن يتناول سرديا البطاقات كمواضيع جيدة وكذا سيئة؛ كما طلبنا منه أن يضع لهذه القصة نهاية لمغامرات خروف القدم السوداء.

المرحلة التفضيلات–التمهيات للحصول على توضيحات أكثر عن هذه الصور كانت هذه المرحلة الأطول لدى حالات الدراسة والتي سجلنا فيها الملاحظات التالية :استجابات

التردد والحيرة في الاختبار. (يوسف، 8 سنوات) فضل سرد قصص منفصلة كانت كلها عبارة عن إعطاء تفاصيل وليست سردا قصصيا اما (معاذ،6سنوات) فكان يسرد لنا قصصا متكاملة

مرحلة التفضيلات–التماهيات:

في هذه المرحلة من الإختبار، وهي مرحلة في غاية الأهمية، لأنها تساعد على تحليل التفاعل الدينامي للنزوات والدفاعات .جمعنا كل البطاقات من جديد في رزمة وقلنا للطفل" :الآن أنت تعرف كل الصور، سنلعب اللعبة التالية :لعبة الصور المفضلة .أنظر إليهم من جديد، وضعهم في مجموعتين :في الرزمة الأولى، على اليمين، تضع كل الصور التي تحبها .وفي الرزمة الثانية، على اليسار، تضع كل الصور التي لا تحبها .بعد أن قام بهذا التصنيف، بسطنا أمامه الصور التي يحبها وسألناه ما هي الصورة التي أحبها أكثر من كل هذه الصور؟ ولماذا؟ بعدها نقول له" في لعبة التفضيلات نتخيل بأننا جزء من القصة، من تريد أن تكون؟ وماذا تريد أن تكون؟"، وضحنا له أنه يستطيع أن يتماهى بخروف القدم السوداء، أو بالآخرين، أو بلا أحد .في حالة بحثنا أحيانا كنا ننسى أن نعطي هذه الملحوظة لكن لاحظنا أن الأطفال يتماهون تلقائيا أو بانسيابية نحو شخصيات غير البطل، أو يقولون لا أحد، حتى واحد.

ننتقل بعد ذلك إلى البطاقات الباقية- بنفس الطريقة ونفس الأسئلة-، ودعوناه أن يختار منها الصورة التي يحبها أكثر، ثم التالية، ثم التالية، إلى أن أنهى رزمة البطاقات المحبوبة. بعد أن انتهى المبحوث من الصور المحبوبة، انتقلنا إلى رزمة الصور التي اختارها كغير محبوبة، وطلبنا منه أن يحدد الصورة التي لا يحبها، ثم التي تليها، وهكذا حتى ينهي رزمته .وسألناه عن كل بطاقة لماذا لا يحبها؟، ومن يريد أن يكون فيها؟

أماعن أسئلة التفضيلات- التمهيات، والتي تعطينا فكرة عما لا يزال بالنسبة لأجوبة الطفل على البطاقة. فإذا عَتم المبحوث، أو ألغى مثلا حركة أو سلوكا أو جزءا من اللوحة كمحتوى ظاهري بارز، واستمر على موقفه هذا على الرغم من الأسئلة المنشطة التي نطرحها في الجزء المخصص لتحليل المتون" :هل ترى شيئا آخر؟"، عندها طرحنا الأسئلة الموجهة التي توضح الغموض دون أن توحي إليه بما قد يعدل التماهي العفوي الذي قام به، وهذا في نهاية الاختبار كأن قلنا له ":أنظر هذا الجزء من الصورة :إلا ترى شيئا مميزا هنا"؟ (مثل بطاقة المعلف أين يتبول البطل في المعلف أشرنا إلى الماء الخارج من خروف القدم السوداء ماذا يمكن أن يكون هذا؟ **بعد** مرحلة التفضيلات- التمهيات والأسئلة الموجهة المتعلقة بها، تطرقنا الى **أسئلة التوليف**، مع طلب السبب في إجابته: أخبرتنا بشكل جيد مغامرات خروف ذي القائمة السوداء الصغير، لنرى من هو بالنسبة لك الأكثر سعادة في هذه القصة؟ لماذا؟ واعطيناه الفرصة لتوضيح تبريراته.

من هو بالنسبة لك الأقل سعادة في هذه القصة؟ لماذا؟ من هو الأكثر لطفا؟ لماذا؟، من هو الأقل لطفا؟ لماذا؟ في عائلة خروف القدم السوداء، هل يفضل الأب أحدا من أعضاء هذه العائلة؟ والأم، هل تفضل أحدا؟ وخروف القدم السوداء، هل عنده تفضيل لأحد ما؟ والصغيران الأبيضان؟ ثم نسأله" :ماذا سيصبح خروف القدم السوداء **PN؟**" وما هو رأيه في بقعته السوداء؟

بعد الانتهاء الأسئلة عرضنا بطاقة الساحرة على الطفل قائلين له" :هذه هي الساحرة الطيبة التي بإمكانها أن تحقق لخروفذي القائمة السوداء ثلاث أمنيات .تكهن ما هي؟؛ بدورنا كنا نصيغها بالعامية قولنا ثلاث أمنيات راك حابهم والجنية تحققهم لك،"هذي الجنية تقدر تحقق الأمنيات هنا سجلنا أن (يوسف، 8 سنوات) فهم التعليمة مباشرة ووصف الجنية بانها جنية الاسنان اما (معاذ،6 سنوات)؟ فلم يعرفها وقال "*هذي معزة*" في رأيك ماذا طلب منها، كما أننا لجأنا إلى اقتراح الأمنية الرابعة التي أضافها كورمان. المستلهمة من **اختبار محبس الوحوش**

والتي يقول فيها :لنفرض أن خروف ذي القائمة السوداء قد تعب **من ان يكون** خروفا، وطلب من الساحرة أن تحوله إلى حيوان آخر .إلى أي حيوان تعتقد أنه سيطلب أن يكون؟ لماذا؟

استجابات الأطفال كانت كالتالي: (يوسف، 8 سنوات) تردد، صمت، تفكير قبل الإجابة، اللعب بأصابع اليد (معاذ،6 سنوات) صمت والنظر الى اللوحة التمتمة قبل انتهاء المقابلة طلبنا منه ان يرسم لنا أكثر صورة اثارت اهتمامه وبقيت في مخيلته . عند الختام شكرنا الطفل وثمنا أداءه، وطلبنا منه رأيه في الاختبار؟ فأجاب بكثير من الحماس، عجبني. مليح.

6. حدود الدراسة (حدود زمانية مكانية والبشرية):

الحدود الموضوعية :اقتصر موضوع بحثنا على دراسة أثر علاقة الموضوع في احداث اضطرابات الاخراج عند الاطفال في مرحلة الكمون.

الحدود المكانية :لقد تمت الدراسة بوحدة الكشف والمتابعة بثانوية ادريس سنوسي الواقعة بحي تيجديت مستغانم

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في فترة ما بين 13\03\2022 الى 05\06\2022

الفصل السادس:

عرض نتائج الحالات

جدول رقم (2) يمثل عرض مقابلات لحالة (التبول اللاارادي)

عدد المقابلات	تاريخ مقابلات التبول	مع من	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الاولى	2022/03/01	الاخصائية النفسية	معرفة مواعيد زيارات الحالات	40 د
المقابلة الثانية	/03 /27 2022	الحالة	التعرف على حالة ومحاولة كسب ثقته بنا وتعزيز عملية الإتصال معه .	
المقابلة الثالثة	/04 /12 2022	الام	تطبيق شبكة المقابلة	
المقابلة الرابعة	05 /16 2022	الحالة والام	تطبيق اختبار رسم العائلة المتخيلة المقنن (علاق2012). الهدف: تشخيص مشكلات علاقة الموضوع	
المقابلة الخامسة	/06/05 2022	الحالة	تطبيق اختبار رسم العائلة الحقيقية المقنن علاق (2012). الهدف: التشخيص الفارقي	
المقابلة السادسة	/06/12 2022	الحالة	تطبيق اختبار الخروف ذو القائمة السوداء الهدف: التشخيص لتأكيد النتيجة	

عرض الحالة الأولى

الإسم : ع.م

السن 6 سنوات

الجنس :ذكر

المستوى الد ا رسي :السنة الأولى ابتدائي.

عدد الإخوة: 4

مرتبته الأخوية :الثاني

تقديم الحالة الأولى (تبول لاإرادي):

الحالة(ع.م) البالغ من العمر 6 سنوات، تلميذ في الابتدائية مستوى اولى ابتدائي نتائجه المدرسية متوسطة، يحتل المرتبة الثانية في أسرة متكونة من ثلاث ذكور وبنت، فهو قصير القامة متوسط الوزن، ثيابه مناسبة ومتناسقة، نظيف الجسم. اما عن السلوك الظاهري، فهو هادئ المظهر يتميز بالخجل وقلة الحركة، جيد الانتباه والتركيز، مزاجه معتدل، أما عن الحالة الاجتماعية فقد ظهر لنا أن الحالة ليس اجتماعي نوعا لا يمتلك أصدقاء كثر ولا يهتم بذلك وحسب ما لاحظنا عليه أنه كتوم وخجول جدا وقليل الكلام، كان يستجيب للأسئلة بطريقة هادئة. الوالدان مطلقان ويعيش الطفل في بيت العائلي للام مع امه التي تبلغ من العمر 32 سنة ماكثة في البيت والتي علمنا منها ان الوالد يبلغ من العمر 43 سنة ذو مستوى تعليمي متوسط، يعمل في الادارة، ذو طبع انفعالي حيث يتيميز بالصراخ ويثور ويغضب لأتفه الأسباب وان المستوى المعيشي متوسط. وعن التاريخ المرضي ليس للحالة سوابق مرضية عضوية أو نفسية معروفة، نفس الشيء لباقي أسرتها، إلا انه بدأ مؤخرا يعاني من اضطراب التبول اللاإرادي الليلي (أولي متقطع) ، أجريت له جميع الفحوصات الطبية اللازمة التي أثبتت عدم وجود أي خلل عضوي يسبب هذه الحالة وأنه الوحيد في أسرتها الذي يعاني من هذا الإضطراب. أما عن فترة الحمل وولادة والرضاعة مراحل طفولة معاذ فمرت في ظروف عادية.

واما عن علاقتة بالاب وأفراد أسرته (أسرة الاب) فهي جيدة وهذا ما تبين لنا في المقابلة التي قمنا بها مع الحالة بحيث أبدى الطفل رغبته للذهاب عند أبيه، اما عن علاقته بأمه، أخته، أخيه الأصغر وجدته (أم الأم) فهي متوترة، ويعلل ذلك قول الام «*ما يحوسش عليا انا، كون يصيب يقعد غير عند باباه*". و"يقول لي انت تحبيها غير هي". ويرفض اعطائها لمجته عند العودة من المدرسة، ويقول لها"مانعطيكش

لأنهم كلهم يعطوك الصوالح". *ويقول لها دائما انت ماتبغنبش تبغي غير فردوس وتخرجيها معاك* مما يدل الغيرة الاخوية. بينما علاقته بجده (أب أمه) جيدة بحيث يقول عنه" أحب جدي كثيرا لانه ياخذني دائما معه في نزهة". وعن اخيه الاكبر فهو مثله الاعلى ويحبه ويتماهى به.

" .. ويبدوا أن (معاذ) يعاني من مضايقة في أسرته، من حيث ردود أ فعالهم نحو هذا الإضطراب وهو التوبيخ، والشيء الذي يزعجه هي أخته الصغرى حسب قوله"يبغوها غير هي جداتي خالاتي يجيبولها الهدايا غير هي، بصح هي قبيحة". وعند العودة إلى المقابلة التي أجريناها مع الأم بدت لنا قلقة على ابنها من مشكلته الي طرأت عليه منذ مدة حسب قولها (منذ رأى ابوه يضرب امه) رغم انه كان قد إكتسب النظافة من قبل. واتضح أن الحالة ذات نوم عميق يصعب إيقاظها ليلا، وحسب الاعراض التي يعاني منها (معاذ) والتي ذكرتها الام، وقمنا بمقارنتها بالأعراض الواردة في الدليل التشخيصي الخامس فوجدناها تتطابق بشكل يسمح لنا بتشخيص اضطراب التبول اللاإرادي اولي.

ملخص المقابلات:

من خلال المقابلات التي اجريناها مع الام والحالة اتضح لنا ان ليس للوراثة اي دخل في احداث اضطرابات الاخراج (التبول اللارادي) عند (معاذ) ولا الحالة الاجتماعية التي يعيشها حاليا وهي طلاق الوالدين، والدليل على ذلك انه بدا يتبول قبل الطلاق، وهذا حسب تصريح من الام.

ان (معاذ) يعاني من مشكل علائقي مع الام يتمثل في علاقة الموضوع، التي اكدته الام أثناء المقابلة، وتضمره الدائم اتجاه امه ازاء معاملتها له واحساسه بانها تهتم باخته واخوه الاصغر والاكبر منه. هذا ما ياكد احساسه بالنقص والدونية وانه لا يجد مكانه وسط عائلته الذي ولد لديه الغيرة الأخوية إتجاه أخته واخوه الأصغر اللذان حضيا باهتمام الجميع. بينما يتماهى بجده (أب الأم) وبأخيه الأكبر.

امام اختبار رسم العائلة المقنن علاق 2012 وعند تطبيق اختبار العائلة المتخيلة وإعطائه التعليمة الخاصة بالعائلة المتخيلة (أنظر رسم رقم 1)

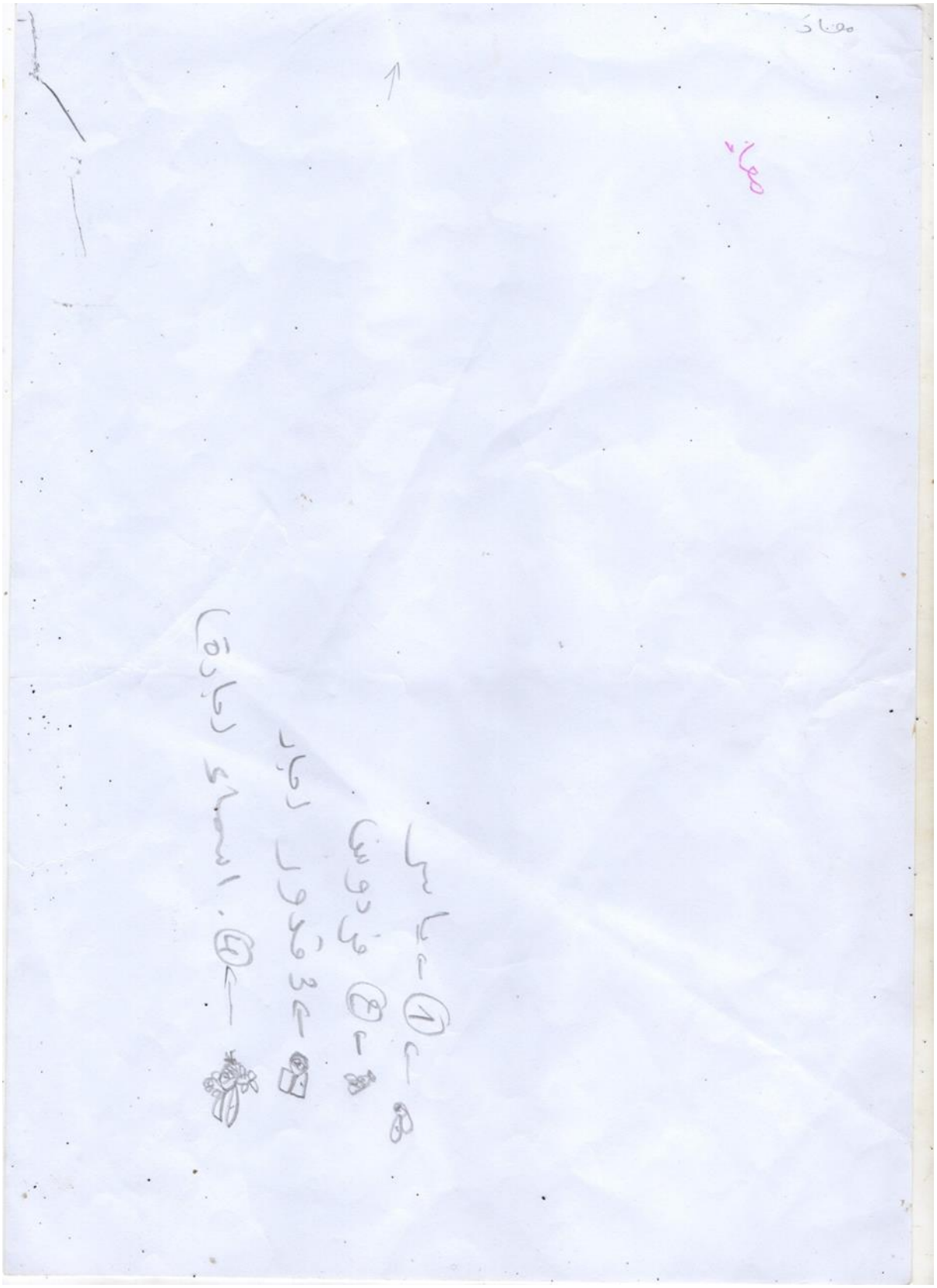

تردد قليلا، وذلك يعني رفض غير مباشر، بحيث أنتج لنا رسم مشوه، ثم بدأ اولا بقلب الورقة الى الطول ويعني ذلك رفض مكرر. بدأ برسم الأخ الصغير(ياسر) ثم رسم أخته الصغرى (فردوس) اللذان هما اهم

الشخصياتالتي تمثل الصراع في حياته ثم رسم رجل أسماه(قدور) ثم امرأة اسماها (اسماء) وهما شخصيات مضافة لا تعيش في العائلة كما قام بحذف نفس من الرسم عدم تقدير الذات وحذف امه جده جدته وأخيه عثمان. كانت حركة رسمه تقدمية بحيث رسمهم جميعهم متراصين بترتيب من اليمين الى اليسار، وتموضعه في اقصى أسفل يسار الورقة مما يدل على التقدم نحو المستقبل، أما إستجابته امام الأسئلة التكميلية للاختبار كالتالي: فقد اعتبر أسماء (جارتهم) هي الالطف والأسعد لأنها تحبه، وان فردوس هي الأقل لطفا مفسرا ذلك انها ثقيلة الدم (صامطة)، والاقل لطفا هو قدور (جارهم) زوج أسماء، وعن المفضل فأجاب الجد لأنه يخرج دائما معه التماهي بالجد، كانت إجابته عن الشخص المحبوب والذي يتمنى ان يكون في مكانه هو ياسر. وجاءت **الخطوط البيانية** وطريقة رسمه للعائلة المتخيلة مزيجا بين الخط الخفيف والقوي لكن دائما يغلب على الرسم الخط الضعيف فقط الرؤوس بتسويدها تعطي انطباعا بقوة الخط قد يشير إلى **تجاذب وجداني** بين التأكيد على الأشخاص ومحاولة طمسهم كمؤشر للحذر أو الخجل، وكانت حركة الرسم من اليمين الى اليسار مما يعني رغبته في التقدم نحو المستقبل، اما عن تمركز الرسم يميل أكثر الى المنطقة اليسرى أسفل الورقة وهي منطقة المتعبين، وذلك دلالة على **التمركز حول الذات** والخمول والكسل ودلالة على النكوص.**من حيث البنية الشكلية:** رسمه للعائلة يحجم صغير جدا يعني نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل، كما رسم الأشخاص غير مكتملة الانجاز على هيئة صور نصفية (النصف الأعلى فقط، وهذا دلالة على صعوبة التعبير عن المشاعر (عدم انسجام وعدم اكتفاء جسدي) (الولد، البنت، الرجل، المرأة)، ورسم المراءة أكثر حجما من الرجل الذي رسم دون أقدام وهذا التشكيل الدال على الخصاء وعدوانية كامنة اتجاه الصور الذكورية كما ان الرسومات غير مجنسة مما يعني اضطراب في الهوية الجنسية **واضطراب في المخطط الجسدي**.

ومن حيث مستوى المحتوى: اختصار الرسوم يعني ان الحالة تعاني من "الصد الكبير (Grands inhibes)".

والمبالغة في استخدام اللون البرتقالي في لباس كل العائلة، ودليل على اضطراب داخلي وميل إلى لفت الانتباه، كما ان رسمه لا يناسب سنه.

أما عن تطبيق **اختبار رسم العائلة الحقيقية**، بعد إعطائه التعليمة كان رفض مباشر حيث قال *"بصح كي"* بعد تأكدنا من فهمه للتعليمة، قمنا بإعطائه الورقة بالعرض فقام بقلبها الى الطول وهذا ايضا يعتبر رفض مكرر، بدأ برسم أخيه الاكبر (عثمان) ثم امه ثم اخوه الصغير (ياسر) ثم جده (اب الام)

(انظر لرسمرقم 2)

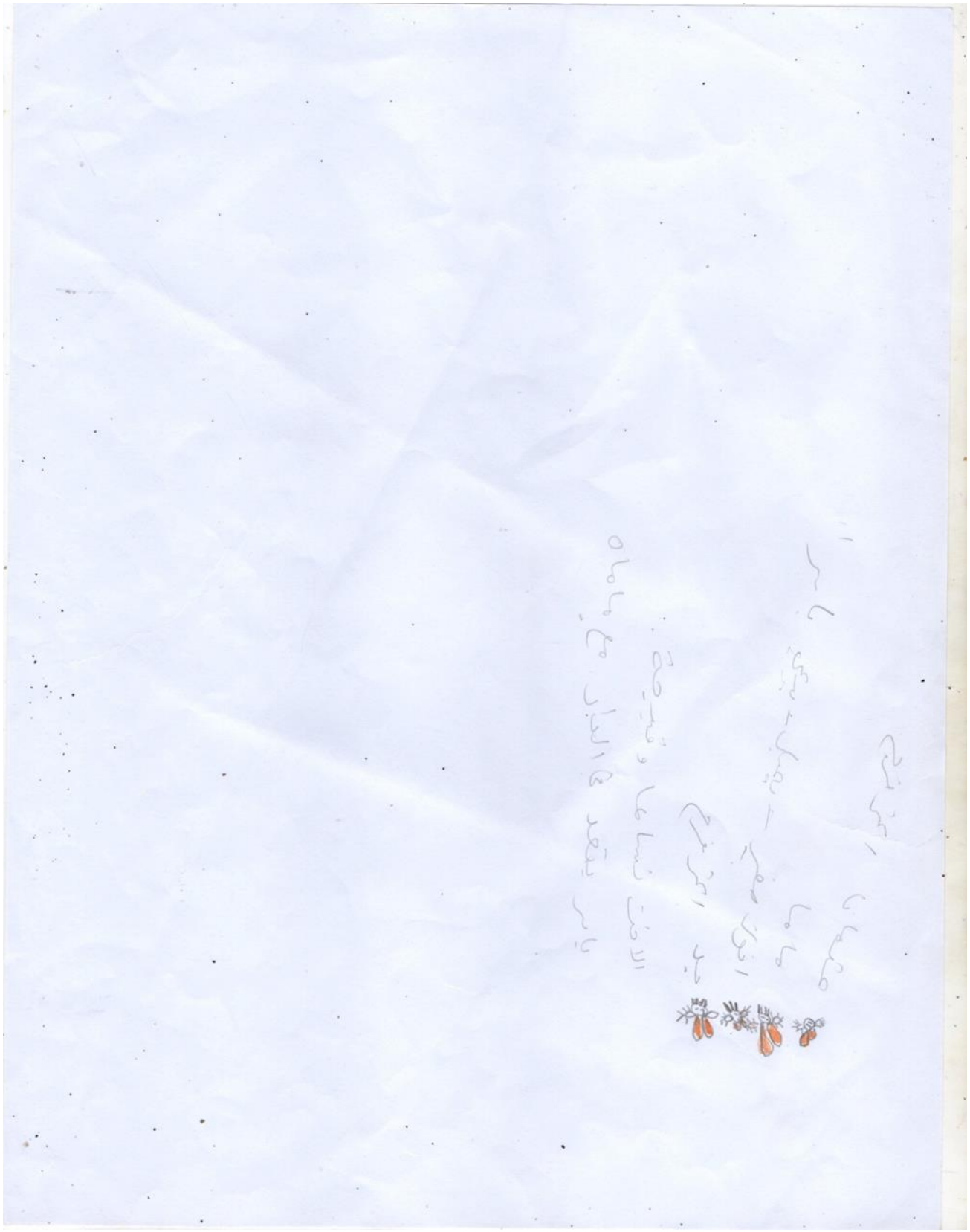

طلبنا منه تكوين قصة عن العائلة قال" *انهم خويا يحطوه يقعد مع عثمان وماما في الكوزينة وجدي في غرفته*" . كان قليل الكلام وخجول كما أشرنا سابقا وعند سؤالنا له عن عدم رسمه لأخته قال " *نسيتها بصح هي قبيحة* ". حذف الأخت التي تسبب له صراع والمنافسة الأخوية. كانت حركة الرسم تقدمية من اليمين الى اليسار و تمركزه في يمين اقصى أسفل الورقة مما يدل على النكوص، اما استجابته امام الأسئلة التكميلية كالآتي: فقد اعتبر الجد (أب الأم) هو الالطف و هو المحبوب والمفضل لديه مما يعني التماهي بالجد، وعن الأقل لطفا فكانت أمه مما يعني صراعه معها يفسرذلك غيرته من اخته،نحوس على العلاقة الثلاثية اب ام طفل ,أما عن الأسعد والاكثر فرحا فكانت أجابته عثمان (التماهي بالاخ الأكبر) وهو الشخص الذي يريد ان يكون في مكانه في العائلة،"*لأنه عاقل ويعرف يقرا والمعلمة تفرح بيه* " ، كما اظهر الرسم المنافسته وغيرته من الأخ الأصغر ياسر لذلك فضل بقاءه(ياسر) في البيت هو وامه عند الذهاب للنزهة في السيارة لان ياسر يخافون عليه كما جاء في قوله *:"الي يقعد في الدار هو ياسر لأنهم يخافوا عليه يضربه الريح وتقعد معاه ماما"* .

بنفس انجاز العائلة المتخيلة جاءت **الخطوط البيانية** وطريقة رسمه للعائلة الحقيقية، لكن دائما يغلب على الرسم الخط الضعيف فقط الرؤوس بتسويدها تعطي انطباعا بقوة الخط قد يشير إلى تجاذب وجداني بين التأكيد على الأشخاص ومحاولة طمسهم كمؤشر للحذر أو الخجل، كانت حركة الرسم من اليمين الى اليسار، اما عن تمركز الرسم كان يميل الى أسفل اليمين مما يعني ان الحالة تعاني من التناقض الوجداني ذلك يعني ان له رغبة في التقدم نحو المستقبل لكي يرتاح لكن لا بستطيع.

ومن حيث **البنية الشكلية** رسمه للعائلة يحجم صغير جدا يعني نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل، عدم تجنيس للأشخاص بحيث لا يفرق بين الذكر و الأنثى دليل على اضطراب الهوية و بل حتى في المخطط الجسدي، كما وضع الأشخاص متراصة في الأسفل بطريقة عشوائية ، في المنطقة اليمين وهذا دلالة على رغبة في النكوص بحيث بدا الرسم من اليمين الى اليسار وعن المحتوى فكان الشخص الاول الذي بدأ به الرسم هو اخيه الأكبر "عثمان" ويعني ذلك أن في هذا الطفل المختار، تتبلور فيه الطموحات الأساسية للمفحوص، والذي يعتبره مفضلا من خلال جنسه ودوره، كما أنه يعكس ما يتمناه المفحوص في قرارات نفسه أن يكون مكانه . تليه الام حيث رسمها متصلة بالأخ الأصغر "ياسر" وهذا يعني انهم يعيشون علاقة حميمية التي يتمناها المفحوص مما يدل على الراع مع الام ، ثم الجد. كما جاء في رسمه حذف لبعض الاشخاص كالأخت الصغرى والجدة (أم الأم) رغم عيشهما معه، فهو تمني غيابهم واستبعادهم، لأنهم يثيرون قلقه. أما عن استبعاد الاب كان شيء طبيعي ويتطابق مع الواقع الذي يتمثل

في (الطلاق). وعن حذفه لنفسه فهذا معناه احساسه بالنقص ودون قيمة في العائلة، اما عن التقمص فكان سطحيا حيث تمثل بأخيه الاكبر لأنه محبوب من الجميع، ويفعل ما يحلو له. بعد ان طلبنا منه تكوين قصة عن العائلة قال انهم قاعدين .

ملخص اختبار رسم العائلة المقنن: «استنتجنا من خلال رسم العائلة المتخيلة الحالة تعاني من مشاكل علائقية من خلال استبدال للأم بالجارة اسماء، كما نلاحظ كذلك رسم أخيه الاصغر واخته الصغرى مع جيرانهم، ما يؤكد رغبته في استبعادهم، كما أنه رسمهم بشكل مختصر وهذا بغياب الوجه واختصار الأرجل ورسمهما في الجهة السفلية فهذا دليل على التحقير والغيرة الاخوية.

في العائلة الحقيقية تظهر المشكلات العلائقية في رسم الام بين الاخ الاصغر والاخ الاكبر مما يعني انها منصرفة عنه باهتمامها بالأكبر والاصغر، كما اعتبرها الاقل لطفا في الأسئلة المكملة للاختبار. وكذلك الجدة والتي تعتبر الام البديلة باهتمامها بالأخت الصغرى، والدليل على ذلك حذفها من الرسم، رغم عيشها معهم، فهو لا يجد له مكان بينهم والدليل على ذلك تغييب نفسه عن العائلتين ، وعلاقة الموضوع تتسم بالعدوانية ضد الام و ومشاعر لا شعورية سلبية ضد الام البديلة والاخ والأخت لانهم اصبحوا محل ضغط لديه، والدليل على ذلك حذفهم من الرسم. فأصبح التبول اللاإرادي هو استجابة لمشكل علاقة الموضوع. لجلب انتباه الام.

التشخيص من خلال اختبار رسم العائلة.

كشفت لنا نتائج اختبار رسم العائلة المقنن (علاق، 2012) بشقيه المتخيلة والحقيقية أن الحالة تعاني من الأعراض التالية:

- **اضطراب في الهوية الجنسية** والتي عكستها غياب الهوية الجنسية لدى الافراد المرسومين فلا يمكن التفريق بين الذكر والأنثى فيها

- **اضطراب في المخطط الجسدي**، الذي عكسته الرسوم بحجم صغير جدا بالإضافة إلى غياب ملامح الوجه.

- **يعاني نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل**، رسمه للعائلة يحجم صغير جدا احساس بالنقص ودون قيمة في العائلة.

- مشاكل علائقية تتمثل في **علاقة الموضوع** وكما انه يعيش حالة من الغيرة الاخوية اتجاه اخيه واخته **التناقض الوجداني** بين التقدم نحو المستقبل من خلال تمركز الرسم في العائلة المتخيلة في المنطقة اليسرى أسفل الورقة والنكوص في الحقيقية في المنطقة أسفل اليمين.

نتائج تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء : طبق الاختبار بتاريخ **06/03/2022** لمدة ساعة و15 د؛ أين كانت الحالة مستعدة لذلك.

اللوحة التمهيدية: قمنا بقراءة وشرح اللوحة التمهيدية وطلبنا منه لماذا أسموه خروف ذي القائمة السوداء؟ معاذ: لان رجله سوداء، ما هو جنسه؟ ذكر، وسنه؟ صمت قليلا مما يعني ان اللوحات اثارت لديه صراع **ثم قال «انا عندي** 6 سنوات مما يدل على تمثله بالخروف ذي القائمة السوداء PN، والخروفان الصغيران؟ (اشار إلى الخروف الصغير القريب من فضاء الأم) فأجاب *"بيضين"*، والكبيران؟ صمت ثم اجاب " *يجوهم بيضين" "اهم يأكلوا في الحشيش"*.

في اختياره للبطاقات لم يكن يتحدث، بل يختارها الواحدة تلوى الأخرى في صمت: فوضع على اليسار اللوحات التي لم تعجبه وكانت كالآتي: (القبلة مشكلة في التماهي، العربة، الألعاب القذرة، الإوزة، الأتان، الوضع)، وعلى اليمين البطاقات التي أعجبته وكانت (حلم الأب، الليل، حلم الأم، الحفرة، المعركة، الرحيل، الرضاعة1 ، الحوض، الرضاعة2) عند سرد القصة اخذ وقت يحك اصابع يديه مما يدل على ان اللوحات اثارت لديه صراع ثم اضاف لوحة الوضع التي كانت ضمن البطاقات الغير مفضلة وهو صامت مما يدل على مشكلته وهي الغيرة الأخوية. بعد إنتهائه من الترتيب بدأ في سرد القصة حيث كانت قصصه مختصرة جدا.

حلم الأب،"*هذا هذا راه.....راه في الدويرة وهذا راه نايض وهذا راه راقد*" لماذا اعجبتك؟ (صمت) وتحديق في الصورة.

جاءت هذه الصورة في الاختيار الأول، وهي تعبر عن الكثير كالغيرة الابوية والعدوانية ضد الاب التي ترجمت بعدم تسميته والاشارة اليه *"بهذا"*. وأمام هذه اللوحة التي تعبر بشكل واضح نوعية العلاقة مع الأب، والتي تعكس الغياب الكلي نتيجة طلاق الوالدين والتخلي عن أداء دوره. مما يعني رغبة الحالة في تواجد الأب معه في العائلة.

الليل:" *راهم في الليل وهذا وهذا راهم راقدين وهذا راه يشوف فيهم بصح هذا مشي خروف هذا نمر بتبديله الخروف بحيوان دلالة على الصراع مع الوالد هذوهذا راه يطل عليه وراه يشوف فيه وحدو*". ويستمر في عدم تسمية شخصيات القصة وما نلاحظه عن هذه اللوحة أنها تعبير عن المرحلة الأوديبية والتي تكشف عن الصراع الذي يعيشه الطفل أمام المشهد البدائي (Scène Primitive) والتي تعبر عن التقرب الحميمي بين الأبوين، الذي لا يتقبله الطفل، والتي تعكسه عدم رؤية الأبوين ورؤية أحدهما فقط، كما يمكنه أن يكون موضوع الحرمان والرغبة في الالتحاق بالوالدين للنوم معهما. وكيف يعيش الطفل محاولة احتواء الأم مع حضور الأب. وكل هذا تعبير عن التناقض الوجداني ولدى الطفل رغبة في تخطي المرحلة الأوديبية أو النكوص إلى المرحلة الطفولة.

حلم الأم: "*هذا مشي راه في الدائرة الحقيقية هذا الي راه يفكر فيه راه يفكر في معزة بصح مرا مشي راجل*" و " *انا نبغي الي يفكر وانا نفكر في ماما لانها تعجبني*"

الحفرة: *هذي ما مها راحت وهي كانت تطل عليها وماصبتهاش وهو راه باغي يشوف ماماه وماصابهاش، راحت منا* "واشار (خارج الصورة)

المعركة:" *هذوا راهم يديروا في سباق وهذا قدامهم وهذوا راهم مدابزين*".

الرحيل: "*هذا راه رايح تحوس على ما ماها وماصبتهاش وعيات*". خلط في الهوية PN

الرضاعة 1:" *راهم يجروا وهذا راه يشوف فيهم*".

الوضع: هذي راهي تشرب وهذو باغي يشربو الحليب وهذو المعاز راهم قاعدين. تثبيت في المرحلة الفمية

الحوض: "*هذي راهم فوق الماء وهذو راهم راقدين وهذي راهي نايضة (القائمة السوداء) وراهي تلعب*".

لوحة حلم الاب جاءت في الاختيار الاول وهي تمثل الغيره والعدوانيه ضد الاب التي ترجمت بعدم تسميته ووصفه (بهذا) .

الحوض انها لوحة تشير الى العدوانية وترمز الى السادية الشرجية ضد الاهل وهذا بتظاهر الحالة بعدم رؤيته للخروف ذي القائمة السوداء وهو يتبول في طعام والديه وهذا راجع ليس لعدم رؤيته المشهد إنما لأنه لا يرغب في رؤيته وقد يستعمل آلية الدفاعية وهي النفي حيث وصف الخروف ذي القائمة السوداء بأنها تلعب والوالدان نائمان كما انه استعمل التحويل إلى ضد باستبدال الخروف ذو القائمة السوداء بأنثى ووصفها بأنها تلعب وقد صنفت اللوحة من طرفه أنها محبوبة لان فيها الكثير من الخرفان.

لوحه المعركة: تشير هذه البطاقة إلى السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي وقد أحبها الطفل لأنها تشبع ميولا ته العدوانية كما تتضح هنا نوع من المقاومة للنزوات العدوانية من طرفه وآليات دفاعيه تتمثل في الكف الذي هو الصمت الذي يسبق اللوحة.

لوحة الرحيل: تشير إلى مشاعر قوية أساسها العزلة، الإحباط والهجر. فالطفل يشعر بقلق كبير ناتج عن الإحساس بالعزلة والفراغ اللذان تسببهما الأم حيث اتضح ذلك من خلال إبداله البطل إلى أنثى وأنها تبحث عن أمها ولم تجدها وهذا ما يدل على أن الطفل يعيش صراع في تقبله الام المخصية ويتمنى رحيلها لأنها أم متسلطة بحكم هي التي تتكفل بالعائلة نتيجة طلاقها وهنا يكمن اضطراب العلاقة بالموضوع، وهو يبحث عن الأم الحاضنة ولم يجدها. صنفت محبوبة لانها تحوي الأشجار والجبال. ارجاع الخروف ذي القائمة السوداء انثى في كل اللوحات دليل على قلق الاخصاء لذلك عنده التبول اللاارادي الليلي ليبحث عن استعمال العضو

لوحه الرضاعة 1: بطاقة محبوبة لكنه قام بتحويل الرؤية للفعل وذلك بنفي فعل الرضاعة تعمل هذه اللوحة في دراسة المرحلة الفمية إذ تهتم بإشكالية النكوص إلى مرحله العلاقة الثنائية مع الأم لقد اكتفى الطفل بوصف أجوف للوحة والدليل على ذلك وجود ذكريات مؤلمة ناتجة عن غياب الأم واهتمامها بأخوه الصغير والكبير وإهمالها له ونفي عملية الرضاعة التي تعني انه يرفضها وبالتالي رصد الام ووظائفها الغذائية، وقد يرجع هذا الى الفطام المبكر.

لوحه الوضع: تشير الى موضوع الولادة والتنافس الأخوي في حب الأم، لاحظنا ان للطفل غيرة واضحة اتجاه امه حيث إعتبر نفسه أحد الخرفان المبعدة والمحرومة، انها بطاقة محبوبة هذا لان "الخروف تحت الخروف وهو ينظر اليها ماذا تعمل لهذا اعجبتني".

لوحة التردد: صنفت البطاقة غير محبوبة حسب قول(معاذ)"*الصورة ليس فيها الكثيرمن الخرفان*"، تشير الى المشاكل المتعلقة بالإحباط والتنافس الاخوي وعدوانية موجهة نحو اخوه واخته الصغيرين وجاء كذلك نفي عملية الرضاعة وهي تحويل لرؤية الفعل.لايزال مثبت في المراحل الأولى بين السادية الشرجية والمرحلة الفمية

لوحة القبلة: تشـــير هذه اللوحة لهوامات لها علاقة بالمرحلة الأوديبية والتي تثير متون وتوحي بالحنان ولاحظنا انه صنف الخروفان انهما اخوان دون الوالدين مما يعكس الغيره الأوديبيه لديه.

لوحة الاتان: تطرح موضـوع الام البديلة لقد صـنفت هذه اللوحة مع البطاقات الغير محبوبة مما يدل على انه لم يجد مخرجا لاحاسيسه الشديدة بالنبذ الناجمين عن غياب الام وانه لم يجد الحنان في الام البديلة والتي هي الجدة واهتمامها بالاخت الصغرى وانصرافها عنه واهمالها له.

لوحة الالعاب القذره: توحي هذه الصورة الى العدوانية الشرجية ضد الأبوين بالدرجة الأولى.

الصغير الذي يوسخ نفسه يمثل ردة فعل تكويني ضد السادية الشرجية، حيث وصفها بان الطفل يوسخ نفسه ويوسخ ابوه.

نتائج المرحلة الفمية: يدل رفض بطاقة الرضـــاعة الاولى والثانيه وبطاقة التردد والاثان على مرحلة فمية جد قاسية مملوءة بالاحباطات عاشها الطفل عن الفطام المبكر لذلك فلم يتم اشباع هذا الطفل في هذه المرحلة حيث ان مصدر الاشباع هو الام الحقيقية وليست الام البديلة.

المرحله الشرجيه: بطاقة الالعاب القذره وهي موضوع سادي شرجي يدل على النكوص او التراجع امام الاوديب قد يكون مؤشـر اضـطراب في هذه المرحلة كما تعبر لوحة الحفرة والقلق على وجود مشـاعر قلق لدى الطفل وهذا ما نلمســه من خلال رفض هذه البطاقات وتقمص الخروف ذي القائمة السـوداء هذا دليل وجود مشـــاعر احباط عانى منها الطفل من قبل. ظهر من خلال تطبيق الاختبار ان الطفل يعاني من **نقص اشباع عاطفي** ناتج عن افتقاده لامه لاهتمامها باخوانه واهمالها له، يعاني من مشكل علائقي يتمثل في **اضـطراب علاقة الموضـوع** لانه يحس ان امه ترفضـه وهو ضـائع بين اخته وأخيه، وجاء التبول اللاارادي كنتيجه لتلك العلاقه ليلفت الانتباه له ولرفضه الأم القاسية التي الغت دور الاب بتسلطها مما ولد اضـطراب في العلاقة الثلاثية وهو يبحث عن الام الحاضـنة. كما ان طلاق الوالدين أثر عليه وأفقده إدراك صـورة العائلة العادية بدليل انه لم يعرف كيف يسـمي عائلة الخروف ذي القائمة السـوداء هذا ما ولد لديه اضـطراب في الهوية الجنسـية. كما تمنى الطفل ان يحل محل الخروف ذي القائمه السـوداء الذي يعيش في وسـط أسـرى مملوء بالعطف والحنان وتحت سـقف الرعاية الوالدية وعاطفة الامومة بالاضـافة الى ذلك ظهر الاحباط العاطفي الذي كان مصدره الام اذ تمنا الطفل ثلاث امنيات (الحليب، وامي واخوتي) .....وكذلك الرســـم (انظرالرســـم رقم 3)

مما يؤكد رغبته في لم الشـمل وعيشـه في عائلة عادية وهو يبحث عن الام الحاضـنه ولم يجدها لانها منصرفه عنه بالاهتمام باخويه مما ولد لديه الغيرة الأخوية.

التشخيص من خلال تطبيق اختبار الخروف ذي القدم السوداء :

- يعاني من نقص اشباع عاطفي ناتج عن افتقاده لامه
- يعاني من مشكل علائقي يتمثل في اضطراب في علاقة الموضوع لانه يحس ان امه ترفضه
- **اضطراب في الهوية الجنسية** والدليل افتقاده إدراك صورة العائلة والصور الهوامية الوالدية
- أي اضطراب في العلاقة الثلاثية
- لاالاحباط العاطفي الذي عكسته الامنيات الثلاث

ملخص لاختبار الخروف ذي القائمة السوداء للحالة الاولى: الحالة تعاني اضطراب في **الهوية الجنسية** والدليل افتقاده إدراك صورة العائلة كما انه يعاني من **التناقض الوجداني** بحيث انه يريد ان يكبر فسيولوجيا وخياليا بينما في الحقيقة لديه نكوص، مشاكل علائقية تتمثل في علاقة الموضوع، فراغ واحباط عاطفي الذي عكسته الامنيات الثلاث . يعاني من **نقص اشباع عاطفي** ناتج عن افتقاده لامه.

ملخص عام للحالة الاولى:

من خلال المقابلات التي اجريناها مع الام والحالة اتضح لنا ان لعلاقة بالموضوع أثر في احداث اضطرابات الاخراج (التبول اللارادي) عند (معاذ). وذلك بتضمره الدائم اتجاه امه ازاء معاملتها له واحساسه بانها تهتم باخته واخوه الاصغر اكثرمنه. والتي اكدته الام أثناء المقابلة. ان (معاذ) يعاني من مشكل علائقي مع الام يتمثل في **علاقة الموضوع**، هذا ما ياكد **احساسه بالنقص والدونية** وانه لا يجد مكانه وسط عائلته الذي ولد لديه **الغيرة الأخوية** إتجاه أخته واخوه الصغيران اللذان حضيا باهتمام الجميع من دونه. لكنه على علاقة جيدة بجده (أب الأم) وبأخيه الأكبر. كما استنتجنا من خلال رسم العائلة بشقيه المتخيلة والحقيية ان الحالة تعاني من مشاكل علائقية من خلال استبدال للأم بالجارة اسماء الذي وجد فيها مايفتقده عند امه، كذلك رسم اخوه الاصغر واخته الصغرى مع جيرانهم، ما يؤكد رغبته في استبعادهم، كما أنه رسمهم بشكل مختصر وهذا بغياب الوجه واختصار الأرجل ورسمهما في الجهة السفلية فهذا دليل على التحقير والغيرة الاخوية. وعلاقة الموضوع تتسم بالعدوانية ضد الام تظهر في رسم الام بين الاخ الاصغر والاخ الاكبر مما يعني انها منصرفة عنه باهتمامها بالأكبر والاصغر، كما اعتبرها الاقل لطفا في الأسئلة المكملة للاختبار. ومشاعر لا شعورية سلبية ضد الام البديلة وهي الجدة باهتمامها بالأخت الصغرى والدليل على ذلك حذفها من الرسم، رغم عيشها معهم وكذلك اخته الصغرى، وعدم وجوده في الرسم دليل على انه لا يجد له مكان بينهم، وانهم أصبحوا محل ضغط لديه. فأصبح التبول اللاإرادي هو استجابة لمشكل علاقة الموضوع. لجلب انتباه الام. وللتشخيص الفارقي ومن خلال

اختبار الخروف ذي القائمة السوداء تبين لنا انا(معاذ) يعاني من اضطراب في الهوية الجنسية والدليل افتقاده إدراك صورة العائلة والمخطط الجسدي، وكذلك يعاني من التناقض الوجداني بحيث انه يريد ان يكبر فسيولوجيا وخياليا بينما في الحقيقة لديه نكوص، مشاكل علائقية تتمثل في علاقة الموضوع، فراغ واحباط عاطفي الذي عكسته الامنيات الثلاث . يعاني من نقص اشباع عاطفي ناتج عن افتقاده لامه.

جدول رقم (2) يمثل عرض مقابلات لحالة (سلس الغائط)

عدد المقابلات	تاريخ مقابلات التبرز	مع من	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الأولى	01 /03/ 2022	الاخصائية النفسية	معرفة مواعيد زيارات الحالات	40 د
المقابلة الثانية	03/31	الحالة	التعرف على حالة ومحاولة كسب ثقته بنا وتعزيز عملية الإتصال معه .	
المقابلة الثالثة	/04/19 2022	الام	تطبيق شبكة المقابلة	
المقابلة الرابعة	/05/23 2022	الحالة	تطبيق اختبار رسم العائلة المتخيلة الهدف: تشخيص مشكلات علاقة الموضوع	
المقابلة الخامسة	20/06/10 22	الحالة	تطبيق اختبار رسم العائلة الحقيقية. الهدف: التشخيص الفارقي	
المقابلة السادسة	20/06/13 22	الحالة	تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء الهدف: التشخيص لتأكيد النتيجة	

عرض الحالة الثانية

لإسم : م.ي.ص

السن :8 سنوات

الجنس :ذكر

المستوى الدراسي: السنة ثانية ابتدائي.

عدد الإخوة: 4

مرتبته الأخوية :الأخير

عرض الحالة الثانية (سلس الغائط)

(يوسف) ذكر سنه 8 سنوات، تلميذ في السنة الثانية ابتدائي، علاماته جيدة حالته الصحية العامة جيدة، يحتل الترتيب الأخير بين إخوته والبالغ عددهم 4، ثلاثة ذكور وبنت واحدة، فهو طويل القامة، متوسط الجسم، ثيابه متناسقة و متناسبة، مرتب ونظيف الجسم السلوك الظاهري يتميز بالهدوء، ويستجيب للأسئلة بطريقة هادئة، ويجاوب بلغة سليمة(الفصحى)، جيد الإنتباه والتركيز، مزاجه معتدل أما عن الحالة الاجتماعية فقد ظهر لنا أن الحالة ليس اجتماعي, فهو يعيش مع اسرته في بيت ضيق من نوع (f1) في عمارة بحي تيجديت حسب قول الأم التي تبلغ من العمر 40 سنة، مستواها الدراسي السنة الثانية متوسط تعمل منظفة، عانت من بعض المشاكل العائلية أثناء الحمل دامت هذه المشاكل حتى بعد الولادة. والأب يبلغ من العمر 49 سنة، غير متعلم، يتميز بعدم الاهتمام بأسرته يعمل بحار (مرة يعمل ومرة لا) وهذا هو سبب المشاكل في العائلة وما يفسر مستواهم الاقتصادي الضعيف، وعن التاريخ المرضي، فليس ل(يوسف) اية سوابق مرضية ولم يتعرض لأية امراض جسمية أو أي مشكلات سلوكية، حسب قول الأم جاء الحمل طبيعيا وكان مرغوب فيه بسبب رغبة الام في الحصول على بنت اخرى، وكذلك الولادة وعملية الرضاعة ومراحل الطفولة كانت عادية، إلا انه بدأ مؤخرا يعاني من اضطراب سلس الغائط)، أجريت له جميع الفحوصات الطبية اللازمة التي أثبتت عدم وجود أي خلل عضوي يسبب هذه الحالة وأنه الوحيد في أسرتها الذي يعاني من هذا الإضطراب. اما عن فترة الحمل وولادة والرضاعة مراحل طفولة معاذ فمرت في ظروف عادية وعن علاقته باصدقائه متوترة ويتميز بالانفعالية كما جاء في قول الام *"يضرب صحابه برا يلا ربحوه لانه لا يتحمل الخسارة"*. وعن علاقة بأخته فهي جيدة وذلك لانها تحميه من كل العائلة وتنصفه دائما. أما عن علاقته بأمه وأخيه الأوسط فهي متوترة حسب ما جاء في قولها *"يحب اخته أكثر مني "* وفي سياق الكلام عن اضطراب سلس

الغائط ذكرت الام انها تعاني مع هذا الطفل وقالت"*كرهت، والله راه يشمت فيا وصاي "." مين يديرها يجيبلي الجنون"*.. اما عن التاريخ العائلي فإن يوسف هو الوحيد في العائلة الذي يعاني من هذا الاضطراب بعدما كان قد اكتسب النظافة في سن الثالثة. التحق(يوسف) بالمدرسة في سن السادسة ولم يلاحظ عليه اي اضطراب في هذه الفترة، وعند انتقاله إلى السنة الثانية بدأت تظهر عليه بوادر الاضطراب حسب الاعراض التي ذكرتها الام والتي تتوافق مع الاعراض الموجودة في الدليل التشخيصي الخامس DSM5 كما ذكرناها سابقا.

ملخص المقابلات:

من خلال المقابلات التي اجريناها مع الام والحالة اتضح لنا ان (يوسف) يعاني من مشكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع، التي اكدته الام اثناء المقابلة بوصف معاناتها منه. وكذلك بقولها ان اخته تحميه من بطشهم له وهذا دليل ان كل العائلة تسيئ ل (يوسف) إذا لم يكن بالضرب، بالكلام.وعدوانيته هي ردة فعل لمعاملة العائلة له، وعلاقته السيئة مع اخيه الاوسط الذي أبدى (يوسف) عدم حبه له.

عند تطبيق اختبار رسم العائلة المتخيلة، (أنظر رسم رقم4)

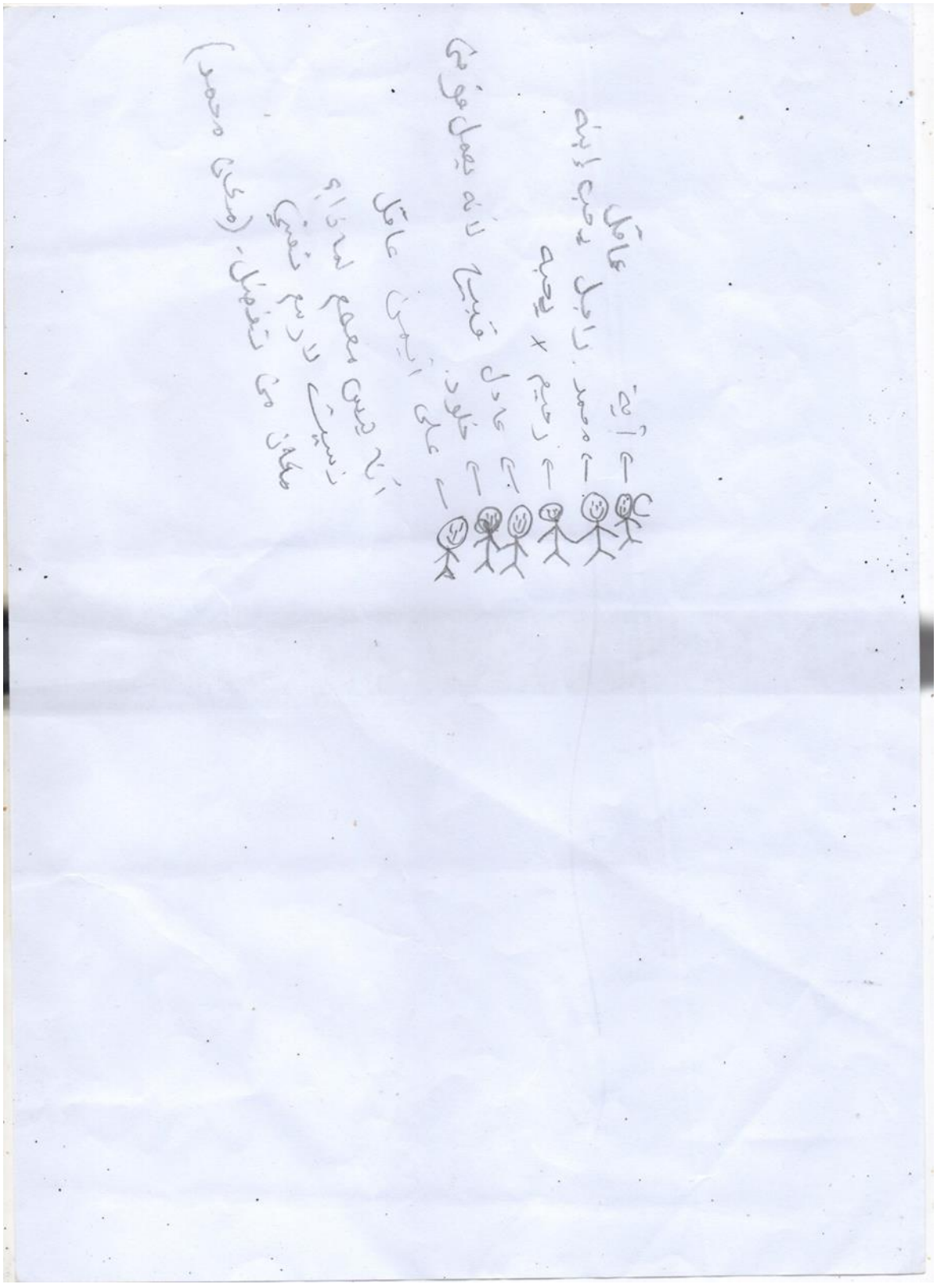

امام اختبار رسم العائلة المقنن(علاق 2012)وعند تطبيق اختبار العائلة المتخيلة وإعطائه التعليمة الخاصة به لم تفهم الحالة التعليمة مجيبا " لا اعرف ما معنى العائلة" وهذا رفض مباشر مما يعني ان التعليمة اثارت لديه صراع الذي يحبذ الكبت ويعارض الرضوخ لمبدأ الإسقاط وهذا يعني ان **الطفل يعاني من مشاكل في العائلة.** وبعد ما شرحنا له أخذ الورقة وقلبها الى الطول وهذا يعتبر رفض مكرر. بدأ بالرسم من اليمين الى اليسارمما يدل على حركة تقدمية، رسم الاشخاص على شكل اعواد ثقاب وهذا يدل على **اضطراب في المخطط الجسدي.** بدا بالبنت (اية) اخته، الرجل (محمد)، وابنه (رحيم)، الطفل (عادل)، البنت (خلود)شخصيات مضافة لا تعيش في العائلة كما قام بحذف نفسه من الرسم مما يدل على عدم تقدير الذات وفي الاخير (علي ايمن) أخيه الأوسط دلالة على عدم تقديره، كان يرسم بدون تعليقات كما لاحظنا انه قليل الكلام، ويتسم بالهدوء كما أشرنا سابقا. أما إستجابته امام الأسئلة التكميلية للاختبار كانت كالتالي: فقد اعتبر (اية) هي الالطف لأنها تدافع عنه دائما، الأقل لطفا هو عادل مفسرا ذلك انه (يعمل فوضى) واعتبر محمد هو المفضل والأسعد قائلا " لأنه عاقل ويحب ابنه" التماهي بمحمد اما عن الأقل سعادة (رفض الإجابة) وكانت إجابته عن الشخص المحبوب الذي يتمنى ان يكون في مكانه هو محمد. وجاءت **الخطوط البيانية** قوية دلالة على تحرر نزوي ودوافع اتجاه تلك الأشخاص وكانت حركة الرسم من اليمين الى اليسار في حالة تقدمية مما **يعني رغبته في التقدم نحو المستقبل،** اما عن تمركز الرسم، فكان في المنطقة العليا هو طفل حالم ومثالي و**يتمتع بخيال واسع ويسعى للابتعاد عن الواقع.** ومن حيث البنية الشكلية كانت العائلة المرسومة في حركة دينامية جامدة. حيث كانت طريقة رسمه بالتصفيف التنظيمي بترتيب الأشخاص (كوضعية المدرسة). حيث قام برسم شخوص عصوية على شكل (اعواد ثقاب) مما يعني **اضطراب في الهوية الجنسية، وحتى في المخطط الجسدي،** والرسوم الغير مجنسة، على اعتبار لا يفرق بين الذكر والانثى. اما عن مستوى المحتوى قام بتشطيب البنت خلود في رسمه دلالة على عدم التقدير كما انه قام بحذف **الام مما يعني انه يعاني من مشكل علائقي ولديه مشاعر لاشعورية سلبية اتجاهها، وأنها مصدر قلق** بالنسبة اليه، ومن خلال حذفه لنفسه قال "*نسيت نفسي* "بعد ما سألناه، دلالة على صراع بين مبدا الرغبة و مبدا الواقع الذي وقع فيه الطفل باستخدام الية دفاعية و هي الانكار، انه يعاني اضطراب في الهوية والرغبة في التقدم نحو المستقبل من خلال اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار ظهر في رسمه للعائلة المتخيلة انه بدأ برسم أخته آية وأثناء رسم الرأس طلب ممحاة وهذا يعني أنه يعطيها الأفضلية . بعد ان طلبنا منه تكوين قصة عن العائلة قال انهم قاعدين .

اما عن تطبيق اختبار العائلة الحقيقية فمر بنفس مراحل اختبار العائلة المتخيلة عند اعطائه التعليمة بدا بالرسم مباشرة (انظر رسم رقم5)

حيث بدا برسم الاب اولا ثم أخيه الاكبر، ورسم نفسه ثم اخوه الأوسط (ايمن) ثم اخته (اية) وفي المرتبة الاخيرة امه. وكانت إستجابته امام الأسئلة التكميلية للاختبار كالتالي: فقد اعتبر (اية) هي الالطف قائلا انه يحبها والأقل لطفا هي امه و (ايمن) مفسرا ذلك انه (يصماط عليا) واعتبر اخيه (عبد الله) هو المفضل والأسعد قائلا " كلهم يحبونه" التماهي بالاخ الأكبر اما عن الأقل سعادة فهو الاب وكانت إجابته عن الشخص المحبوب والذي يتمنى ان يكون في مكانه هو لا أحد كما اقترح بقاء اخيه ايمن في المنزل عند الخروج في نزهة بالسيارة.

بنفس انجاز العائلة المتخيلة **جاءت** الخطوط البيانية في العائلة الحقيقية مزيجا بين الخط الخفيف والقوي، والأشخاص، متراصين بتنظيم عشوائي، رسم شخوص عصوية، اشخاص على شكل اعواد ثقاب مما يعني **اضطراب في الهوية الجنسية والمخطط الجسدي**. والرسوم الغير مجنسة، على اعتبار لا يفرق بين الذكر والانثى ومن حيث **البنية الشكلية كان رسمه للعائلة الحقيقية من اليمين الى اليسار أي حركة تقدمية** اما عن تمركزه في الوسط يميل الى المين والتي هي دلالة **النكوص. الرغبة في الرجوع الى الطفولة الماضية** والاحتفاظ بأولويات الفطرية والتي تدل على انه محطم. وعن **مستوى المحتوى** اولا رسمه كل العائلة يدل على الخضوع للواقع بدا برسم الاب. ثم اخوه عبد الله الأكبر في نفس الحجم وبأفواه كبيرة مظللة وهذا يدل على تعبير النقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، ثم رسمه لنفسه دلالة على رضوخه للواقع، ثم قام برسم أخوه الأوسط حيث قام بتشطيب على رسمه وأعاد رسمه تحت الرسم المشطب مما يعني انه يحتقره وان له مشكل علائقي معه كما رسم اخته (اية) أطول من الجميع مما يعني ان لها السلطة العليا في العائلة فقام برسم الام في المرتبة الأخيرة واقل حجم من الجميع مما يعني اضطراب علاقة الموضوع وذلك لانعدام سلطتها في العائلة عدم استعمال الألوان دلالة على ان **الحالة تعاني فراغ عاطفي والقلق.**

ملخص اختبار رسم العائلة المقنن: استنتجنا من خلال رسم العائلة ان الحالة تعاني من مشاكل علائقية مع الاخ الأوسط، وذلك برسمه مع عائلة الخيالية مما يعني انه يريد استبعاده وتشطيب وإعادة رسمه في الحقيقية مما يؤكد كرهه له، كما أنه بشكل مختصر على شكل شخوص عصوية، **مما يعني اضطراب في الهوية الجنسية، وحتى في المخطط الجسدي**، وهو يعاني من **تناقض وجداني** من خلال رسمه في العائلة المتخيلة والعائلة الحقيقية الذي يميل قليلا الى اليمين مما يعني حركة نكوصية، وعلاقة الموضوع تتسم بالعدوانية. دليل على ذلك حذف الام من رسم العائلة المتخيلة ورسمها اقل حجما وفي المرتبة

الأخيرة في الحقيقية كما انه يعاني من **فراغ عاطفي** فأصبح التبرز هو استجابة لمشكل علاقة الموضوع. لمعاقبة الام على عدم اهتمامها به او لعدم تفطنها للمشكل العلائقي مع اخيه الاوسط (ايمن).

التشخيص من خلال رسم العائلة.

كشفت لنا نتائج اختبار رسم العائلة المقنن (علاق، 2012) بشقيه المتخيلة والحقيقية أن الحالة تعاني من الأعراض التالية:

اضطراب في الهوية الجنسية وفي المخطط الجسدي،

التناقض الوجداني بحيث انه يريد ان يكبر فسيولوجيا وخياليا بينما في الحقيقة لديه نكوص.

مشاكل علائقية تتمثل في علاقة الموضوع، **فراغ عاطفي اندفاعية وعدوانية.**

ملخص اختبار رسم العائلة:

من خلال تطبيق اختبار رسم لعائلة بشقيه المتخيلة والحقيقية اتضح لنا ان كان ل (يوسف) رفض مباشرعند إعطائه التعليمة الذي اثارت لديه صراع، فهو يعاني من مشكل في عائلته. وهو طفل حالم ومثالي ويتمتع بخيال واسع ويسعى للابتعاد عن الواقع يعاني من اضطراب في الهوية الجنسية، وحتى في المخطط الجسدي، فهو لا يفرق بين الذكر والانثى. يعاني من مشكل علائقي مع الام كما ان لديه مشاعر سلبية نحوها. لديه الرغبة في الرجوع الى الطفولة الماضية اي يحن لفترة كان فيها سعيدا.كما انه يعاني من فراغ عاطفي، اندفاعية وعدوانية.

نتائج تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء : طبقنا الاختبار بتاريخ 05/03/2022 لمدة اساو 10د؛ أين كانت الحالة مستعدة لذلك.

البطاقة التمهيدية: قرانا له عنوان البطاقة المكتوب بالفرنسية لعدم لتحكمه باللغة. وطلبنا منه: لماذا أسموه خروف ذي القائمة السوداء؟يوسف : لان رجله سوداء، ما هو جنسه؟ ذكر، وسنه؟ 4 سنوات، والخروفان الصغيران؟: (يشير إلى الخروف الصغير القريب من فضاء الأم) اخوان، والكبيران متزوجان . في اختياره للبطاقات كان يختارها في صمتثم قال هذو ما نخيرهمش (الألعاب القذرة، ذكر الوز، التردد، الرحيل، العربة، الحفرة)، وقد وقع اختياره على بطاقة (الوضع، الأتان، الرضاعة 2 والرضاعة 1، الحوض، العراك، القبلة حلم الاب، حلم الام، الليل) .

تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية لكل بطاقة مختارة: نص القصة: لقد اكتفى بوصف الصورة فقط.

1. الوضع :"*ثلاث خرفان تحت الام، الرجل يطعم الخروف وثلاثة خرفان وراء الصور يريدون ان يقفزو عند امهم والام تاكل في طعامها*" بالإستناد على المضمون الظاهر يضع البطل في سيناريو يحوي الخروف والممثل البشري يهتم بالام ويطعمها حيث تمثل الطفل باحد الخرفان الثلاثه وراء الحائط وعبر عن رغبتهم في القفز عند امهم مما يعني رغبته في التقرب الى الام . وتطرح هذه اللوحة موضوع الولادة والتنافس الاخوي في حب الام ولا حظنا ان الطفل له غيره غير واضحة اتجاه الام حيث اعتبر نفسه احد الخرفان المبعدة، كما جاء في سياق الاسئلة ان الأم تحب الطفلة النائمة هذا دليل على احساسه بانها منصرفة عنه، وكان وصف اللوحة وصفا سطحيا خالي من اي صدى عاطفي حيث قام بنفي الفعل الجزئي لرضاعة الخرفان الصغار بحيث وصفهم انهم تحت الأم و هو اختيار نكوصي لأنه يحن للعلاقة الثنائة للأم حيث هو في حالة نكوص للمرحلة الفمية.

اما عن الأتان فهي تعبر عن اشباع فموي وخلط بين صورة الأم والأم البديلة كما انها تعبر عن حركة نكوصية يغلب على سرد القصة عدم الاستقرار على الهويات الجنسيه الاشكاليه امام البطاقة الام البديلة ومثاليتها وتكتفي الحاله بسرد موضوع الرضاعة دون اي تورط علائقي ورغم ذلك فانه ينزلق عبر سياقات بدائية تشير الى اشكال الهوية لديه، يرتبط ومشاعر الاستبعاد مع الام التي تبقى ممنوعة يبدلها بجنس ذكري بقوله "*حمار*"

الرضاعة –1: صورة الام جاءت مغذية وهي حركة نكوصية وميوله لفترة الرضاعة

الرضاعة–2: " *الخروف تحت امه يرضع والخروفين راهم جابين يرضعو والام راهي تشوف في ابنها*"

تهتم هذه اللوحه باشكالية النكوص الى مرحلة العلاقة الثنائية مع الام. لوحة الرضاعة الاولى والثانيه صنفتا محبوبتين معنى ذلك انه يحن الى ايام الرضاعة وهي حركة نكوصية وهنا كان تثبيط بحيث كان هناك صمت طويل ثم قام بوصف الصورة فقط . كما جاء الوصف سطحي خالي من اي تورط عاطفي والاعتماد على الوصف الاقرب الى المضمون الظاهر، الاشكالية امام اللوحه الثنائية ام –رضيع فان العلاقه سطحيه اي لا تعكس اثر عاطفي مهما كانت طبيعته نكوصيه لقد اكتفى بوصف الصوره وصف اجوف وهذا دليل على وجود ذكريات مؤلمه عن عدم اهتمام الام به نتيجه عملها يرى الطفل ان اللوحه محببة ذلك دليل انه يحن الى تلك المرحلة الطفوليه والتقمص هو للخروف ذو القائمه السوداء. الحوض: "*الاب والام نائمان والخروفان يلعبان والطفل الاخر نائم والخروف ذو القدم السوداء هو السعيد لأنه يلعب*" ماذا يفعل؟ (صمت) امام المباعث العدائية ذات الميول الشرجية فكن اللجوء الى الحيل الدفاعية وانكار الموقف لقد تظاهر الطفل بعدم رؤيته ان الخروف ذي القائمه السوداء يتبول وهذا راجع للحذف

الجزئي للفعل وقد صنفت اللوحه من طرفه انها محبوبة، إذ استخدم آلية دفاعية تتمثل في نفي الفعل. كما عبر عن تفاصيل حياته اليومية بوصف الأم والأب والإخوة نائمين.

المعركة :*" الطفلان يتشاجران و الطفل الصغير ذهب عند امه و ابيه ليخبرهم* "لانه لا يحب الشجار افصاح مختصر عن عدوانية اخوية معالجة و تناقظهاا لوجداني بين المستوى الظاهر الذي لايحب العراك والمستوى الباطن الذي هو عدواني، هذه البطاقه هي الساديه الفميه في ظل التنافس الاخوي وقد احب الطفل البطاقة لانها تشبع ميولاته العدوانية كما يمكن ان نحس من السرد، المقاومة لنزوات العدوانية من طرف الطفل حيث اعترف بوجود سلوك عدواني لكنه عاد ليخفف الميولات بقوله" *انا لا احب "الشجار"* وهنا كان استخدام اليه دفاعية تتمثل في نفي الفعل العدواني، وان الطفل يخفي عكس ما يقول .

القبلة:" *الأب والأم يتعنقان لانهما تزوجا والخروف يريد ان يقفز فوق الحائط ليأتي عند أبويه"*

بعد صمت أكد على العلاقة الزوجية بين الخروفين والابن يسترق النظر اليهما هذه اللوحة تبعث الى الفضولية الجنسية وهوام استراق النظر الى المشهد البدائي (SCENNE PRIMITIVE) مما يؤكد ان الحالة عايشت هذا المشهد بحكم ضيق المسكن والظروف الاجتماعية التي يعيشها

لوحة الليل: *"الأب والأم نائمين والخروفين نائمين (اخوان) ولادهم والطفل ليس نائما لأنه يرى في أمه وأبيه وهو كبير قليلا"." اعجبتني لأنها جميلة ولأنهم راهم في الليل*". وأما عن لوحة الليل والتي تعبر عن التقرب الحميمي بين الابوين والذي اكد عليه وهو يكون موضوع الحرمان والرغبة في الالتحاق بالوالدين للنوم معهما مخافة الظلام ويعكس هذا موضوع الاعتمادية عليهما وعدم الرغبة في الاستقلال وما نلاحظه عن هذه اللوحة انها تعبر عن المرحلة الاوديبية والتي تكشف عن الصراع الذي يعيشه الطفل امام المشهد البدائي(Scene Primitive) الذي يمكن للطفل انه رأى هذا المشهد بحكم ضيق المسكن ورده فعل الطفل ايزائها خاصة لاي صورة يمكنه وصفها بعد ذلك وكيف يعيش الطفل محاوله احتواء الام مع حضور الأب .

اما عن اللوحات غير المحبوبة:

الألعاب القذرة:" *الخروف راه يلعب مع اخوه وباباه والخروف الاخر انه يراهم وهذاالشيئ الكبير هو عشب"*. هذه اللوحة تشير الى العدوانية السادية نحو الوالدين خصوصا الأب كما ان هناك أليات دفاعية حاضرة مثل الحذف الجزئي للفعل حيث أنكر ماذا يفعلون ووصفهم انهم يلعبون وكذلك العقل في الهروب

الى وصف تفاصيل الصورة" ***هذا الكبير عشب*** " وترك المضمون ويمكن القول ان غياب الرعاية الأبوية ادى الى ظهور عدوانية ضد الأب.

(حلم الأم**)** يبرز فيه اللقاء الثنائي ضمن سرد قصة تختلط فيه الهوايات الجنسية وتتوضع طبيعة العلاقة بين الخروفين. الاشكالية امام اللقاء ثنائي مع صورة الأم فان المبحوث يقلب الجنس وتعرف الأنثى على انها ذكر ويتماهى بصورة أنثوية ليحقق بها قربا مع الصورة الأبوية المعاشة بهذه الهوامات من ضعف ونقص امان .

بطاقة الوزة: *"الخروف يبكي لأن الحمامة قبضت عليه وأخوه الخروف ينظر اليه وهو يبكي وهو ذاهب عند أمه وأبيه* "هذا السرد مرتبط بإشكالية عدائية وانتقام وعدوانية ضد الأخ لعدم تفاعل أخوي عدم تعاونه ***(أخوه ينظر اليه)*** . صنفت البطاقة غير محبوبة والتقمص للخروف المخطوف يعود الى احساس الطفل بالدونية نتيجة ما يتحمله اثناء غياب الام وهذا الاحساس يدل على عدوانيته نحوهم وأراد ان يكون الضحية. وتشير اللوحة الى عدوانية كبيرة يتعرض لها الطفل الصغير ، حيث تطرح لدينا فرضية **الاعتداء الجنسي** من طرف اخيه الاوسط بحكم الظروف الاجتماعية الضعيفة وضيق المسكن ونومه بجانب اخواته وظهور المشكل العلائقي مع اخوه في اختبار رسم العائلة.

الإشكالية: أمام اللوحة التي تبعث إلى هوامات الخصاء فان الإشكالية متداولة في سياق درامي أوضحت فيه المبحوث الجزاء العقابي بعد الفعل الانتهاكي وممحورة العدائية بين القطب القوي والضعيف مستدخل الشخص الأخوي كطرف ثالث واحساسه بمشاعر العجز والعدائية الأخوية

الرحيل: *"الخروف يريد الذهاب لأنه لا يجد أمه وأبوه وهو ذاهب الى تلك المزرعة وانه لا يعرف الطريق... آه آه إنه يعرف"*. تضع الحالة البطل في رحلة للبحث عن والديه

الإشكالية: اللوحة توحي بالرحيل والاستقلالية فان الحالة تخوض تجربة الرحيل للبحث عن صورة الأب وصورة الأم لمواجهة مشاعر الوحدة والضياع لافتقاده لوالديه.

العربة: *"الرجل خون الخروفين وهما حزينون ووضعهم في العربة والخروف ذي القائمة السوداء نائم على الأرض لا لا انها ليست حقيقة انه ينوم أمه وأبوه وأخويه حزنين والرجل سرق اخواهم الثلاثة الصغار والذين بقو مع امهم وابيهم واحد كبير وواحد صغير".*

الحفرة: *الخروف يريد الذهاب عند أمه وأبيه لأنه يغرق وهو في الليل ويريد الذهاب عند أمه أبيه وهو يعرف الطريق".*

الاستنتاج

المرحله الفميه: يدل تصنيفه لكل بطاقة الرضاعة الاولى والثانية وبطاقه التردد على مرحلة فميه جد قاسيه مملوءة بالإحباطات عاشها الطفل عن الفطام المبكر كما قالت امه لذلك فلم يتم اشباع هذه المرحله حيث ان مصدر الاشباع هو الام الحقيقية، والأتان تطرح موضوع الأم البديلة أو المثالية، والتي أختار المفحوص أن يستبدل أمه بها. لقد اختار الطفل هذه اللوحة ضمن اللوحات المحبوبة، مما يدل أنه وجد مخرجا لأحاسيسه الشديدة بالنبذ وعدم القبول الناجمين عن غياب الأم في العمل طوال اليوم. إذ صار لديه أم متبنيه تحل محل أمه التي أهملته، ولعل هذا البديل يتمثل في شخص الأخت الكبرى (الام البديلة).

التشخيص من خلال تطبيق اختبار الخروف ذي القائمة السوداء:

يعاني الطفل من حرمان عاطفي

مشكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع

تناقض الوجداني

يمارس عليه إعتداء جنسي.

ملخص اختبار الخروف ذي القائمة السوداء للحالة الثانية:

ظهر من خلال تطبيق الاختبار ان الطفل يعاني من **حرمان عاطفي** ناتج عن افتقاده لامه نتيجة غيابها طول النهار بحكم عملها وغياب صورة الاب كما انه يعاني من مشكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع نتيجة احساسه انها تهمله ولا تبالي به مما أجبره على التوجه للأم البديلة التي هي أخته الكبرى وولد لديه ذلك، أو نتيجة فرضية التعدي عليه جنسيا من طرف أخيه كما أشرنا سابقا. وأنه يعاني من **تناقض الوجداني** برغبته للتقدم نحو المستقبل ورغبته في النكوص الى مرحلة كانت أكثر سعادة بحيث اعطى الخروف ذي القائمة السوداء سن أربعة سنوات ووصف هذا السن انه المثالي ليكون فيه الطفل سعيدا وبين ضعفه وامنيته ان يكون شخصا قويا كما جاء في الامنيات الثلاث *ان تجعله شخصا قويا، ان يحبانه والديه ان يلعب اليوم مع اخوته".* وهذا دليل على ان الطفل يعيش حرمان من الدفء العائلي واحساسه بعدم حب الوالدين له من خلال قوله ان يحبانه والديه واهمال أدى به الى العيش في تناقضكما تنى في الامنية الرابعة ان تحول الخروف ذي القائمة السوداء الى (بقرة) وهي رمز للحليب، هذا ما يؤكد افتقاده لمرحلة الرضاعة. والصورة التي قام برسمها (انظر رسم رقم 6)

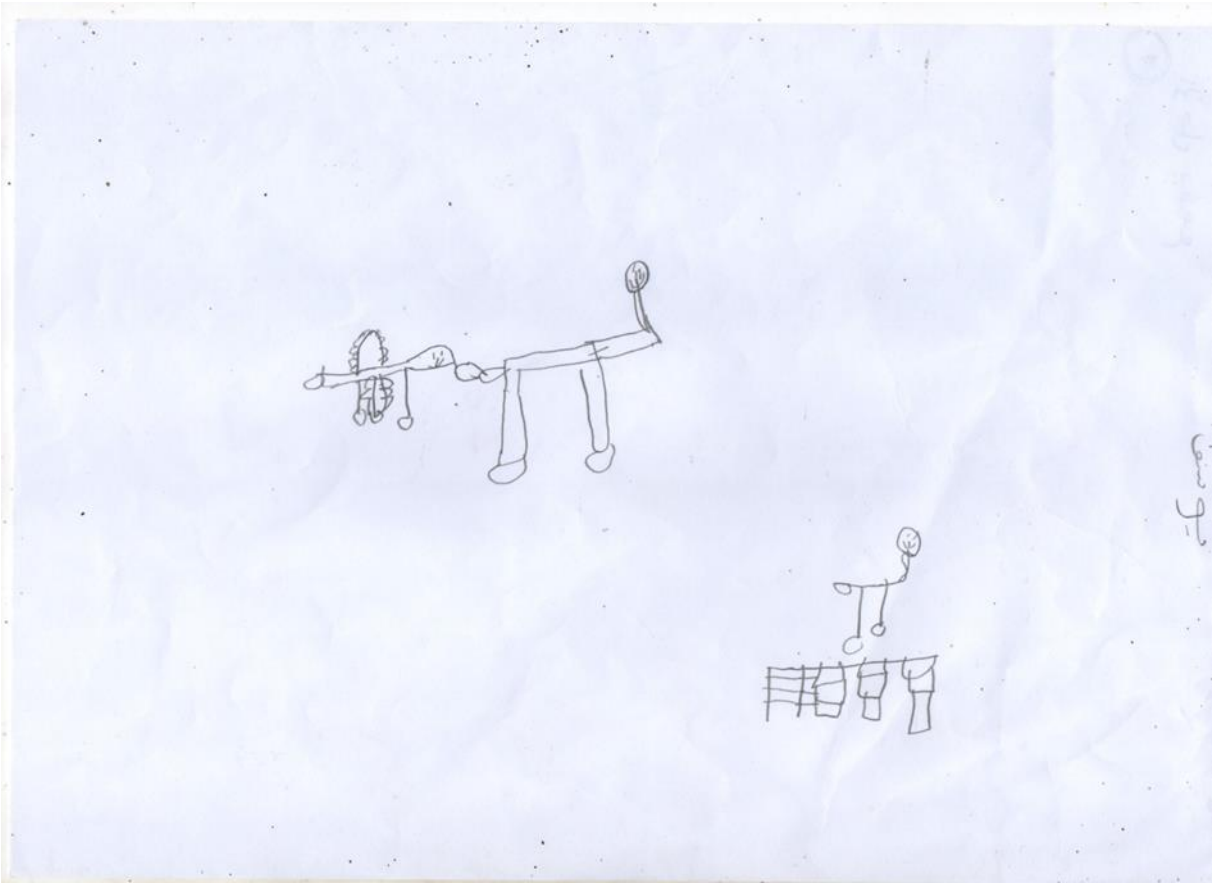

في نهاية الاختبار وكانت مرفوضة دليل على انه يمارس عليه إعتداء جنسي. واحساس الطفل بالدونية نتيجة ما يتحمله اثناء غياب الام وهذا الاحساس يدل على عدوانيته نحوهم وأراد ان يكون الضحية. عدوانية كبيرة يتعرض لها الطفل الصغير، حيث تطرح لدينا فرضية **الاعتداء الجنسي** من طرف أخيه الاوسط بحكم الظروف الاجتماعية الضعيفة وضيق المسكن ونومه بجانب اخواته وظهور المشكل العلائقي مع اخيه في اختبار رسم العائلة.

استنتاج عام:

من خلال المقابلة و الملاحظة العيادية و نتائج الاختبارات المطبقة على الحالتين تبين ان الحالة (معاذ) تعاني من اضطراب في الهوية الجنسية والتي عكستها غياب الهوية الجنسية لدى الافراد المرسومين و اضطراب في المخطط الجسدي، الذي عكسته الرسوم بحجم صغير جدا بالإضافة إلى غياب ملامح الوجه، يعاني نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل، رسمه للعائلة بحجم صغير جدا احساس بالنقص ودون قيمة في العائلة، مشاكل علائقية تتمثل في علاقة الموضوع بسبب الغيرة الاخوية، لديه تناقض الوجداني، نكوص من خلال تمركز الرسم في العائلة المتخيلة في المنطقة اليسرى أسفل الورقة، يعاني من نقص اشباع عاطفي ناتج عن افتقاده لأمه و مشكل علائقي يتمثل في علاقه الموضوع لأنه يحس ان أمه ترفضه، و حتى الام البديلة وهي الجدة، كما انه يعاني من الاحباط العاطفي الذي عكسته الامنيات الثلاث.

اما الحالة الثانية (يوسف) تعاني من مشاكل علائقي مع الاخ الأوسط والام، اضطراب في الهوية الجنسية، اضطراب في المخطط الجسدي، تناقض وجداني من خلال رسمه في العائلة المتخيلة والعائلة الحقيقية الذي يميل قليلا الى اليمين مما يعني حركة نكوصية، اضطراب في علاقة الموضوع دليل على ذلك حذف الام من رسم العائلة المتخيلة ورسمها اقل حجما وفي المرتبة الأخيرة في الحقيقية، كما انه يعاني من فراغ عاطفي فأصبح التبرز اللاإرادي هو استجابة لمشكل علاقة الموضوع لمعاقبة الوالدين لعدم اهتمامهم به وعدم تفطنهم للمشكل الذي يعاني منه، ويعاني ايضا من فراغ عاطفي واندفاعية وعدوانية.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

ان عالم الطفل يبدا من العائلة وما شخصيته الا تفهم للعلاقات التي تربطه بعائلته الشيء الذي لا يمكن اهماله، واعتمادا على اختبار رسم العائلة المقنن علاق 2012 من أجل مناقشة الفرضيات والتأكد من صحة النتائج لقد اعتمدنا على كل من تحليل اختبار رسم العائلة المتخيلة والعائلة الحقيقية حيث اعتمدنا على ما يلي:

- ✓ رسم الشخص الأول.
- ✓ رسم الشخص الثاني.
- ✓ ترتيب عناصر أفراد العائلة.
- ✓ القامة.
- ✓ وضعيات العميل.
- ✓ وضعيات الشخصيات المرسومة.
- ✓ الإضافات وحذف الشخصيات.
- ✓ الاتجاه والمظهر الدينامي للرسم.
- ✓ اللون.
- ✓ توازن الغيابات.
- ✓ تعابير الشخصيات المرسومة.
- ✓ الأسئلة المكملة للاختبارين.

كانت النتيجة كالتي مع الحالة الاولى: الحالة تعاني اضطراب في الهوية الجنسية وفي المخطط الجسدي، من التناقض الوجداني، لديه نكوص، مشاكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع، فراغ عاطفي اندفاعية وعدوانية.

مناقشة الفرضية الأولى:

تؤثر علاقة الموضوع في احداث اضطرابات الاخراج عند الطفل في مرحلة الكمون.

لدراسة هذه الفرضية لابد من الرجوع الى الدراسة الفارقية للرسم كما اعتمدنا على المقابلة العيادية مع الأم والملاحظة العيادية، والتي ساعدت على التعرف أكثر على الطفل وعلاقته بالوالدين، واختباري رسم العائلة المتخيلة والعائلة الحقيقية المقنن علاق 2012 واختبار الخروف ذو القائمة السوداء، فقد كانت نتائج تطبيق هذه الإختبارات والمقابلات كالتالي:

من خلال المقابلات:

الحالة الاولى: من خلال المقابلات التي اجريناها مع الام والحالة اتضح ان (معاذ) يعاني من مشكل علائقي مع الام يتمثل في علاقة الموضوع، التي اكدته الام أثناء المقابلة، وتضمره الدائم اتجاه امه ازاء معاملتها له واحساسه بانها تهتم باخته واخوه الاصغر والاكبر منه. كما انه لم يجد في جدته الام البديلة واهتمامها باخته. هذا ما ياكد احساسه بالنقص والدونية وانه لا يجد مكانه وسط عائلته الذي ولد لديه الغيرة الأخوية إتجاه أخته واخوه الاصغر اللذان حضيا باهتمام الجميع من دونه هو.

الحالة الثانية: من خلال المقابلات التي اجريناها مع الام والحالة اتضح لنا ان (يوسف) يعاني من مشكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع، التي اكدته الام اثناء المقابلة بوصف معاناتها منه.وان يوسف يقوم بمعاقبة الوالدين على عدم اهتمامهم بحالته وانه يعاني من مشكل علائقي مع اخوه الاوسط الذي اقام لدينا فرضية الاعتداء الجنسي عليه. وعدوانيته هي ردة فعل لمعاملة العائلة له.

من خلال اختبار رسم العائلة:

الحالة الأولى: في العائلة المتخيلة لم يرسم الوالدين و استبدلهما بالجيران، اي حذفهما من العائلة الخيالية ورسم الجسد عبارة عن خطوط مختصرة فهذا دليل على العلاقة السلبية بين الحالة و الوالدين ، كما أن التقمصات اللفظية كانت لصالح لا أحد في العائلة المتخيلة : فقد اعتبر (الجارة) هي الالطف والأسعد و الاخت الصغرى والجار هما الأقل لطفا، والجد هو المفضل والمحبوب وكان التقمص لصالح الاخ الاصغر ياسر، سنه سنتين هذا عن العائلة المتخيلة، اما عن العائلة الحقيقية فقد اعتبر الجد (أب الأم) هو الالطف وهو المحبوب اكثر والمفضل لديه، وعن الأقل لطفا فكانت الام، و الاخ الاكبر هو الأسعد والاكثر فرحا " وفيما يخص التقمصات اللفظية كانت لصالح عثمان الاخ الأكبر كما اقترح استبعاد الاخ الأصغر والام، هذا ما يؤكد الغيرة الأخوية التي أدت الى اضطراب في العلاقة بالموضوع وكذلك اضطراب العلاقة بالام البديلة و هي الجدة و كرهه لها.

أما الحالة الثانية: فقد اعتبر (الاخت)هي الألطف والأقل لطفا هي الام والتقمص كان للجار في العائلة الخيالية، كما اعتبره هو المفضل والأسعد، اما في العائلة الحقيقية فجاء رسم الام في المرتبة الاخيرة واقل حجم من الجميع كما لاحظنا رسم الجسد بخطوط على شكل اعواد ثقاب وهذا دليل على أن هناك اتجاها سلبيا نحو العلاقة بالموضوع الذي اكدتها الام اثناء المقابلة. وهذا يدل على نفي العلاقة بالأم واحتقارها وبالتالي اضطراب العلاقة مع الأم كما أن التقمصات اللفظية كانت لصالح لا أحد. من خلال تطبيق عليها الاختبارات التالية اختبار العائلة الخيالية والحقيقية المقنن علاق 2012 وكذلك من خلال

الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية التي اجريناها مع الحالتين تبين ان علاقة الموضوع لها أثر في احداث اضطرابات الاخراج عند الاطفال في مرحلة الكمون من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أولا من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة وبناءا على شبكة المقابلات من اعداد علاق(2012) مع الأمهات أن **الحالة الأولى** لديه مشكل علائقي يتمثل في علاقة الموضوع مع الام و الام البديلة ويظهر هذا من خلال رفض والتقليل من قيمتهم،

الحالة الثانية مشكل علاقي يتمثل في علاقة الموضوع وتبين ذلك من خلال عدم رسم الام في العائلة المتخيلة ورسمها في المرتبة الأخيرة وأقل حجما من الجميع في العائلة الحقيقية. ويظهر اتجاها سلبيا نحو علاقة الموضوع بنوع من الإحتقار والرفض والتقليل من قيمة والديه.

ولكي نتعمق اكثر و للتشخيص الفارقي اعتمدنا على اختبار الخروف ذو القائمة السوداء وجاءت نتائج التحليل كما يلي: **الحالة الاولى** تبين اضطراب علاقه الموضوع كما يلي (معاذ 6 سنوات) كان اختاره صورتين يقول في حلم الام ***"بان راه يفكر في امه وراه يحلم بها*** "وفي حلم الاب يقول "***هذا راه في الدويرة وهذا راه راقد وهذا راه نايض***" (معاذ) تقمص في الصورة الاولى الام وفي الصورة الثانية لا احد اذا فنفي صوره الاب الذي يستحوذ على الام بالارتباط الحميمي فان الطفل يحتفظ بالعرض اي التبول اللاإرادي كتعبير نموذجي عن عدم تقبل العلاقة الأوديبية وتفضيل النكوص وهذا في لوحة القبلة التي تشير الى الصراع بين الطفل ووالديه من اجل النظافة والنتيجة علاقة عدوانية بين الطفل ووالديه والاحتفاظ بالعرض كموضوع لإثارة قلق الوالدين اكثر والدخول في حلقه مفرغه (قلق .تبول. قلق) وفي لوحة الحوض مرورا بالتناقض الوجداني بين التقدم الى مراحل العمر الموالية او النكوص الى الطفولة الاولى نتيجة لكلا الصور الأب والأم في لوحة التردد مع عدم تناسي العدوانية ضد احد الوالدين نتيجة التسلط وسلبيات الام، ولا تفوتنا لوحه الليل التي تصبح فيها القصة البدائية مدعاة للغيرة الطفلية على عدم الإستحواذ على الأم الطبيعي الذي يدفع بالطفل الى التبول اللاإرادي مواساة منه لحرمانه من حنان الام من جهة وطلب اثارة الإنتباه من جهة أخرى والذي يعتبر في حد ذاته وسيلة دفاعية ضد هذه السلبية في لوحة الالعاب القذرة . وصولا الى لوحتين حلم الاب وحلم الام واللتان كشفت ايضا عن الوضعية السيئة للأوديب والتي تدفع في الكثير من الاحيان الى رفض الابوين او تحويل تقمص العادي اي تقمص الشخصية الاب الى تقمص أنثوي والذي يحدث اضطراب في شخصيه الطفل وعليه فان العلاقة بالموضوع تؤثر في احداث اضطرابات الإخراج.

اما الحالة الثانية (يوسف) كان اختياره الأول لصورة الوضع حيث ان اللوحة تطرح موضوع الولادة والتنافس الأخوي في حب الأم. ولا حظنا أن للطفل غيرة غير واضحة اتجاه أمه، حيث أعتبر نفسه أحد الخرفان المبعدة أو المحرومة. ولوحة الرضاعة–1 تكشف هذه اللوحة في دراسة المرحلة الفمية، إذ تهتم بإشكالية النكوص إلى مرحلة العلاقة الثنائية مع الأم وافتقاده، لوظائفها الغذائية .

ولوحة الاتان تمثل حنان الأم على ابنها " الذي يفتقده يوسف، تطرح موضوع الأم البديلة. لقد اختار الطفل هذه اللوحة ضمن اللوحات المحبوبة، مما يدل أنه وجد مخرجا لأحاسيسه الشديدة بالنبذ وعدم القبول الناجمين عن غياب الأم وإهمالها. إذ صار لديه أم متبينة تحل محلها، وهذا البديل يتمثل في شخص الأخت الكبرى .

تقمص في الصورة الاولى الام وفي الصورة الثانية والثالثة الابن اذ اظهر افتقاده للمرحلة الفمية الذي لم يتم فيها اشباع وتفضيل النكوص فعرض التبرز اللاإرادي يمكن ان يكون تعبير عن عدم رغبته لا شعوريا في التقدم الى مرحلة موالية. وحلم الاب وحلم الام كتعبير نموذجي عن عدم تقبل العلاقة الأوديبية وفي لوحه القبلة الى الصراع بين الطفل ووالديه والاحتفاظ بالعرض كموضوع لإثاره قلق الوالدين ونتيجة لعلاقة الموضوع . في لوحة الليل، والتي تعبر عن التقرب الحميمي بين الأبوين والذي لا يتقبله الطفل. وتصبح فيها القصة البدائية مدعاة للغيرة الطفلية على عدم استحواذ على الام الطبيعي الذي يدفع بالطفل الى التبرز لطلب اثاره الانتباه للام وصولا في الاخير الى لوحتي حلم الاب وحلم الام واللتان كشفت ايضا عن الوضعية السيئة للأوديب، وغياب صورة الأب والتي تدفع في الكثير من الاحيان الى رفض الابوين . كما جاء كذلك في لوحة الرحيل، والتي تعكس مواضيع السفر والرجوع واللذان يعكسان السعادة والتعاسة، واللتان يقابلها أيضا الإحساس بالوحدة الذي يكون قويا في الكثير من الأحيان بمواضيع الإحباط والإهمال. والصراع بين الرغبة في الاستقلالية والشعور الذي يرافقها وبالتالي الخوف من المستقبل والذي يدفع بالطفل إلى البقاء داخل حيز الارتباط وبالتالي الاحتفاظ بالعرض لإزاحة القلق . وبالتالي فان الفرضية القائلة تؤثر علاقة الموضوع في احداث اضطرابات الاخراج عند الاطفال في مرحلة الكمون **تحققت** بالنسبة للحالتين.

لقد وتوافقت الدراسة مع دراسة علاق(1999 الصورة الوالدية عند الطفل المتبول لا ارداديا اطفال من 6 الى 10 سنوات كانت النتائج كالتالي الهدف من الدراسة الكشف عن علاقه عرض التبول الليلي اللاإرادي الاولي بصورة الوالدية او بأحدهما وجاءت النتائج كما يلي لسوره الام تأثير على تدعيم التثبيت لدى الطفل الوالي . كما توافقت مع دراسة فواطمية،(2012)،علاقة الموضوع واثارها في ظهور

اضطراب النشاط الحركي الزائد لدى الطفل المتمدرس من فئه 6الى9 سنوات تم تطبيق اختبار رسم العائلة وكانت النتائج الدراسة كما يلي يوجد علاقة بين علاقه الموضوع و ظهور اضطراب النشاط الحركي الزائد عند اطفل المتمدرس من فئة 6-9 .(بالغاليا، 2016)علاقه الام بالطفل ومدى تسببها في قلق الانفصال وكانت النتائج كالتالي علاقة الأم بالطفل(علاقة الموضوع) تؤثر بشكل واضح سواء على ظهور قلقل الانفصال او غيابه، بل يمكن ان تكون سببا مباشرا له في حالة التعلق و الارتباط المفرط للطفل بأحد الوالدين وخاصة الأم .

مناقشه الفرضية الجزئية الثانية

في حاله وجود تأثير فهل هناك فرق بين سلس الغائط والتبول اللاإرادي ؟.على حسب الفرضية القائلة تؤثر علاقه الموضوع في احداث اضطرابات الاخراج من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار رسم العائلة (علاق 2012) واختبار الخروف ذي القائمة السوداء والملاحظة العيادية والمقابلات تبين لنا انه يوجد فرق بين التبول اللاإرادي وسلس الغائط وهذا ما اكدته النتائج المتحصل عليها من تحليل الاختبارات فعلاقه الموضوع لها تأثير كبير في احداث الاضطرابات التي يعاني منها الطفل بسبب الاهمال وعدم الاهتمام من طرف الام التي تاثر على شخصيته ووتسبب له اثار نفسية منها التناقض الوجداني عدم الثقة في النفس اضطراب في الهوية الجنسية حرمان عاطفي اضطراب في المخطط الجسدي وظهر هذا في كلتا الحالتين فقد يلجا الطفل للتبرز أوالتبول اللاإرادي لأسباب نفسية بيئية وراثية او اسرية ومن خلال نتائج الاختبارات العائلة و إختبار الخروف ذي القائمة السوداء تبين ان شخصية الطفل المتبول انه انطوائي خجول وتمركز حول الذات الخمول والكسل و الغيرة الأخوية. يمثل التبول اللاراردي صورة من صور السلوك التوافقي الغير المناسب الذي يلجا اليه الطفل **لا شعوريا** دفاعيا عن نفسه. وهي الحيلة الدفاعية التي تعرف باسم النكوص حيث يرتد الطفل سلوكيا الى مرحلة نمو سابقة كانت بالنسبة اليه أكثر ساعدة وأكثر امنا. نتيجة طلاق الوالدين واهتمام الام بالاخوة من دونه هو، سبب (للحالة معاذ) مشكل التبول اللارادي. ويحدث التبول اثناء النوم فقط وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة نفين زيور (1989) دراسة معمقة في ديناميات التبول اللارادي، الى أن الأطفال الذين لديهم اضطرابات الإخراج ينتمون الى أسر متفككة (جرادة ،2012، ص.111) إلا ان التبول يحدث دون إرادة الطفل، كما يحدث على نحو متكرر أو في فترات متقطعة، و تتسم شخصية الحالة (معاذ) بالخجل. ويكمن **الفرق** في أن التبول اللاإرادي يكون ليلا فقط ويحتفظ بعرض التبول لإثارة الإنتباه الوالدين ونتيجة الغيرة الأخوية ولأنه لا يحوز على مكانة وسط عائلته، اما بالنسبة للحالة الثانية (يوسف) يعاني من اضطراب

سلس الغائط، الذي يحدث في الارض،الملابس، السرير والمدرسة ليلا و نهارا. تتسم شخصية الحالة (يوسف) بالعدوانية اتجاه اقرانه، واحتفاظه بعرض التبرز لمعاقبة الوالدين لعدم تفطنهم لمشكلته و معاناته فهو يطلب الإغاثة منهم لأن عرض التبرز اللاإرادي يمكن ان يكون ناتج عن اعتداء جنسي يمارس عليهمن طرف اخيه الاوسط كما جاء في نتائج التحليل اختبار الخروف ذو القائمة السوداء، الذي أوضح العلاقة بين الحالة (يوسف) وأخيه، وظهرت في اختبار رسم العائلة ان المشكل العلائقي ناتج عن عدم تفطن الوالدين لهذا الامر فهوبذلك يعاقبهما.

اضطراب التبرز اللارادي يعتبر مماثلاً لسلس البول، من حيث الاسباب ومحاولات العلاج. وتوافقت هذه الدراسة مع الدراسات العلمية الحالية التي اكدت الإختلاف الشاسع ما بين الإضطرابين. وحالياً، يعتبر «دليل التشخيص والإحصاء» DSM5 أنّ التغوط اللاإرادي هو:

• تكرار خروج الغائط بشكل طوعي أو غير طوعي في أماكن غير مناسبة (الأرض، الثياب، في المدرسة، على السرير...)،

• التغوط مرة واحدة على الأقل في الشهر لمدة 6 أشهر.

• العمر الزمني والعقلي للشخص لا يقل عن 4 سنوات.

• إستبعاد وجود أي إضطرابات جسدية (فيزيولوجية). (الشرتوني، 2020، ص. 3).

.و بالتالي يعتبر التبول اللارادي والتبرز اللارادي مشكلتان منفصلتان، لكنهما تحدث أحيانًا معًا.

وبالتالي تحققت **الفرضية القائلة** يوجد فرق لدى حالات الدراسة في اضطرابات الإخراج بين التبول اللاإرادي والتبرز اللاإرادي عند الأطفال في مرحلة الكمون.

الفرق بين الاضطربين: ويمثله الجدول التالي:

جدول رقم (3) يمثل الفرق بين الاضطرابين

التبول اللارادي	التبرز اللارادي
• بتكراره مرتين في الاسبوع لمدة ثلاثة أشهر متتالية على الأقل • العمر 5 سنوات على الأقل (أو ما يعادله في مستوى التطور العقلي • **لا شعوري** دفاعا عن نفسه • التبول لإثارة الإنتباه الوالدين ونتيجة الغيرة الأخوية • ويحدث التبول اثناء النوم فقط • التبول يحدث دون إرادة الطفل • يحدث على نحو متكرر أو في فترات متقطعة • تتسم شخصية المتبول بالخجل	• يحدث في الارض، الملابس، السرير والمدرسة ليلا ونهارا • التغوط مرة واحدة على الأقل في الشهر لمدة 6 أشهر. • العمر الزمني والعقلي للشخص لا يقل عن 4 سنوات. • تتسم شخصية الحالة (يوسف) بالعدوانية • احتفاظه بعرض التبرز لمعاقبة الوالدين • عرض التبرز اللاإرادي يمكن ان يكون ناتج عن اعتداء جنسي

الخاتمة

تناولت دراستنا الحالية موضوع أثر علاقة الموضوع في إحداث إضطرابات الإخراج في مرحلو الكمون تم طرح مجموعة من التساؤلات التي صيغت في فرضيات، وتمثلت تؤثر علاقة الموضوع في إحداث اضطرابات الإخراج عند الأطفال في مرحلة الكمون، وكذلك في حالة يوجد اثر هل هنتك فرق بين حالات التبرز اللاإرادي و التبول اللاإرادي عند الأطفال في مرحلة كمون و لتأكد من صحة الفروض قمنا بدراسة ميدانية، وهذا بعد التطلع والتعمق في موضوع الدراسة من خلال البحث النظري، ومن هذا المنطلق قمنا بدراستنا الاستطلاعية والأساسية وفيها بحثنا عن حالات الدراسة متوجهين نحو وحدة الكشف والمتابعة لثانوية إدريس سنوسي بحي تيجديت بولاية مستغانم قمنا فيها بمجموعة من المقابلات مع الحالات التي تم اختيارها في مكتب المختصة النفسية، وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام دراسة الحالة ، كما استخدمنا مجموعة من الأدوات في دراستنا كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية واختبار رسم العائلة المقنن علاق(2012)، وإختبار الخروف ذي القائمة السوداء لكورمان ومن خلاله تم إجراء مجموعة من مقابلات العيادية مع حالتين ذوي إضطرابات الإخراج فالحالة الأولى تبول لاإرادي ليلي، أما الحالة الثانية سلس الغائط .

كما أنه قمنا بتطبيق الاختبارات على الحالتين، وفيه تم التوصل إلى أن علاقة الموضوع تؤثر في احداث اضطرابات الاخراج عند الطفل في مرحلة الكمون، وفي حالة التأثير يوجد فرق بين حالة التبول اللاإرادي وحالة سلس الغائط.

الاقتراحات

لطلبة المقبلين على التخرج، قبل الشروع في انجاز المذكرة يجب أولا التركيز على الجانب النظري ليتسنى للطالب معرفة محتوى، ومضمون الموضوع بعد ذلك تسهل عليه مهمة صياغة الإشكالية والفرضيات.

الاهتمام بفئة ذوي إضطرابات الإخراج لتخفيف من معاناتهم

توظيف النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية في توجيه الأولياء والباحثين لضرورة الاهتمام بأثر علاقة الموضوع

قائمة المراجع

اسامة ، فاروق مصطفى. (2011). *مدخل الى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية* (ط1). دار المسيرة للنشر.

اشرف، رضا. (2016). *مدونة المراجع و المقاييس و البحوث للعلوم الانسانية*. تم الاسترداد من *مدونة في الفلسفة وعلم النفس*. (د.ت). تم الاسترداد من https://www.mhceg.com/2016/06/blog-post_88.html

البديوي، احمد علي محمد. (1992). *طفلك و مشكلاته النفسية التشخيص و العلاج.(دط)* .حلوان، سفير.

براهيمي، سليمان و نجاري، جميلة. (2017). *تقدير الذات لدى الطفل المتبول لاراديا، مذكرة ماستر*. البويرة: جامعة محند أكلي البويرة.

بغاليا، هاجر. (2016). علاقة الأم بالطفل ومدى تسببها في ظهور قلق الانفصال رسالة دكتورا. مستغانم، بالمدرسة الدكتورالية في الانتروبولوجيا،جامعة عبد الحميد بن باديس.

بوعلاقة، فاطمة الزهراء. (2018). الصورة الاموية لذى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية. كلية العلوم الاجتماعيةجامعة الجزائر "2"ابو القاسم سعد الله.

جان لابلانش، و بونتاليس. (1985). معجم *مصطلحات التحليل النفسي*، مجلد (ط1). (مصطفى الحجازي، المترجمون) ، ديوان المطبوعات الجامعية.

جرادة، علاء ابراهيم. (2012). بعض حالات التبول الارادي لدى الاطفال، (رسالة ملجستير). جامعة الاقصى.

داغستاني، بلقيس بنت اسماعيل. (2011). *مشكلات الطفولة التشخيص و العلاج*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الزهراني، علي. (2014). التبرز اللاإرادي.. المعالجة باللعب تزيل الشعور بالخزي. https://www.alriyadh.com/923962.

سالم، محمد شريف. (2018). سلس الغائط. *نفسية اطفال*.

سفاري، لبنى. (2010). الموضوع الانتقالي لدى المعتدين جنسيا عبر انتاجهم الاسقاطي. البليدة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

سليم، مريم. (2012). *الاضطرابات النفسية عند الاطفال و المراهقين* (ط 1). دار النهضة العربية .

السيد، محمد اسماعيل محمد. (1995). *مشكلات الطفل السيكولوجية* (ط 2). دار الفكر الجامعي.

الشرتوني، انطوان. (2020). *مشكلات التبرز اللاارادي عند طفلنا الصغير*، تم الاسترداد من الجمهورية : https://www.aljoumhouria.com/ar/news/511091

الشعراوي، صالح محمد فؤاد. (د.ت). كفاءة العلاج المعرفي –السلوكي للتبول اللاارادي لدى عينة من الاطفال و المراهقين البوالين "دراسة تجريبية". بنها .

عبدالمعطي، مصطفى حسن و قناوي، هدى محمد. (2000). علم النفس النمو. دار قباء للطباعة.

علاق، كريمة. (1999). الصورة الوالدية عند الطفل المتبول لاراديا رسالة ماجيسير. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة وهران.

علاق، كريمة. (2012). محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام العائلة المتخيلة والحقيقية رسالة دكتوراه. وهران، الجزائر.

فواطمية، محمد. (2012). *علاقة الموضوع وأثرها في ظهور اضطراب النشاط الحركي الزائد لدى الاطفال من 6 الى 12 سنة، مذكرة ماستر*.جامعة عبد الجميد بن باديس.

لابلانش، و بونتاليس. (1997). معجم *مصطلحات التحليل النفسي*، مجلد.(ط2). (مصطفى حجازي، المترجمون) الحصراء، مجد.

معايير DSM 5. (2014). (انور الحمادي، المترجمون)

ميموني ،معتصم بدرة. (2014). *لاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق.(دط)*. ديوان المطبوعات الجامعية

ميموني، معتصم بدرة و ميموني، مصطفى. (2010). *سيكولوجية النمو في الطفولة و المراهقة* . ديوان المطبوعات الجامعية .

http://www.nafsy.net/tabibnafsany/child_Elimination_disorder_encoprisis.html

https://ar.sainte-anastasie.org/articles/psicologia/donald-winnicott-y-su

(s.d.). Récupéré sur https://ar.sainte-anastasie.org/articles/psicologia/donald-winnicott-y-su

Duthu, M. (s.d.). *LA RELATION D'OBJET*. Récupéré sur http://www.ifsi-ifas-lafleche.fr medias document

Duthu, M. (s.d.). *LA RELATION D'OBJET*. Récupéré sur http://www.ifsi-ifas-lafleche.fr medias document

Giffard, D. (s.d.). *psychatriinfirmiere.* Récupéré sur psychatriinfirmiere: http://psychiatriinfirmiere.free.fr/infirmiere/formation/psychiatrie/enfant/therapie/spitz.htm ,conclure

merzouki, h. (2005). étude de la relation familiale chez l'enfant victime de maltraitance parentale.majistére en psychologie clinique . l'université de costatine.

الملاحق

جدول رقم (3) يمثل استجابات الحالة الأولى (التبول اللاإرادي)

اللوحة	استجابة الحالة	
اللوحة التمهيدية	اللوحات المفضلة	لماذا اعجبتك
	تردد وصمت هذه معزات وهذو ثلاثة خرفان يجو لهذا لبيض لأنهم بيضين راهم ياكلو تردد عند قول السن وقال انا عندي 6	
حلم الاب	هذا هذا راه.....في الدويرة وهذا راه نايض وهذا راه راقد (صمت)وتحديق في الصورة	صمت
الليل	راهم في الليل وهذا وهذا راهم راقدين وهذا راه يشوف فيهم بصح هذا مشي خروف هذا نمر وهذا راه يطل عليه	مين راه يشوف فالنمر لوحده
الحلم االام	هذا مشي راه في الدائرة الحقيقية هذا الي راه يفكر فيه راه يفكر في معزة بصح مرا مشي راجل	مين راه يفكر فالخروف لانه يعجبني الي يفكر
الحفرة	هذي ما مها راحت وهي كانت تطل عليها وماصبتهاش وهو راه باغي يشوف ما ماه وماصا بهاش راحت منا (خارج الصورة)	مين فيها الليل
المعركة	هذوا راهم يديروا في سباق وهذا قدامهم وهذوا راهم مدابرين	مين فيها السباق
الرحيل	هذا راه رايح تحوس على ما ماها وماصبتهاش وعيات	فيها الشجر والجبال
الرضاعة 1	راهم يجروا وهذا راه يشوف فيهم	مين مافيهاش المذابزة
الاخذ والوضع	هذي راهي تشرب وهذو باغي يشربو الحليب وهذو المعاز راهم قاعدين	علابيها عجبتني
الحوض	هذي راهم فوق الماء وهذو راهم راقدين وهذي راهي نايضة (الاقائمة السوداء) وراهي تلعب	مين فيها بزاف الخروف
التردد	اللوحات المرفوضة	لماذا لم تعجبك
	هذو راهم يشربو، هذا وهذوا راهم يشوفو وهذاالخروف راه هذي	لان فيها غير شوية خروف

جدول رقم(4) يمثل استجابات الحالة الثانية (التبرز اللاإرادي)

اللوحات	نص الحالة للوحات
اللوحة التمهيدية	خروف صغير اه والام والاب وثلاث خرفان، هذا الخروف ذو القدم السوداءعنده اربعة سنوات "وهذان الخروفان اخوان للخروف ذو القدم السوداءو هذان الخروفان الكبيران متزوجان، وهم يأكيون الحشيش
	اللوحات المحبوبة
الحمل	ثلاث خرفان تحت الام، الرجل يطعم الخروف وثلاثة خرفان وراء الصور يريدون ان يقفزو عند امهم والام تاكل في طعامها
الأتان	الطفل تحت امه الحمار اه اه مرا حمارة وابنها، الطفل يرضع
الرضاعة	الطفل تحت امه ايضا يرضع
الرضاعة	الخروف تحت امه يرضع والخروفين راهم جايين يرضعو والام راهي تشوف في ابنها
الحوض	الاب والام نائمان والخروفان يلعبان والطفل الاخر نائم والخروف ذو القدم السوداء هو السعيد لأنه يلعب ماذا يفعل؟ (صمت)
العراك	الطفلان يتشاجران والطفل الصغير ذهب عند امه وابيه ليخبرهم لانه لا يحب الشجار
القبلة	الاب والام يتعنقان لانهما تزوجا والخروف يريد ان يقفز فوق الحائط ليأتي عند أبويه
حلم الأم	الطفل ينوم أبوه (خلط في الصور)
حلم الاب	الطفل ينوم أمه (خلط في الصورة)
الليل	الاب والام نائمين والخروفين نائمين (اخوان)ولادهم والطفل ليس نائما لأنه يرى في امه وابيه وهو كبير قليلا اعجبتني لأنها جميلة ولانهم راهم في الليل
	اللوحات المرفوضة

الألعاب الوسخة	لخروف راه يلعب مع اخوه وباباه والخروف الاخر انه يراهم وهذا الكبير عشب
الوزة	الخروف يبكي لأن الحمامة قبضت عليه وأخوه الخروف ينظر اليه وهو يبكي وهو ذاهب عند أمه وأبيه
التردد	الخروف وابنه يأكلان والطفل تحت أمه يرضع الخروف ذاهب ليتناول الاكل مع ابيه اخوه والام راهي قاعدة وترضع في ولدها
الرحيل	الخروف يريد الذهاب لأنه لا يجد امه وابوه وهو ذاهب الى تلك المزرعة وانه لا بعرف الطريق آه آه إنه يعرف
العربة	الرجل خون الخروفين وهما حزينون ووضعهم في العربة والخروف ذو القدم السوداء نائم على الأرض انها ليست حقيقة انه ينوم امه وابوه وأخويه حزنين والرجل سرق اخواهم الثلاثة الصغار والذين بقو مع امهم وابيهم واحد كبير وواحد صغير
الحفرة	الخروف يريد الذهاب عند أمه وأبيه لأنه يغرق وهو في الليل ويريد الذهاب عند أمه أبيه وهو يعرف الطريق
الجنية	هذا الخروف ذو القائمة السوداء يرى في الخروفة لها جنحان

شبكة المقابلة معاذ

إعداد الباحثة :كريمة علاق

تاريخ المقابلة: 12 افريل 2022

السنة الدراسية: 2022

الاسم: م. اللقب :ع

الجنس: ذكر السن:6 سنوات

تاريخ ومكان الميلاد

الوزن: 30 كلغ القامة:90 سم

عدد الإخوة 4

مرتبته بين الإخوة: الثاني

سن الأب: 45

مهنته: عامل في الادارة

مستواه الدراسي :مستوى النهائي

سن الأم: 36

مهنتها: ماكثة في البيت

مستواها الدراسي: ثانية متوسط

مكان الإقامة(إسم الحي) : تيجديت

نوعية المسكن :سكن مستقل [ ] حوش [ ] في عمارة [+] سكن قصديري [ ]

هل هو طفل مكفول؟ نعم [ ] لا [+]

هل هو على علم بذلك؟ نعم [ ] لا [ ]

[+] [ ]

هل هناك صلة قرابة بين الوالدين؟ نعم لا

الظروف العائلية : ضعيفة [ ] متوسطة [+] جيد ة [ ]

الظروف الاجتماعية : ضعيفة [ ] متوسطة [+] جيدة [ ]

الحالة الصحية للأب ضعيفة [ ] متوسطة [ ] جيدة [+]

الحالة الصحية للأم ضعيفة [ ] متوسطة [ ] جيدة [+]

هل تزوج الوالدان عن تراض؟ نعم [+] لا [ ]

كيف ذلك؟ كان يحبان بعضهما

هل هما متفقان ومنسجمان؟ نعم [ ] لا [+]

كيف ذلك؟ قال الامبعد الزواج أصبحنا نتعارك دائما لانه عصبي جدا ويثور لأتفه الأسباب

هل يعاني الأب من إضطرابات نفسية؟ نعم [+] لا [ ]

ماهي؟ القلون العصبي.

هل هو يدخن؟ نعم [+] لا [ ]

هل يتعاطى المخدرات؟ نعم [ ] لا [+]

2022 /04/19

هل يتناول الكحول؟ نعم [ ] لا [+]

هل سبق وأن دخل السجن؟ نعم [ ] لا [+]

ماهي أسباب ذلك؟.....

هل هو عدواني؟ نعم [+] لا [ ]

هل هو عصبي؟ نعم [+] لا [ ]

هل تعاني الأم من أية إضطرابات نفسية؟ نعم [ ] لا [+]

هل هي عصبية؟ نعم [+] لا [ ]

كم كان سنها عندما حملت بالطفل؟ 33 سنة

هل كان حملا مرغوبا فيه؟ نعم [+] لا [ ]

لماذا؟ لانها حملت بمحض إرادتها راغبة في الطفل الثاني

كيف كانت حالتها النفسية أثناء الحمل؟ جيدة [ ] حسنة [+] غير جيد ة [ ]

لماذا؟ لم تكن لديها اية مشاكل في هذه الفترة.

هل كانت مراحل الحمل : عادية [+] غير عادية [ ]

لماذا؟ لم تمرض

هل حدث وأن تعرضت الأم أثناء فترة الحمل لبعض الأمراض أو الحوادث؟ نعم [ ] لا [+]

ما نوعها؟...

هل أثر ذلك على حالتها الصحية؟(بما في ذلك حالة الحمل والجنين)

.....

هل أثر ذلك على حالتها النفسية؟

.....

هل تناولت الأم أثناء فترة الحمل بعض الأدوية أو المواد السامة؟

هل تعرضت الأم لمشاكل نفسية أثناء فترة الحمل؟ نعم [ ] لا [+]

ما نوعها؟.....

[ ] [+]

كيف كانت علاقتها بالأب في فترة الحمل؟ عادية غير عادية

هل بلغ الحمل مدته الطبيعية؟ نعم [+] لا [ ]

إذا كان لا لماذا؟.....

كيف كانت الولادة؟عادية [ ] غير عادية [ ] طبيعية [ ] قيصرية [ ]

لماذا؟.....

هل صرخ الرضيع حين الولادة؟ نعم [+] لا [ ]

هل تطلب رعاية خاصة؟ نعم [ ] لا [+]

كم كان وزنه عند الولادة؟ 3 كلغ..

هل رضع بصفة طبيعية؟ نعم [+] لا [ ]

الحالة النفسية للأم بعد الولادة(مرحلة الرضاعة)؟ عادية [+] غير عادية [ ]

هل حصل الطفل على كل اللقاحات اللازمة؟ نعم [+] لا [ ]

لماذا؟.....

هل تعرض لأمراض في مرحلة الطفولة الأولى؟ نعم [+] لا [ ]

هل تعرض الطفل إلى حالات استشفائية؟ نعم [ ] لا [+]

لماذا؟.....

كيف كانت نموه الحسي الحركي؟ عادي [+] غير عاد ي [ ]

هل كان شديد البكاء؟ نعم [ ] لا [+]

ماهي الأسباب؟.....

هل كانت رضاعته؟ طبيعية [ ] إصطناعية [+]

.....

...

ما هي مدة الرضاعة؟ سنة و نصف

[+] [ ]

كيف كانت طبيعة نوم الطفل في مراحل طفولته الأولى؟ عادية غيرعادية

كيف كانت طبيعة خروج الأسنان؟ عادية [+] غيرعادية [ ]

الحبو؟ عادي [+] غيرعاد ي [ ]

المشي؟ عادي [+] غيرعاد ي [ ]

النطق؟ عادي [+] غيرعادي [ ]

ماهي السن التي بدأ يتكلم فيها باسترسال؟ سنتين ونصف

متى تعلم النظافة؟ سنة ونصف

هل أخذ وقتا في ذلك؟ نعم [ ] لا [+]

متى تمت عملية الختان(إذا كان ذكراً) ؟... .....

وهل أثر ذلك على نفسيته؟ نعم [ ] لا [ ]

كيف ذلك؟.....

كيف هي طبيعته النفسية؟ منعزل [ ] منطوي [ ] اجتماعي [+]

.....

...

هل تعرض لحادث أو صدمة نفسية؟ نعم [ ] لا [+]

مانوعها ؟.....

متى؟.....

و كيف ذلك؟.....

أين عاش طفولته؟.....

هل غير مكان إقامته ؟.....

هل يحب اللعب؟ نعم [+] لا [ ]

مع من يحب اللعب؟ مع اصدقائه

ما هي أنواع اللعب التي يحبها؟ كرة القدم، الغميضة

ما هي طبيعة لعبه؟ عنيفة [ ] مسالمة [ ] منسحبة [ ]

[ ] [+] [ ]

كيف هي شهيته؟ جيدة عادية ضعيف ة

كيف هي طبيعة نومه؟ عادية [+] مضطربة [ ]

هل ينام وحده [ ] مع إخوته [+] مع الوالدين [ ]

كيف كان أول دخول له للمدرسة؟.....

هل حدث وأن إمتنع عن الذهاب إلى المدرسة؟ نعم [ ] لا [+]

لماذا؟.....

هل كرر ذلك في فترات متوالية؟ نعم [ ] لا [ ]

ما هو السبب؟.....

هل يحب الذهاب إلى المدرسة؟ نعم [+] لا [ ]

هل يراجع دروسه بالبيت؟ نعم [+] لا [ ]

كيف هي علاقته مع الأب؟ جيدة [+] عادية [ ] بارد ة [ ]

كيف هي علاقته مع الأم جيدة [ ] عادية [+] باردة [ ]

كيف هي علاقته مع الإ غيرة [ ] منافسة [ ] عاد ية [+]

مع من متفق في البيت؟ مع الاخت

مع من يختلف في البيت؟ مع الاخ الاكبر منه

هل يحكي الطفل كل ما يجري له أو معه في المدرسة أو خارجها لوالديه؟ نعم [ ] لا [+]

لمن يحكي؟.....

إذا كان لا يحكي، لماذا؟.....

كيف يعبر عن حزنه أو غضبه ؟ يصرخ.

هل هوكثير الطلبات و الرغبات؟ نعم [ ] لا [+]

ماذا يطلب أكثر؟.....

على من يتدلل أكثر في البيت ؟ على الخت

ولماذا؟لانها تنصفه دائما و تلبي له جميع طلاباته

[ ] [+]

هل يعاقب عندما يخطئ؟ نعم لا

كيف تكون طريقة العقاب؟.....

من الذي يعاقبه عادة؟.....

أين يقضي أوقات فراغه؟ في الشارع.

وكيف يقضيها؟ يلعب مع الاصدقاء

هل يخاف من النوم وحده؟ نعم ☐ لا ☐ +

لماذا؟.....

هل يخاف الظلام؟ نعم ☐ لا ☐

منذ متى؟.....

لماذا؟.....

هل حدث و أن شاهد كوابيس أثناء النوم؟ نعم ☐ لا ☐

ما طبيعتها؟.....

كيف هو سلوكه أثناء النوم ؟.....

ما هي وضعيته أثناء النوم؟.....

هل اكتسب النظافة ؟ نعم ☐ + لا ☐

هل يتبول ليلا؟ أم نهارا؟ ليلا

إذا كان لا زال يتبول هل يلبس الحفاظات؟ نعم ☐ لا ☐ +

هل يتبرز على نفسه؟. نعم ☐ لا ☐ +

هل يقظم أظافره؟. نعم ☐ لا ☐ +

هل يمص إصبعه؟ نعم ☐ لا ☐ +

هل هو كثير الكذب؟ نعم ☐ + لا ☐

هل يسرق أحيانا؟ نعم ☐ لا ☐ +

: شبكة المقابلة

إعداد الباحثة :كريمة علاق

تاريخ المقابلة: 19/04/ 2022

إسم المدرسة: وحدة الكشف والمتابعة بثانوية ادريس سنوسي

السنة الدراسية: 2022

الاسم: م. اللقب :ي. ص

الجنس: ذكر السن:8 سنوات

تاريخ ومكان الميلاد: ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الوزن: ؟؟؟؟؟؟؟؟ لقامة: ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

عدد الإخوة: 5

مرتبته بين الإخوة: الاخير

سن الأب: 58

مهنته: عامل البحر

مستواه الدراسي :السنة الخامسة ابتدائي

سن الأم: 45

مهنتها: منظفة في بنك

مستواها الدراسي: ثانية متوسط

مكان الإقامة(إسم الحي:) تيجديت

نوعية المسكن :سكن مستقل [ ] حوش [ ] في عمارة [ ] سكن قصدير ي [ ]

هل هو طفل مكفول؟: نعم [ ] لا [+]

هل هو على علم بذلك؟ نعم [ ] لا [ ]

هل هناك صلة قرابة بين الوالدين؟ نعم [ ] لا [+]

الظروف العائلية : ضعيفة [ ] متوسطة [+] جيد ة [ ]

الظروف الاجتماعية ضعيفة [+] متوسطة [ ] جيدة [ ]

الحالة الصحية للأب ضعيفة [+] متوسطة [ ] جيدة [ ]

الحالة الصحية للأم ضعيفة [ ] متوسطة [ ] جيدة [+]

هل تزوج الوالدان عن تراض؟ نعم [+] لا [ ]

كيف ذلك؟..... .....

هل هما متفقان ومنسجمان؟ نعم [ ] لا [+]

كيف ذلك؟ قالت الام اننا نتعارك دائما لانه لا يريد العمل دائما

هل يعاني الأب من إضطرابات نفسية؟ نعم [ ] لا [+]

ماهي؟

هل هو يدخن؟ نعم [+] لا [ ]

هل يتعاطى المخدرات؟ نعم [ ] لا [+]

هل يتناول الكحول؟ نعم [+] لا [ ]

هل سبق و أن دخل السجن؟ نعم [ ] لا [+]

ماهي أسباب ذلك؟.....

هل هو عدواني؟ نعم [ ] لا [+]

هل هو عصبي؟ نعم [+] لا [ ]

هل تعاني الأم من أية إضطرابات نفسية؟ نعم [ ] لا [+]

هل هي عصبية؟ نعم [+] لا [ ]

كم كان سنها عندما حملت بالطفل؟ 39 سنة

هل كان حملا مرغوبا فيه؟ نعم [+] لا [ ]

.....لماذا؟.

كيف كانت حالتها النفسية أثناء الحمل؟ حسنة [+] جيدة [ ] غير جيد ة [ ]

لماذا؟.....

هل كانت مراحل الحمل : عادية [+] غير عادية [ ]

لماذا؟.....

هل حدث وأن تعرضت الأم أثناء فترة الحمل لبعض الأمراض أو الحوادث ؟ نعم [ ] لا [+]

ما نوعها؟.....

هل أثر ذلك على حالتها الصحية؟(بما في ذلك حالة الحمل والجنين).....

هل أثر ذلك على حالتها النفسية ؟.....

هل تناولت الأم أثناء فترة الحمل بعض الأدوية أو المواد السامة؟.....

هل تعرضت الأم لمشاكل نفسية أثناء فترة الحمل؟ نعم [ ] لا [+]

ما نوعها؟.....

كيف كانت علاقتها بالأب في فترة الحمل؟ عادية [+] غير عادية [ ]

هل بلغ الحمل مدته الطبيعية؟ نعم [+] لا [ ]

إذا كان لا لماذا؟.....

كيف كانت الولادة؟ عادية [+] غير عادية [ ] طبيعية [+] قيصرية [ ]

لماذا؟.....

هل صرخ الرضيع حين الولادة؟ نعم [+] لا [ ]

هل تطلب رعاية خاصة؟ نعم ☐ لا ☒

كم كان وزنه عند الولادة؟.....

هل رضع بصفة طبيعية؟ نعم ☒ لا ☐

الحالة النفسية للأم بعد الولادة(مرحلة الرضاعة)؟ عادية ☒ غير عادية ☐

هل حصل الطفل على كل اللقاحات اللازمة؟ نعم ☒ لا ☐

لماذا؟.....

هل تعرض لأمراض في مرحلة الطفولة الأولى؟ نعم ☒ لا ☐

هل تعرض الطفل إلى حالات استشفائية؟ نعم ☐ لا ☒

لماذا؟.....

كيف كانت نموه الحسي الحركي؟ عادي ☒ غير عاد ي ☐

هل كان شديد البكاء؟ نعم ☐ لا ☒

ماهي الأسباب؟.....

هل كانت رضاعته؟ طبيعية ☐ إصطناعية ☒

.....

ما هي مدة الرضاعة؟ سنة ونصف

كيف كانت طبيعة نوم الطفل في مراحل طفولته الأولى؟ عادية ☒ غيرعادية ☐

كيف كانت طبيعة خروج الأسنان؟ عادية ☒ غيرعادية ☐

الحبو؟ عادي ☒ غيرعاد ي ☐

المشي؟ عادي ☒ غيرعاد ي ☐

النطق؟ عادي [+] غيرعادي [ ]

ماهي السن التي بدأ يتكلم فيها باسترسال؟ سنتين ونصف

متى تعلم النظافة؟ سنة ونصف

هل أخذ وقتا في ذلك؟ نعم [ ] لا [+]

متى تمت عملية الختان(إذا كان ذكراً) ؟... .....

وهل أثر ذلك على نفسيته؟ نعم [ ] لا [ ]

كيف ذلك؟.....

كيف هي طبيعته النفسية؟ منعزل [ ] منطوي [ ] اجتماعي [+]

هل تعرض لحادث أو صدمة نفسية؟ نعم [ ] لا [+]

مانوعها ؟ .....

متى؟.....

و كيف ذلك؟.....

أين عاش طفولته؟.....

هل غير مكان إقامته ؟.....

هل يحب اللعب؟ نعم [+] لا [ ]

مع من يحب اللعب؟ مع اقرانه

ما هي أنواع اللعب التي يحبها؟ كرة القدم ، الغميضة

ما هي طبيعة لعبه؟ عنيفة [+] مسالمة [ ] منسحبة [ ]

كيف هي شهيته؟ جيدة [ ] عادية [+] ضعيفة [ ]

كيف هي طبيعة نومه؟ عادية [+] مضطربة [ ]

هل ينام؟ وحده [ ] مع إخوته [+] مع الوالدين [ ]

كيف كان أول دخول له للمدرسة؟.....

هل حدث و أن إمتنع عن الذهاب إلى المدرسة؟ نعم [ ] لا [+]

لماذا؟.....

هل كرر ذلك في فترات متوالية؟ نعم [ ] لا [+]

ما هو السبب؟.....

هل يحب الذهاب إلى المدرسة؟ نعم [+] لا [ ]

هل يراجع دروسه بالبيت؟ نعم [+] لا [ ]

كيف هي علاقته مع الأب؟ جيدة [+] عادية [ ] بارد ة [ ]

كيف هي علاقته مع الأم؟ جيدة [ ] عادية [+] باردة [ ]

كيف هي علاقته مع الإخوة؟ غيرة [ ] منافسة [ ] عاد ية [+]

مع من متفق في البيت؟ مع الاخت

مع من يختلف في البيت؟ مع الاخ الاكبر منه

هل يحكي الطفل كل ما يجري له أو معه في المدرسة أو خارجها لوالديه ؟ نعم [ ] لا [+]

لمن يحكي؟.....

إذا كان لا يحكي،

لماذا؟.....

كيف يعبر عن حزنه أو غضبه؟ يصرخ.

هل هوكثير الطلبات والرغبات؟ نعم [ ] لا [+]

ماذا يطلب أكثر؟.....

على من يتدلل أكثر في البيت؟ على الخت

ولماذا؟ لانها تنصفه دائما وتلبي له جميع طلاباته

هل يعاقب عندما يخطئ؟ نعم [ ] لا [+]

كيف تكون طريقة العقاب؟.....

من الذي يعاقبه عادة؟.....

أين يقضي أوقات فراغه؟ في الشارع.

وكيف يقضيها؟ يلعب مع الاقران

هل يخاف من النوم وحده؟ نعم [+] لا [ ]

لماذا؟.....

هل يخاف الظلام؟ نعم [+] لا [ ]

منذ متى؟.....

لماذا؟.....

هل حدث و أن شاهد كوابيس أثناء النوم؟ نعم ☐ لا ☒ +

ما طبيعتها؟.....

كيف هو سلوكه أثناء النوم ؟.....

ما هي وضعيته أثناء النوم؟.....

هل اكتسب النظافة ؟ نعم ☒ + لا ☐

هل يتبول ليلا؟ أم نهارا؟ ليلا

إذا كان لا زال يتبول هل يلبس الحفاظات؟ نعم ☐ لا ☒ +

هل يتبرز على نفسه؟ نعم ☒ + لا ☐

هل يقظم أظافره؟ نعم ☐ لا ☒ +

هل يمص إصبعه؟ نعم ☐ لا ☒ +

هل هو كثير الكذب؟ نعم ☒ + لا ☐

هل يسرق أحيانا؟ نعم ☐ لا ☒ +

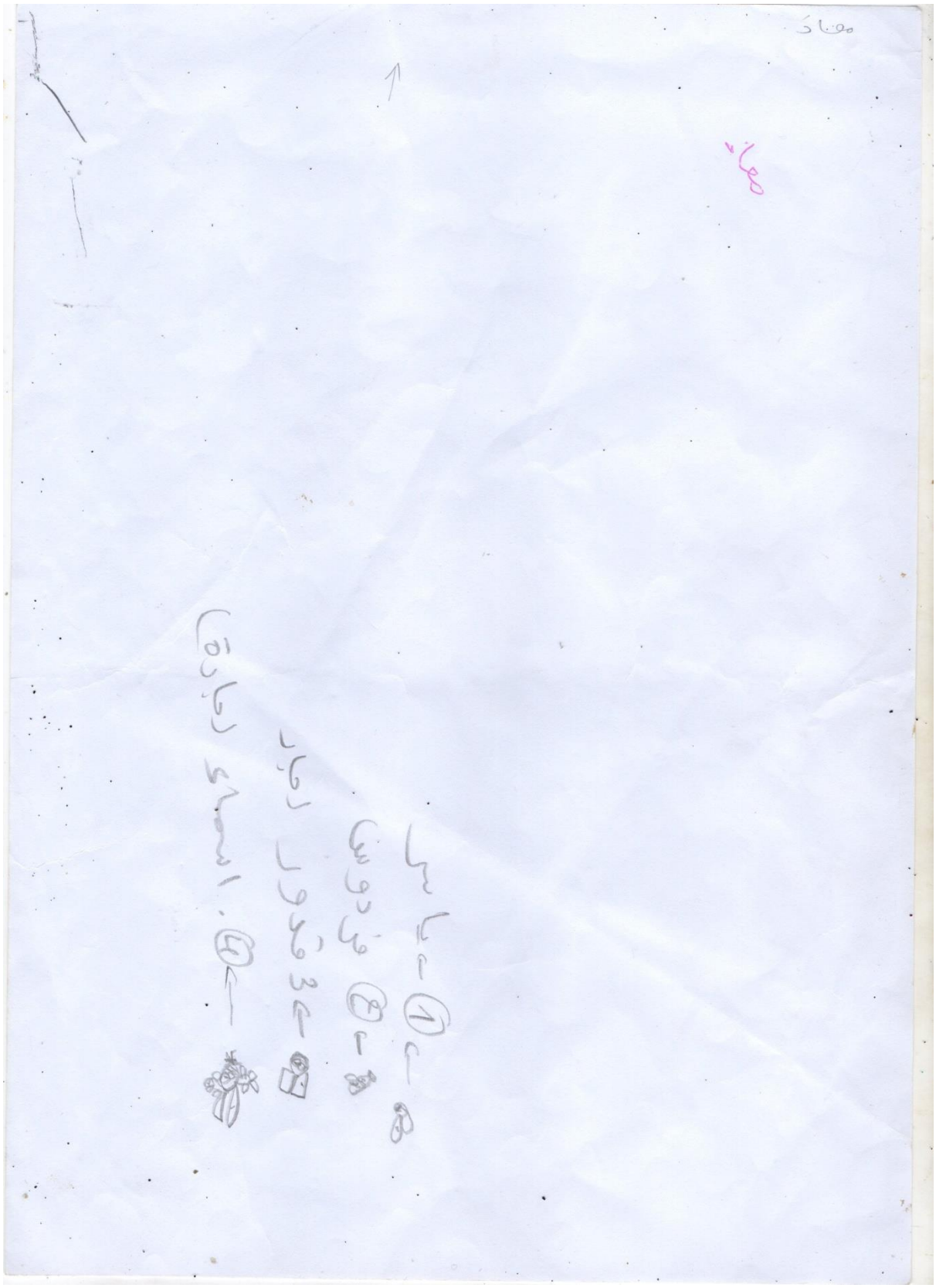

Figure 1رسم رقم 1 للعائلة المنتخيلة (معاذ)

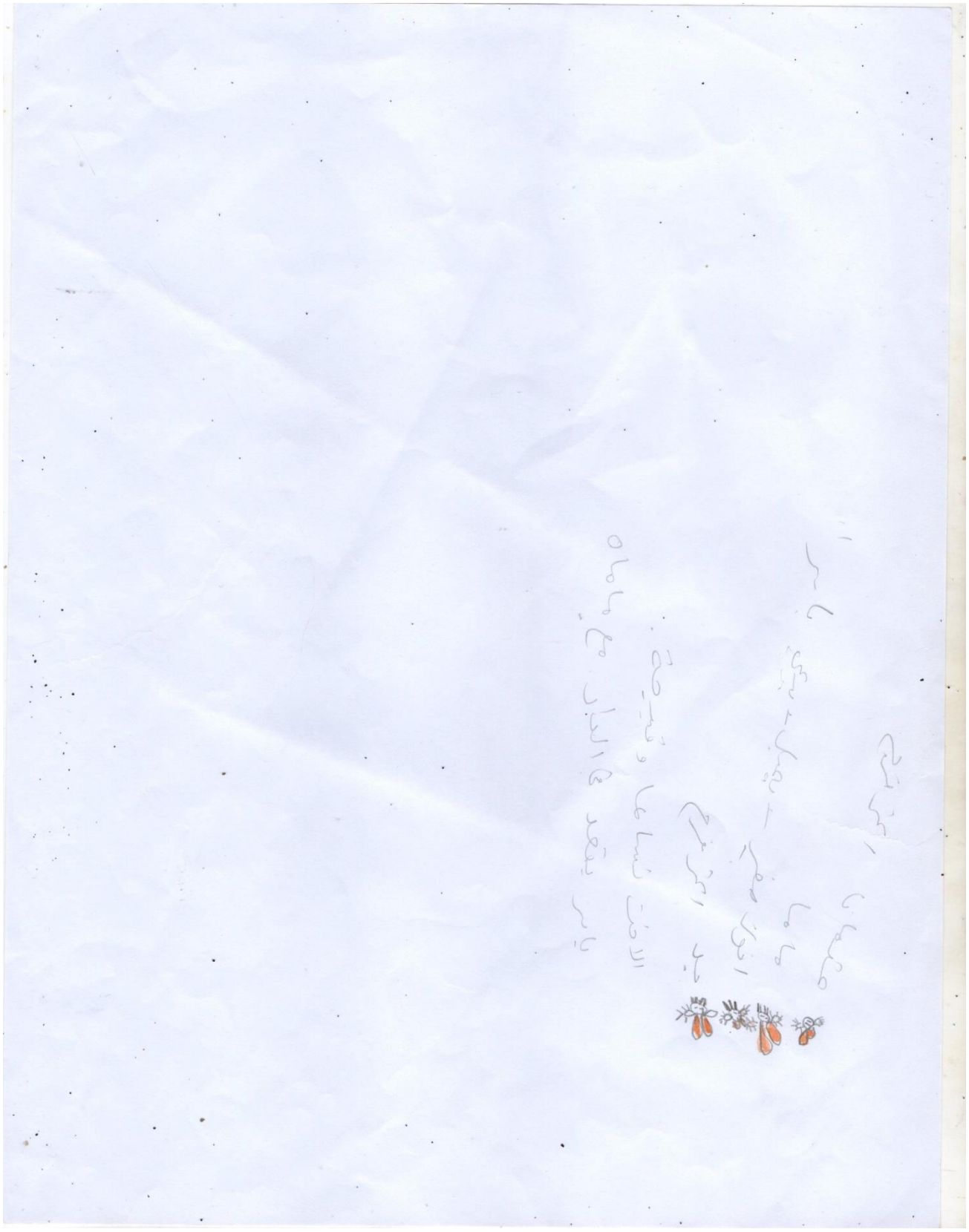

Figure 2رسم رقم 2 للعائلة الحقيقية (معاذ)

Figure 3رسم رقم 3 لاختبار الخروف ذو القائمة السواء (معاذ)

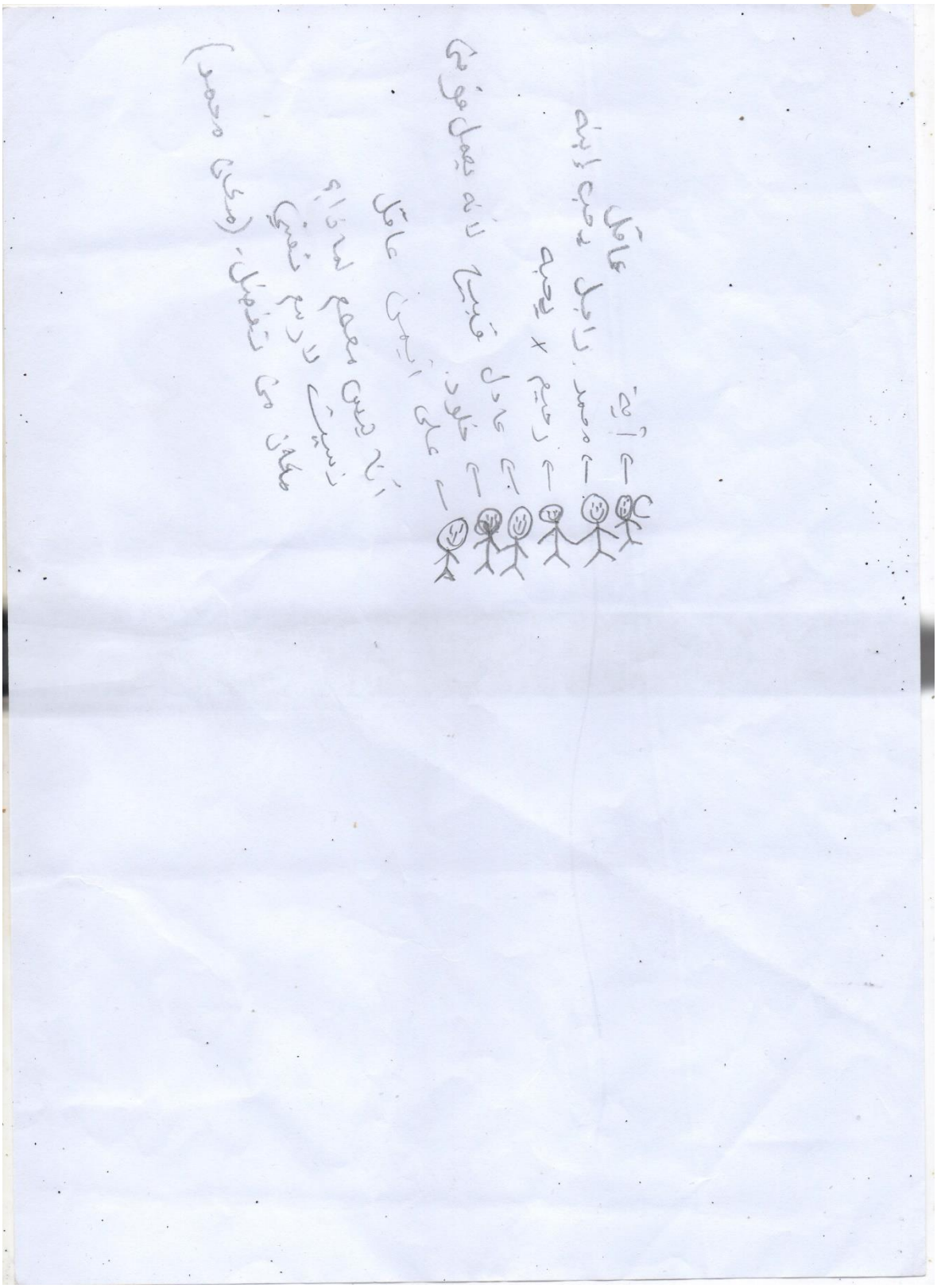

Figure 4رسم رقم 4 لاختبار العائلة المتخيلة (يوسف)

Figure 5 رسم رقم 5للعائلة الحقيقية (يوسف)

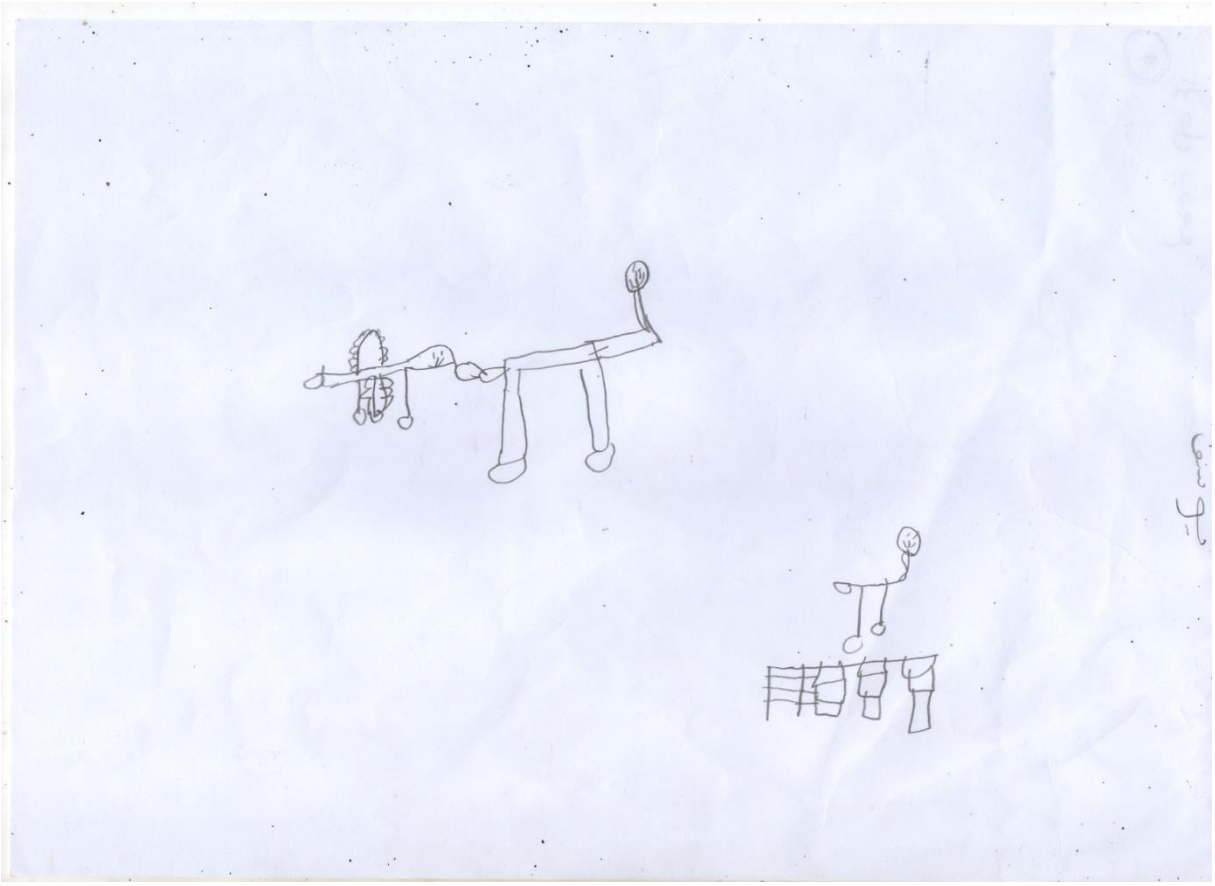

Figure 6رسم رقم 6 لاختبار الخروف ذو القائمة السوداء(يوسف)